

المتهم الاول

*

تقديم

حياتنا القومية اليوم بلون من النشاط الزائف . فبعد مأساة فلسطين والكوارث التي تبعتها ، وبعد الانتقالات والمزات السياسية المتعاقبة ، برزت في افق اللاوعي العربي آثار أشعة كالمسحوق أو توهي بيلاد الوعي أو نضجه . فالفساد والخطأ والحياة ونحوها ، كلمات أصبح الحديث عنها من الامور المألوفة بين الافراد والمجاعات ، وعند الكتاب وسائر رجال الصحافة ، حتى ليكاد المرء يقول لقد قضى الامر وتفتح الوعي . ولكن الواقع ، لو تحريناه باخلاص ، يبين بأن هذه الحالة ما هي إلا علة جديدة انضفت الى علل النفسية العربية ، وينبغي علاجها وتوحيها بالذات .

إن الشعوب العربية أو بعضها تلوم وتتهم . لمنها تلوم الذين أقصدوا حياتها وأوردوها موارد الحزبي في الماضي القريب ، ولمنها لتلوم وتتهم ايضاً من تراه على شاكاة هؤلاء في الحاضر : اي أن الملم والمتهم من هؤلاء . واولئك متمثل في الحكومات ، في القادة والزعماء ، واما هذه الشعوب ذاتها فهي في نظرها البرية دائماً وابدأ .

كثيرة هي تلك الكيب والمفالات والحطب التي انطلقت وما تزال لتصب جاماً تقدها على الحكومات وولاة الشأن ، ولعلنا لا نعرف في مجال نشاطنا القومي والسياسي غير هذا اللون من النقد ؛ ولكنه من أعسر العسر ان نعتبر بين النافذين على من قال للشعب : بل انت المسؤول ، وانت المتهم الاول .

ما هي الحكومات ، ومن هم الزعماء ؟ واية أهمية لفسادهم أو صلاحهم ؟ أليس الشعب هو الذي يوليهم ويرفعهم ، وهو الذي يستطيع ان يزيلهم ساعة يشاء ، اذا كان يشاء ؟ إنا البيرة اذاً في صلاحية الشعب ذاته ونضجه . وإن الشعب الذي لم تستقم بعد في ذهنه مفاهيم الحياة القومية من سياسة وديمقراطية وحرية واجتماع ، فيؤخذ بالشعور والتهرات الخلاب ، ويسير كالقطيع في ركاب أي منتمن ظافر ، لا يجوز له ان ينتهم ، ولا يجوز لأحد ان يثوب عنه في الاتهام ، لأن ذلك تقرير به وتضليل .

إن اول مظهر يعطيان به هذا الاتهام هو ان الاتهام جازي . أنه لا يستحق مساءلة ، ولا ينتهج قاعدة منطقية ثابتة ، وهذا ما أدى به غالباً الى الوقوع في الشائعات المزعومة . فكمما يتعلق بالأمس القريب ، نجد ان الفلسطينيين الذين رافقوا عهد الحق الفلسطيني هم جميعاً ودون تمييز متهمون . والواقع ان كثير من هؤلاء الذين رافقوا الحق الفلسطيني ، ولكن هذا لا يعني ان الادانة تلحقهم جميعاً ، ولا ان بعضهم لم ينهض فعلاً بمهمة تقويم الاعوجاج وتصحيح الاخطاء في سلوك بعض الحكومات ، فابوح بإخلاص نفر من هؤلاء في الجهاد مائلاً للميان ؛ بل إنه لا يرفع التبعة عن كاهل هذه الشعوب التي يحولها اليرم ان تتهمة ، ولا يبرى ساحتها على الاطلاق ، لانها لم تكن أكثر اهتماماً ولا اعظم وعياً من حكوماتها للمشكلة ، كما انها لم تستخدم إمكانياتها ولم تصنع شيئاً يثبت عكس هذه الحقيقة . وليس من تفسير لهذا الاتهام الا أنه تعبير عن حالة نفسية مرضية ، واسلوب تبريري قوامه التهريب من التبعة بالنفاق على الغير ، والشكفي من هذا الغير بغية التلصص من وصمة العار . ومن اطراف الادلة على جزافة هذا الاتهام واعتباطيته ، ان الكثير من المسؤولين الحقيقيين عن فساد العهود الماضية ، والذين اضطلعوا بالحكم إبان معظم قرونا ، هم انفسهم اليوم من أشد المنتحسين في توجيه هذا الاتهام بلسان الشعوب وبتأييدها ، وهم في نظرها ابطال الاصلاح والتقدم والحربة ، وكان هذه الشعوب قد نسبت ابن كان هؤلاء في الايام الحالية ، وماذا كانوا يفعلون .

لا بد لنا من التمس بأن روح الشعوب البرية تعالي وهما وحسبنا شاعداً على هذا ان العرب تصوروا ان ينتهروا جميع شؤون الحياة الاجتماعية من الامور المنظمة بالحكومات وحدها ، ولم يفهموا بعد الى ان الحكومات ليست كل شيء ، وان الافراد يمتنون ما لا تصنع الحكومات ، وان واجبه بالذات متركز في القيام بتمام المجتمع بانفسهم افراداً وحيات دون الامتياز على الدون واليهودات الرسمية . وواضح ان مرد ذلك الى روح الانكسار والارزاق من تحمل التبعات ، وهي روح يانت عريضة متأصلة في النفوس ، ويجب كثرة الانتارة اليه دون ان غدد ظواهره اللبينة البقية لاستقصاءه ، فنقل فكرة عامة غامضة للقول خفية العالم . لذا كان زاماً على كتاب العرب أن ينتهروا بالصدق في حديثهم الى الشعوب العربية . فقد آن هذه الشعوب ان تشر بالقيمة تنظر الى ذاتها ونحاسبا ، عامة باليد المأثور « اعرف نفسك » لعلنا بأنه إذا كان ينبغي لرجل السياسي أحياناً ان يزيل بعض الحقائق يدافع للإخلاص ويبعد الإيحاء الوطني فيقول لشعبه إنه متب عليه ، فان رجل الفكر لا يجوز له إلا ان يزيل الحقائق المرة خالصة من أي رياء . ذلك لأن الأول قائد ، ومن شأنه ان يدغم الى المسير ، وأما الثاني فصباح عليه ان يضي الطريق .



مؤلف هذا الكتاب الذي نزل القاري الكريم
مقابس منه توضح بعض النقط الحساسة في حياة
دستوفسكي الادبية ، ونتاجه الفني ، هو
« استانسلو ماكويكز » وقد جمع هذا المؤلف في هذه الترجمة
الحية بين الاخلاص في دراسة الشخصية ، والاستعداد الفطري
لهم النفس السلافية والعقل السلافي .

ولعلنا - فيما يرى بعض النقاد - لا نكاد نجد شخصاً يتبع
لنا من الدراسات الفنية ، دراسة كهذه نعرف بها قدر دستوفسكي
الناطقة العبقري ، ودستوفسكي الانسان ، اقدر من هذا البولوني الذي
ترعرع في احضان روسيا القيصرية ، فاستطاع ان يعطينا فكرة
صادقة عن روسيا الفتية ترى فيها الصور الحزينة واليون الصريح .
ومن ثم جاء كتابه مثيراً جذاباً مغريباً دقيقاً في تحليل
شخصية دستوفسكي كأنها براها تحت المهرج ، وكشف فيها
كشف عن « الماسوش » الذي يتخذ الاستكانة وسيلة

لتحقق رغباته ، والعراف الديني الذي يجب
عذاب نفسه ، ولم يدع وجهاً او زاوية في شخصية
هذا الرجل حيدة كانت او ذمية الا احصاها -
ما دامت تصل اتصالاً وثيقاً بنبوغه وفنونه على
الابتكار . ولم يتركها تدثر تحت اعتبار خاطئ
حرصاً على شعور القاري ، واحصاه .

وان القاري ليجد الكثير مما يدعو الى
المنافسة . أضف ان دستوفسكي مدين بشهرته العالمية لتلك
الفئة الصغيرة « آتيا » زوجته الثانية التي جاهدت جهاداً متصلاً
في ان تتبع لزوجها المتهرب هدهو الفكر في ؟ وكيف استطاع
شعوره الديني العميق ان يتسق مع تلك الموالجات الفتية التي
كانت تعطره في سريرة نفسه ؟
ان المؤلف البولوني البادع - دون ان يحط من قدر نابغة
روسيا الكبير - استطاع ان يقدم لنا حياته كما هي في حقيقتها
وترك لنا الحكم له او عليه .

دستوفسكي

لا جرم ان عبقرية « دستوفسكي » تقف جنباً الى جنب
بجوار عبقريات شكسبير وسرفانتس ، وفولتير ، فهذا الفكر
المسيحي المنافع عن الاخلاقية المسيحية ، لا يثارت بيزا والوحش
والفا بدست فرانسيس آيسبي ، او توماس كيبس . كذلك .
ورواياته لها الطابع الادبي الذي تنسب به الروايات البوليسية

الرومانسية ؛ فهي - بصفة خاصة - روايات اجرامية لا تكتمل
الا بالقتل والسفك والسرقة والتزوير وما الى ذلك . والصفحات
التي دمجها براع هذا الاب الكنسي لها بشاعة مضاعفات « شرلوك
هولمز » وجهاتها .

وقد كان دستوفسكي يكره الكاثوليكية وجميع طوائفها
ويتصد بطوائفها تلك المذاهب التي اوجدتها « لوتر » و « كلافن »
و « كنيسة إنجلترا » وقد ثار هذا الكاتب في وجه هذه
الكاثوليكية قائلاً : انها اقبح واردامن الوثنية نفسها ، و « المسيحية
الحق لا تحيا الا في الكنيسة الارثوذكسية وحدها » .

وقد كان يجتذر البولونيين ، ويعلم اليهود ، ويكره كل
اوروبا الغربية ، وكان يحب القيصرية والقيصرية ، وظل وحده
دون جميع معاصريه من الكتاب الروس ، الملوكي المتطرف .
وقد حكم عليه القيصير بالاعدام ، ولكن ادر كنه رحمة الله
فخفف الحكم وارسل الى منفى المجرمين بسيريا ، وظل حتى
آخر يوم من حياته يعاني ما يعاني من عنت
(البوليس) ورقابته الضخمة .

وقد اصبح دستوفسكي - بعد ان قضى
عنه الاب الروحي الوطنية الروسية - فلا باطرة
الذين اعتكفوا العرش - بعد وفاته - « الكسندر
الباي » « نينولا » الثاني كانوا يستمدون تأنيهم
السياسي من نتاجه الادبي . حتى البلشفية نفسها نراها
تدفع اليوم « اتاوتها » لهذا الرجل العظيم ، ففي مقدمة الطبعة
السيوفية الرسمية لرسائل دستوفسكي يكتب احد النقاد
الرحيمين عنه ما يلي :

« لا يعتبر دستوفسكي اعظم فناني القرن التاسع عشر ،
وحسب ، ولكنه يعتبر كذلك أبرز ظاهرة في تاريخ الثقافة
البشرية واسرها . وهن دستوفسكي خلال سني حياته الى
الغاية في الهجوم على التورات ، ومناهضة الافكار الثورية ، وفي
كتابة رسائل حقيرة خبيثة الى « رومانوف » .

« وهذا - بطبيعة - الحال - هل دنيء باعث على التقرز
والاستبزاز ، دستوفسكي اذن احد الذين تاهضوا
الثورة ومن ثم فلا يمكن ان تكون له اية اهمية بالنسبة لنا
اي للبلشفية .

« بيد ان دستوفسكي - اذا ما قيس بمجهره الناس من
الناحية العقلية - كان اشبه بالعلائق وسط الاقزام .. وفي

صوره الفنية وكتابته الشعبية وفي وسائله الخاصة ، قد قدم لنا فلسفة للأفكار تعتبر اعمق واجل من كل ما يمكن ان تناهض به (الاستراكية) من آراء وأفكار .

ودستوفسكي باعتباره اخلاقياً مسيحياً ، قد اسس دعائم «الدستوفيسكية» وهذا هو الاصطلاح الذي نستعمله اليوم للدلالة على طائفة من الناس مشبعة على جرف هار من الجنون والاختلال العقلي ولاستطيع ان تكبح اهواها الجنوبية الجامحة . وقد مارس دستوفسكي تحليله النفسي كما لو كان يحمل في يده مجهرًا يحلّل الدقائق ؛ كانت عين الذبابة تبدو له خلال (الميكروسكوب) كما لو كانت فوهة بركان . وعلى هذا النحو كان دستوفسكي يضمّن الاغصان البشرية ، ويمسحها حتى يصلها الى حدود وهمية موهلة في الزمهرير والخيال . وهو لا يفعل ذلك لانه لم يلاحظها على اتم وجه ، ومن ثم يتصرف اليها ويورثها واضعة جليلة .

وروايات دستوفسكي مليئة بالجلبة والقوض والصجيج . وهذا نتيجة لطرفته في الملاحظة التي ينبعث في وقتها نفثاً شديداً عما كان يتحدث الى العالم اجمع ، عن تلك المشاعر الخفية المألوفة التي تختفي عادة في نفوس البشر كأنهم يبدو مرتدبة ثوب الجلاء والبرحوض . وهذا المبدأ نفسه قد اتخذ أساساً لحياتنا التي ، والحركة البطيئة التي تستعمل في شريط أخبار الرقعة حيث نلاحظ حاصلاً يفتقر فقرة عالية ويحتاج متابعة كأداء في فترة من الفترة انحرافاً شديداً غير طبيعي ، تعتبر منظرًا غريباً مضحكاً لولا اننا نلاحظ

لم نتخذ إلا لتسهيل السبل للاحاطتنا وتوضيح أسرار فقرة الحصان ، ولكنها الطريقة التي ترينا صورة من الحقيقة ليست حقيقة ، لأنه قد يولع فيها الى حد كبير وهذا هو عين ما نراه في دستوفسكي . وحياتة دستوفسكي نفسها تعتبر مرتعاً خصباً لدراسة ساحرة خلابة . فما اكثر ما نلتقي بهؤلاء الذين يعيشون في جو الدستوفيسكية وروحها ، وما اكثر ما تصادف اولئك الغمارين وشذات الاطوار الذين قد وضع كل منهم احدي رجليه في مستنقضي الاراض العقلية ، وهو كذلك ان يضع الاخرى . وعلى هذا النحو نجد مدارج نتاجه العبقري والازمنة التي تنظم رواياته في روسيا تشل ايام العبودية ، وتحريز الفلاحين معاً .. تشمل عهد الاوتوقراطية عهد نقولا الاول ، وعهد الثورية : عهد الكسندر الثاني .

ويعتبر دستوفسكي نسيج وحده في تصوير معاصره ؛ فالكتاب عادة - اي كاتب - إذا ما اراد ان يرسم في ادبه شخصاً لا يزال على قيد الحياة ، فانا يصوره في شخصية واحدة من

شخصياته ؛ ولكن دستوفسكي حين يرسم شخصاً ما يخلق منه عدة اشخاص وذلك بأن يقدم لنا منه عدة شخصيات متباينة الملامح متقايرة السمات ، كثيراً ما تناهض كل منها الاخرى ، او نلقبها قد غل بعضها الى البعض الآخر بغل او قيد بمقد متشابك وهو في عمله هذا لا يرسم لنا الا شخصية واحدة من شخصيات الحياة . ونحن نعلم ان زوج البطلة في قصة (أنا كارينينا) «لنرستوي» هو الكسي الكسندروفتش كاراتين السياسي الروسي الشهير في أعجاز القرن التاسع عشر .

وهذه الصورة التي تطالعنا لهذا الرجل الشاحب اللون النحيل الجسم الطاعن في السن بأذنيه البارزتين ، والواسية والنياشين قد انتظمت على صدر قصصه (المثني) ، ومفاصل اصابعه تترفع بصوت مسودع حيناً يشبك يديه . هذه الصورة حجة بالغة في الدلالة على الرجل .

ولكن هل صور لنا دستوفسكي «بويدونوستيف» في رواية واحدة من رواياته ؟ نعم لقد صورته ، ولكنه لم يخلق لنا من شخصية الوزير التصويري وحده ، بل عدة شخصيات اخرى كشخصية «اب الاعتراف» وشخصية العجوز المأكورة صانعة أغراء للذئب ، وشخصية تلك القابلة الشيطانة الجامدة الحس التي يبدو بها لا فنان ولا تالما ، واخيراً شخصية ذلك الطالب اللاذج البسيط المحض المنقطع في حماسة . كل اولئك يمثل شخصية

واناط الابطال في روايات دستوفسكي ليست رسوماً واشكالاً بشرية ، وانما هي كائنات انسانية حية سوية . ليست مؤلفة من رقع واجزاء ، بل هي ذاتيات بشرية تامة قد أبدعت ابداعاً فنياً . ودستوفسكي يرسم غاذية البشرية بطريقة شاذة معقدة ؛ فابطاله لا ينقسمون الى الايجاب والاشرار على النمط الآتي : الشجعان والجناء ، والايناريون والبغلاء ، وذوي الفسق والفقير ، والثقات الذين يخشون ربهم حق تقاته ..

انه لا يفعل هذا ؛ لأنه كان يعتقد ان الطبيعة الانسانية في جوهرها الاصل قد ركبت من خلقت متناقضة متضاربة ، لا حد لها ، وكل خليفة تناهض الاخرى في الكائن البشري ونظلم في صراع يتقدم مستمر مع الروح الانسانية والنفس البشرية ابدًا . ودكتور «جيكيل» ومستر «هايد» لم ينشأ هكذا مضادة ، وانما خلقا بتأثير راع او غير راع من نتائج دستوفسكي الادبي . وليس الخلق والابداع عند دستوفسكي عراكاً درامياً عتياً بين عناصر الخير والشر التي يجادل باسمها الاديب ضد ما في صدور

القراء من آراء ومعتقدات، ولا يمس هذا العراك إلا الخارج والظاهر وحسب، كلا ! وإنما هو - وبصفة مطردة - صراع داخلي أليم بين الحلائي المختلفة وبين روح كل شخصية من شخصيات رواياته. وحين يخلق شخصية يجبل كثر شحيح لا حد لبخله الشنيع فأنا يقدمه لنا في اللحظة التي يكون فيها خاضعاً لجنون السفه والاسراف والتبذير . وربما خلق قارصاً شجاعاً لا شيء إلا ليبرنا ان هذا القارس الجسور المقدم قد يملك مملك اسد الناس جيناً وخوفاً ورعدة ونذالة .

ودستوفسكي لا يقبل بل انه ليكره ان تصور العقلية الواحدة ذات شكل واحد او مصبوبة في قالب واحد ، ذلك انه يرى ان الطبيعة البشرية مستودع للتناقضات الخفية. وأريت صورة مخلوق له قم كلب وابجنته ملاك وذيل حوت ؟! تلك هي الطبيعة البشرية في نظر الكاتب الروسي الكبير ! والفنائل والردائل تصطرع ابداً داخل الكائن البشري ، وما صراعها الا لاذلة وخضوعه والسيطرة عليه . وهذه الطبيعة الثنائية الثلاثية المتعددة الجوانب الاجزاء للخلق البشري او الشخصية الانسانية هي الشارة الواضحة لدستوفسكي او هي المعالم البارزة لحقيقته . وفي لحظة من لحظات الحدة والتأثر والانفعال نجد البطل الذي يتغير من يوم لآخر ، فينبه مرابطاً الابطال جميعاً ، اذا هو بأني احط الاعمال كلها ولولمأ وندله نجد هذا البطل يملك بصورة العذراء المتقدة ويتدفق حساً في الموقد ، فتتسم الصورة الى جزئين متساويين .

وفي هذا المثال يبدو الجوهر الكامل لدستوفسكي المفقود الاديب او حياة دستوفسكي ترونا ان هذه المسرحية الداخلية ، او هذا الصراع المحتدم بين الخير والشر في طواياه لم يكن معروفاً للوالمف نفسه ، فمما كان بين الملاك والشيطان في سيرته كفاش مرير . وقد آلفت تلك الوثائق التي نشرت اليوم - وكانت مستقاة من جميع المصادر التي اتاحت للباحثين - ضوئاً كاملاً على حياة دستوفسكي ؛ قاضى ممكناً تقسيم هذه الحياة الى قسمين غير متساويين :

اولهما من صنع القدر والفردا والمذاب المتصل ، وما هو اهم من ذلك كله الا وهو عبء عن الحلق والابداع . وثانيها هو الذي يغت فيه شمس «آنيا» وباعظم اوابده الفنية وروائه الادبية لم تظهر الا بعد ان التقي بها ، وكالت حينذاك في الحامسة والاربعين من عمره مصاباً بنوبات الصرع وجرملاً له سابق يتراقص امام عينه شبح السجن ليضي في فترة اخرى ، حتى يسد ما تراكم عليه من الديون .

اما آنيا .. فكانت فتاة في التاسعة عشرة من عمرها ، وكان كل او جل ما كتبه دستوفسكي قبل ان يلتقي بها فيه جذوة من النبوغ ، إلا ان امرأته وعقله وضيق ذات يده وسرمحله ، ووجهه الواصب ، وقلقه المستمر ، وما لاقاه على ايدي اولئك الذين كانوا على اتصال به ، وعلى يد تلك المرأة التي كان يعيش معها ، كل اولئك تضار فعال دون ان تتوهم تلك الجذوة فتصبح شقة ماثية . والحق انه لو لا آنيا لما كان اسم دستوفسكي يجلب اليوم في دوائر المعارف العالمية ، بل لكان نابليون مات قبل ان يشهد طولون .

وفي الاحوال التي كانت تنتابها فيها الاضطرابات العصبية التي قض فيها كل حياته ، حتى تلك اللحظة المبومة التي اتصل فيها بآنيا لم يكن في جو يتنجس له ان ينتج كل رائع ممتاز . وآنيا دون سواها استطاعت خلال أربعة عشر عاماً من حياتها الزوجية ان تجعل هذا النبوغ المزدرى يذفي خير الثأر ، فما اجدرها بشكرنا وشكر الاجيال المتعاقبة ! اذ لولاها لما كان دستوفسكي ، ولما كانت روايته الادبية .

ولم تكن هذه الفتاة التي تتجاوز التاسعة عشرة ، على حط من ثراء او نصيب من جمال ، واكثر من ذلك لم تكن ذات لكا ، لاجل او جاذبية اخاذة ، بل كانت فتاة عادية جداً ، بل عليها كانت تبدو عيب الشكل ، لان شفتيها غليظتان ، ومنحرجا ، ولانها لم تكن هي التي قدرت لمعية دستوفسكي واعتبرت نفسها سعيدة الخط ، اذ اقترنت به روحاً وجسماً ، في الوقت الذي كان فيه دستوفسكي ، وهو يدبج روايته الفنية بقلم العبقرية والنبوغ يعيش وسط خضم من الحزن والالام ، وليس له من حافز الا تلك المشاركة الوجدانية والحلب العظيم الذي كانت تقصر به هذه الزوج الوفة !

لقد انتقدته آنيا من الفقر والديون ، واخذت على عاتقها القيام بشؤونه المالية تديرها بنفسها ، ولم تتغذ من استفلال الدائنين وحسب ، بل من لجاجة الاقارب والحافهم ، والحام المستعدين المحترفين كذلك ، بل لقد صنعت اكثر من ذلك بما بذلت من جهود لشهدة اعصابه وتقصد جراحه المتخنة التي خلفتها له الحياة والامراض الثقيلة . حقاً ! لقد ضحت آنيا في سبيله تضحيات عزيزة المثال يصعب على الانسان ان يتخيل مثلها من ابة زوجة اخرى لأي زوج آخر .

الفاخرة

عبد الله عبد الجبار

تراها تجوز الفضاء الرحيب ونطوي كباقة في خضم
وما المرء في الحكم الا الدخان وغاية أمر الدخان العدم

ترفع مستعلياً كالسحاب وجرّ من التيه ديلاً ولم
وما انظرك يرقى عنان السماء ويشغ مشكوراً من شم
نعالي كما شاء حب الطموح الى ذروة لم تطأها قدم
وجاز السحاب الى غاية تصافح والنجم فيما زعم
كان له في عنان الفضاء أواخر قرين وحصناً أقيم
وما زال يعلو ويبدو الوضيع ويشمخ وهو الحقيق القزم
تلاشى مع الريح في لفة وزال كما يتلاشى النغم
وكم وثبة اعتقت سطة ولم تغن غير مريز الألم
وما المجد في الحكم الا الدخان وغاية أمر الدخان العدم

الدخان

*

ببذل النفوس وسخذ المهمل
سعدت أمم قبلنا للخلود
وأناموا الأوابد ملء الفضاء
أفاموا الأوابد ملء الفضاء
لمهم وبكل مكاث علم
ففي كل ناحية عامر
قباد لهم في خنوع العدم
فألمست الريح عن ذلة
وأذعن مستخدياً وانهم
وقارت الحيط لأهوائهم
فخالوا الخلود قرب المنال
وناموا وعين الردى لم تتم
http://Archivebeta.Sakhril.com
عندهم جوارح رب الزمان فاضحوا شتاتاً وأمروا وهم
تلاشوا كما يتلاشى الهباب
سوى خبر غامض كالشهم
وما الناس في الحكم الا الدخان وغاية أمر الدخان العدم

له زمانه مردوم بك

دش

*

اراك تشدين في لفة ضلوعاً براها مريز السقم
وللذكريات على مقتليك ارتباع الذيب وذل التدم
أسأقتك ذكرى الى غير سحيق وعهد عناه القديم
وهل راع قلبك ان ينطوي صباي ويمدو صباك العرم
فأطبقت جفناً على آفة والجزن في الصدر وخز الألم
تودين لو دام عهد الشباب ودامت موائيقه والذمم
أكان الصبا غير لمع السراب واي مراب شفى من وحم
جليل لعمرك ان لا يدوم سباب ويبقى لشاد تغم
وما العمر في الحكم الا الدخان وغاية أمر الدخان العدم

تشرف مستعلماً للسماء وحلق يحقق خفق العلم
بروعك مندفعاً غربه تدافع لج نهاوى ييم
ففي كل أفق له مطرف ييم الخواشي كاليل عيم
وتحسب ما شفى من توبه غاماً بنسودج بلطم
وتلقى على الشرق رايانه ترف كأجتمعة من أمم
صعائب منشورة للدخان تثير الشجون وتذكي الألم
صعائب نخطت بها أسطر كفش بغير يد أو قلم

التفاعل بين الأدب والتاريخ

بسم علي منير

٥٥

هل

يمكن للأدب أن يؤثر في تاريخ أمة ؟

سألتني بالأمس سائل : ما فائدة الأدب لنا كأمة ؟

أو ليس الاستغناء عنه ، والانصراف إلى ما هو أجدي ، أولى بنا ؟
والاجابة على هذا السؤال تطلب مجلداً ضخماً ، لتشعبه أي

السؤال ، ولصعوبته. وبجسي ان اجيب على هذه الكلمات :

ان ندرس فيما اذا كان الأدب واحداً من الاسباب الموجبة

لتطور تاريخ أمة ، فذلك مسألة صعبة ، ومتشعبة ، ولكنها

ايضاً مهمة. اذ لو امكن التثبت من هذا التأثير ، لاممكن

استكناه المستقبل ، ولاممكن تنشيط أو إيقاف بعض الحركات

الاجتماعية والسياسية. والحلول ، أو الواجهة المتفرقة في هذا

الموضوع متعددة ، فالمثكرون للحرية الانسانية أي الجيوب

يرون ان الأدب لا يؤثر تأثيراً حقيقياً ، ويرون ان التاريخ هو الذي

يضع لقوانين جامدة لا تتغير . وقد استطاعت المدرسة

الاجتماعية الحديثة ان تبين مستندة على تحقيقات واضحة دقيقة ،

وجود هذا التقيد ؛ ففي الهند مثلاً امكن اكتشاف آثار لنظام

الاقطاعي كالذي كان عندها وكذلك اكتشفت في قرى الريف

المغربي « التلي » جذور اساسية للدين الروماني والاثنية ،

ما تزال في دور التكوين ؛ ثم ان الاحصاءات التي هي اساس

علم السوسولوجيا عرت عن ظواهر ثابتة في تطور الشعوب .

كل هذا لا يبعث على يقين ، ولكن المؤرخين المعاصرين

يرون ان التاريخ لا يمكن ان يعيد نفسه ولو في ظروف مشابهة

تمام المشابهة لظروف مضت .

والتاريخ بالتسليم ، يعلنا بوجود علاقة نسبية بين الاشياء

مبيناً لنا تحول الاوضاع الاجتماعية والمجتمعات بالرغم عن بعض

مشابهات والمطابقات .

ومستقبل كل أمة متعلق بالحالة الراهنة لأفراد هذه الأمة

الذين يكونونها . وقد ثبت ان الأدب يؤثر تأثيراً حقيقياً على

مضيق الأمة . ففلاسفة القرن الثامن عشر الفرنسيين : مونتسكيو

وفولتير وروسو ، والانيسكولويديون هم ، بحق ، مسؤولون

عن حوادث ١٧٨٩ . والرجال الذين استولوا على الباستيل

قد استوحوا مباشرة ، من أولئك الفلاسفة نهجهم الذي اتبعوه .

ونحن عندما نقرأ مؤلفاتهم ، نتحقق عياناً ، من ان الفكرة

الطليقة التي فزتها الأفكار في فرنسا ، خلال سنة ١٧١٥ وسنة

١٧٨٩ كانت بفضل فلاسفة القرن الثامن عشر الذين كلوا لها

كجافز ، والذين اوحوا حقاً بفعاليتهم الى رجال الثورة . حتى

كانت الثورة واضطراب الكبري له بيان حقوق الانسان و

أولئك الفلاسفة الذين اوطأوا ، وشكل الجمهورية الاولى ، كل

أولئك الذين هم موجودون بكاملها في « العقد الاجتماعي » وفي

« خطابات حول عدم المساواة بين الناس » وفي « الاميل »

لروسو . وقد امضى فولتير حياته في الدفاع عن مبادئ الحرية

الفكرية والكنائية وعن حب التسامح . بل ان كتاباته كلها

تطلق بكل ذلك . وحق الجميع بالعمل ، والغاء العبودية وانتصار

كل الحريات ، كلها موجودة في كل صفحة من صفحات « روح

الشرائع » لمونتسكيو .

ولقد بدا تأثير فلاسفة القرن الثامن عشر عظيماً الى درجة ان

تأليفهم الواسع ، الفعالة قد بدت كتنسيق لكل الافكار المعلقة

في الاذهان : الرجال ، كفولتير ، الموهوبون بحساسية نادرة

يتعم عليهم التقاط اصوات الناس ثم اعادتها ، بعد ، مكبرة ، و

وموضوعة بقلب اخاذ شيق .

وقد جرى « بومارش » في « زواج الفغارو » على نفس

النهج المتبع حتى اتخذت روايته كاشارة للثورة وكنهج لها .

والمسرح ، وخصوصاً المهزلة فيه ، تصل الى جمهور أكثر عدداً

بكيت انت كثيرآ
يا صديقتي ، من عينك
الحزينتين انبت ماء محرق ، ولكنتك
اخيراً التفت حولك بفزع وساءلت
نفسك : ترى أنا التي تبكي حقاً ؟

حديث البجيرة الزرقاء

بقلم سحر مورايتي
من رابطة الكتاب العرب

هل بين المراكمة وما تعطيه للواقف
امامها من سجات اختلاف في الصم ؟
اني اعرفك ، اعرفك كما
اعرف يدي هذه . اعرف سطور
نفسك حرفاً حرفاً ، وانصورك
واقفة ، حائرة ، مضاعفة ، تكلمين صديقي
ثم لا املك نفسي من الغضب .

اقسم لك بالانسان يا صديقة ، انني لو قلت لي ما في
"نفسك" ، كنت سأبكي امامك ، انا الذي عودتك ان اكوث
احلب من صاحب حق ، وانفزع ، كما يشفع مهوس
امام محراب وحمة باودة متكبرة ، لظفرة غافرة من البجيرة
الزرقاء ، من عينك اللتين لم تعرفا يوماً التزم ، لم تعرفا
سوى تلك النظرة التي تظهر فيها الحياة مششة ويانة
كعناقيد ابول ، بريشة كضحكة طفل يجول امام
نهد بسبل بالحليب .

يا حلفتاني ، هل صحيح ان امك غاضبة ؟
انا لا الومها ابداً وكيف الوم امأبنت حيطانها
بيديا ، سامقة ، مرتفعة ، صلبة كبراج ذي
الزئيرين ، ثم اردت انا بكل بساطة ، صهر هذا



هل شاهدت ، يا صديقة ، شخصاً يتألم وحاولت
ان تعرفي سبب المة ؟ اشك في ذلك ، قالالام جزء
من طبيعتك ، من حيائك ، جزء من عينك الزرقاوين الحزينتين
اللتين تتجدتان دائماً حديثاً مهيماً طويلاً .
لقد كلمت اذن صديقي طويلاً ، وكنت تقولين باصرار :
يجب ان اراد ، يجب ان اراد !!

وكنت انا اتألم وانا اسمعه ، ذلك الالم الذي لم تنهيه ولن
تنهيه ، سمعت النصة كلها على مجلس شراب ، حينئذ تكون نفس
الانسان صافية لا تضع فيها ، وسمعت تنهدة صديقي العميقة
قبل ان يتكلم .

كنت اجلس والكأس في يدي ، كأس
ابيض كضفير الطفل ، ملتبس كقنفة المظلومين .
وكنت اشرب واتكلف الوقار وانسأول :
« راجع قصة « الزرع الشبالية » الأدب عدد أغسطس



<http://Archivebeta.Sakhrat.com>

السوربون وبور بويال ؛ وحروب « القرون » هي التي كومت
كورنيل ، وواحت له « بالسيد » . وعن الامبراطورية نشأت
فيها بعد الرومانيه . ولكن يجب ان نذكر في هذا الموضوع
ان الحوادث التاريخية المهمة التي تغير ، وجهاً على عقب ، حياة
الشعوب لا يمكن ان تغير ، بسرعة ، عاداتهم الفكرية واذا فهم
العقيدة ، بل ان رد الفعل يكون بعداً . اي انه يجب ان ننظر
حتى تصبح الحوادث من الماضي لكي نفهم الاتجاه الجديد الذي
امكن هذه الحوادث ان تعطيه ل«مسكر وللبنوع الوطنيين .
وهذا التفاعل الاكيد بين الادب والتاريخ غامض وعلاقتها
وان كانت مستمرة ، ليست علائق سبب ومسبب كما هو الحال
في العلوم . ومن المحتمل ان يكون الاثنان خاضعين ، في آن
واحد ، لتلك الموجات الفكرية الكبرى التي تتعور الانسانية
فتقلبها رأساً على عقب .

علي مقد

من جمهور قراء المؤلفات الفلسفية ، حتى لو كانت صادرة عن اقلام
لذاغة كلف فولتير . ولكن هل يمكننا القول ان « يومارشيه »
كان ذا قصد معين ، وانه كان يعترق انتضاج منهج للعمل ؟ ذلك
قليل الاجتهال ، ومذكراته واضحة في هذا الموضوع ، حيث
يفرأ فيها ما يلي : « هذه الحركة الثورية التي اندفعت فيها بقوة
الظروف .. بل اننا نحس ان شخصاً ، مثله مزود بحس
سيكولوجي غير عادي ، يرى الافكار وهي توشك ان تنبت
كأنفا حتره على تينها هبة من صواب الرأي فداختص بها وحده
فهو يأخذ ملاحظات ويقارن ثم يعمم واخيراً يجزم ويؤكد .
وبذلك يبدو كأننا نحلق ويتدع ثم يرسل افكاراً .

واذا كان حقاً ان الادب يمكن ان يؤثر في التاريخ فالعكس
يمكن ، اي ان الادب ينشئ غالباً تأثير التاريخ فيه ، فالهبة
في فرنسا ، ما كانت لتكون لولا حروب ايطالية ، «والريفيات»
قد تولدت في ذهن باسكال من جراء النزاع القديم يومئذ بين

السور الصيني بدف. حنات ساذج ، من نفس لانعرف ان تراجع
قراها مرتين .

ولكنني قابلتها اليوم يا صديقة ..

وجدتها فجأة امامي تأخذ بيدي وتوقتي ، واجفقت ، ولكني
صمت ، واخذت استمع اليها واستمع ، والاحظ شفتيها وهما
تتحركان باضطراب .

وفجأة اخذت تبكي ، لعنة الله على البكاء ، هذا الماء المالح
الذي يسيل من العيون ، لشد ما غشيت ان اتبخر حتى لا اشاهد
تلك العينين الكابيتين وهما تسبحان بالماء المدر .

.. هل لك ثأر عندنا حتى تفصل ذلك ؟

و كنت احكي اشياء كثيرة ، احاول ان اقنعها بها ولكنها
كانت تقطع حديثي دائماً :

.. لقد احببتك بعد الاله ، لا ، لن اعطف على احد بعد
الآن ، كفا في ما رأيت من الناس !! ولم يجد الحديث شيئاً ،
وهل تتفع بلافة الدنيا امام شخص جائع ؟ لقد قالت لي اخيراً :
.. اعترف انك اخطأت !!

لا مفر من الاعتراف ، بل لقد شعرت قائماً انني اخطأت
رغم اني اني الكلي يصدق ما فعلت .

.. والآن يا امي ، قولي لي هل انت اهل كل شيء ؟ لي ..
اقابلكم بعد الآن ؟

لقد افزعني الفكرة يا صديقة ، هل يتصور احد انني
سألتكم بكم هذا التعلق خلال اشهر ثلاثة ؟ يا الانسان العجيب !!
تصورت نفسي وحيداً ، معزولاً .. كعاشق بين مناضلين .
وتصلبت في وقتي .. لا ، لن يجونني الماء ، الماء اللعين ،
هنا ، في الطريق ، وأمامها !! نظرت إلي طويلاً ، ووجهها
الاهي يا كاني بجثاته :

.. لقد طحنت لك قهوة جديدة ، وكنت أتصور أنك
ستأتي ، ولكن .. آه .

وتعلقت عيناها ، ولم تستطع أن تتصل .

ما أطيبكم يا اصدقاء الثلاثة اشهر !! هناك ، في الأمهات من
حناء كل واحد منا ، تكمن الجوهرة ، إننا نحاول ان نحسها
ونفيا المغامرة .. وايداً لا نستطيع ان نخفي تألقها ، إنما تلذعنا ،
إننا نحرقنا ، إنما تريد الانطلاق من سجننا الكامد الرهيب ..
نحس أنها صدمت اذا لم تظهر للعيان ترسل الدفء في ليالي كالنور
حاملة شعلتها الخالدة تنقش دائماً عن الشمل الاخرى لتتحد ..

لتضع معجزة صغيرة ، فيها بركات الحصاد .
ترى هل أرى صديقي الصغيرة بعد الآن ؟

لقد انتظرتك البارحة طويلاً ، امام الدرب المعهود الذي
تعودين منه فلم نظهري . وهكذا .. سريراً ، نظيت انك تستطيعين
ان تتولي عملية الحقن .. قولي اذن لماذا تركت الطريق ؟
لقد احببتك ، احببتك ؟ ما اسف هذه الكلمة !!

احببتك كما احب الحياة لأنك كنت جزءاً منها ، ولم أدر
مثلاً لهذا الشيء في كل ما قرأت او سمعت او رأيت .. احببتك
كما احب يدي ووجهي وبذلي الجديدة ورتني التي تستنشق
الغواء بشفت ، وقلبي الذي يقرع بوابة عصى عملية الحياة .

إنني افقدتك ، افقدت حركة يديك وانت تقشطين شعرك ،
حركاتك وهو يقرع الارض ينزق ، حركة ثوبك وهو يلتف
حول جسدي كأنه يتدفق من يرد الامهات . يا صديقتي ، يا صديقة
الثلاثة اشهر .. لماذا لم تفهميني ، لماذا بكيت طويلاً امام صديقي ؟
لقد قلت له عن اشياء كثيرة ، اشياء كنت اغني ان اضرب كاسي
بوجهك لتكلم عنها ، اشياء تحصنا نحن الاثنين فقط وكنت تردني :

.. هل تتصور ان يفعل ذلك علي استطاع فقط ان يغير الاسماء !!
هل عليك حقاً ان اغير الاسماء ؟ وما قية الاسم امام سمة
الانسان ؟ نعم ؟ تلك الشرارة التي تترك في عيوننا ذلك البريق
الذي يلهم كسلك الكهرياء صافد سلكاً آخر ، ثم يبقى فيه
قوة الانطلاق من جديد للشرارة اخرى اسد وأبقى .

هل ساء لك انني كتبت عنك وعن اخوتك وامك قصة صغيرة ؟
اشياء تزحيتها من يدي عيني وعرضتها امام اشخاص يقولون عندما
يتهمون من القرامنة : - على كل حال انه يسيلنا على الأقل !!
آه لو يعرفوننا يا صديقة ..

آه لو يعرفون هذا المثلث الذي يسمونه قلبنا ، هذا النعم
الطري الذي يملك الماء المالح يدفعه الى العيون !!
لقد قلت يا اختاه شيئاً فظيعاً لصديقي ، وكنت تهينيني ،
بل ماذا أقول ؟ لقد فوجئت بكلي .

.. تصور ، لقد شعرنا بين الناس ، لقد ذكر حتى الاسماء .
تعم لقد نشرتها امام الناس وكتبت عنك وعني وعن حياتكم
في ذلك البيت الذي يجمل حيطانه كل شهر ساكن جديد ، يبدأ
صراعه العميق معكم ، وكنت اتصوركم امامي .. امك الحبيبة
بثيابها الراضعة ، واباك المتعب الكلل الذي يأتي كل يوم بنفس
شاكية ، واماك المتعب الذي استطعت ان اروضه ، واخوتك

الصغار الذين يعبدونني .. كتبت عنكم لأن حياتي كانت عريضة
عندكم كالبحر في أشهر ثلاثة من الزمن .

يا صديقي !! انك تنتظرين فارسك الذي استطينه ، بيلةه ،
مفتاح قلبك وستعدين ذات يوم وتنسيني ، اقم انك ستسين
حتى الشخص الذي أكونه ولكن ، ذات يوم ، والسبا صاحبة
كيوم الخلاص ، والأظهار بالغة كصدر عدوا ، سينبت من
صميم نفسك صوت غريب يقول لك بحيرة :

— ترى ما الذي يريد هذا اليوم أن يذكرني به ؟

في هذا اليوم بالذات سأكون جالساً أنساك وأنا سابع في
غيبوبة الثيرة :

— لست ادري لماذا اشعر بالفراغ والضيق ؟

اترين كم هي الحياة معتدة يا اخت ؟

سيعذرن بعض الناس ، سيتولون ، انه يقص علينا قصة
عاشها ولكنهم يظنون انني اسلمتهم حقاً مفتاح قلبي وقلت لهم :
— دونكم فانظروا !!

فيركضون متهاقنين وينسون ان هناك ، وراء اسوار بحيرة
غامضة ، عاشاباً بوية وحشية الجبال لم تحصد بعد ، ولم تتقدم
كبشاعة مكشوفة امام الاعين الفضولية .

هل تطمين حقا انني كتبت قصتك يا صديقة ؟
اذا استطاع احد ان يعرف نفسه كما هو في مكان ما ،
الكبريت التي وضعا امس فقد استطعت ان اكتب قصتك .
الشجرة الحية يا صديقة ، ستبقى دائما على درجة من الحرارة
بحيث لا يستطيع احد ان يحدها في حروف مها بلغت من
الدفء فلن تكشف الا قليلا عن نفسها بقدر ما يكشف برفع
المساحة المكتشف عن المحاسن الخفية المجهولة .

انني اعرف انني تجرأت على اسواركم المتينة ، واستطعت
ان ازرع منها لبنة ينفذ منها النور والهواء ، مها تكن صغيرة
فالها عمل عظيم في هذا السور الذي يفتتوه عطشيين ، ونغم
على اخلاصه لكم ، ولكن .. اعترفوا معي بانه سور هوم ..
سور لن يقاوم الحرارة طويلا .

قلت له : كم كنت اظنه نبيلاً !

وقلت له ايضا :

— صديقتي واصدقائي يلوحون بالجملة في وجهي ناهجين : لقد
تسلى معك زمناً ، وكنت ترددين حاقنة :

— لقد بكت امي ولعنت اليوم الذي استأجر فيه العرفة

الناوغة عندنا .. اما اني فلم يصدق ما يقرأ .. كان يقرأ ويقرأ
ويقف دائما عند قوله : وصمت لي بتقبل بعدها . وكان ينظر
الي ويمجد ، ثم يترك العرفة في صمت الهم ، وكنت ابكي في
سكون الليل ، واسني لسمعي ويتناوم وهو يمشي انا يراه
لكي يقول له انه تزل . وكنت تخمين فوراً حديثك دائما
قائلة لصديقي : تصور .. لقد ذكر حتى الاسماء .

*

اليوم سأزودكم وستنتظرونني كالعادة ، صغيركم نط على
كتفي كهرة اليفة ، بينا القط (غبر) يتمسح بي في حمول ،
وكنت الصور نظراتك الدافئة ونظرات اهلك التي تلتني بجنان
وانتشي طويلا .

ولكنني وجدته ، صديقي ، جالساً برقبتي بنظرة غريبة ،
وكان يتكلم ، ثم ذكر كيف دافع عني .

هل احتاج الى دفاع عندك يا صديقة ؟

كم كنت اريد ان اخضع في وجهه ضحكة وقعة عجيبة
وانقول له بنشف : كم كنت ساذجاً باعتذارك !

ساذغب اليوم اليك ، يا اصدقاء الثلاثة اشهر ، ومانس
بدي هائن ، تلك الجدران الصلدة لغرفتي التي آوتني ودفعت عني
رياح حار . اني اعرف انكم لن تستقبلوني كما اعتدت ،
وسأجلس عندك ، الصغيرة ، حينما تعلق برقبتي ، بينا تبعد
بدا انك قد وهريخ يتمسح بي ، وعند ذلك سأخجل وسأجلس
انتظر ان تنزع فيها بالكلام ، اما انت ، فلن اراك حتما ، اذ
ستختبئين في زاوية من زوايا البيت وتجتري احزانك .

وسأجلس ، واجلس طويلا ، غير عاب . بالانشغال امك عني
مراراً واعتذارها بالطبخ والرتق ، وسأحاول ان ابدو طبعياً
لن اسأل عنك ، وستجاهل امك السؤال الذي تفضعه عني
وستنكلم في الترافة حديثاً طويلاً تتيلا على نسيانها معاً .. ثم
ايضاً يتناقل ، فتودعي امك بتناقل متعاشية هذا الاعتذار
البلغ الذي يساقط من كل خلية في جسدي . وسأحاول الا
أثنت الى الوراء وانما ابعد في الدرب العتيق ، وحيداً ، متاعاً
كفروي في مدينة مع انني اعرف انها هناك على الباب ، واقفة
ترمني وتودعي عيناها الدامعتان اللتان ملتا التمثيل .

أبدأ يا اصدقاء الثلاثة اشهر .. لم استطع ، ولن استطيع
ان اكتب قصتك بعد .

صغير هورانية

دمش

لقاء



لعلك ما زلت مثلي تعيشين ، في وعشة الليلة الخالده !
فقد كاث ملء الفضاء عويل .. وملء عواطفنا الجاحده
وكان لقاء حزين .. حزين كأوجه أيا من الراسكه
عرفنا به كيف يبكي التراب .. وترتعد الجثث الماهده

وحدثت في بوجه غريب ، عميق الصكابة ، عاتي التلق
رأيت عليه خمول الرماد ، وذلل الأتني ، وحزن الغسق
فشردت عيني في كل وجه ، وأطلقت روحي فوق الأفق
وأصقت فوق في بسمة .. صكابي بها جذوة تحترق

ورحت أغني بأغنية .. ملونة بدماء الخطايا
ترددتها صرخات الشكاري اذا طوفوا بيوت النجا
ورحمتهم حرر خطوي بعيداً ، لانسفي عن الذكريات المايا
لكي لا تترك في لا في التوب الخلق العرايا

لكي لا أرى جنة مئة تطل بعينين نحو الحياة
بعينين عذبتاني طويلاً ، وعلنا كبريائي الشكاه
بعينين كنت أرى فيها ، خضوع العيد ، وبطش الطفاه
وكنت اذا ما سئمت تراني ، حطقتا في نحو الاله

وغبت .. وغبت بقلب الزحام ، زحام الطريق الطويل القديم
وكل الذي بين اجفاننا سماء مكثفة بالغموم
وكل الذي خلف امحاننا مقابر معشوشبات الغيوم
وكل الذي سوف يبقى لنا من العمر .. وعشة حب عظيم

الظاهره

محمد الفيضوي
من راجلة النهر الخالد

بودلير كما يراه الدكتور ناجي

بضم مصفى عبد اللطيف العربي

°°°

بطلب

لنا ان تقدم الى قراء العربية هذا البحث السيكلوجي القيم عن الشاعر الفرنسي الاصيل و شارل بودلير ، الذي دمج صدينا الشاعر الموهوب ابراهيم من قبل وفاته ، ولم ينح له القدر القاسي مراجعته قبل ان يشهد النور . ولد وأت رابطة الادب الحديث بصر نشره واذاعته على رجال الفكر والثقافة ، لا جع من أفكار سيكلوجية تيرة عن شخصية بودلير ، وترجات صادقة لكثير من قصائد ديوانه الشهير « ازهار الشر » .

والحديث عن فن هذا الشاعر وحياته قد شغل كثيراً من الكتاب والنقاد في جيله ، ولا يزال يستعد على ولاء الاحبال ، لما تميز به فنه من نباعة واخلاص واصالة وعق . وما تفرقت به شخصيه من تعقد وغرابة ، وما تفرقت به آراؤه من حيرة وخالفه لابناء عصره .

وقد تجسدت كثير من كتب ربه ، في موضوعاته الشعرية ، ويتناقضون اشدها في حراف شخصيته وفهم آرائه واتجاهاته ، ولكن هذا الاختلاف يمتنع . وه الدارع ، ونذكره المدمع ، والدمع دسي ، و دسيه المعاطلة على صرع الحياة من اية طبقة اولون .

والبحث الذي تقدم له قام على شقين : الشق الاول دائر حول شخصية بودلير على ضوء علم النفس الحديث ، والشق الثاني ترجمة عدد من قصائده لاثاء النور على هذه الشخصية . وداسة الشخصية الشاعرة ، ومحاولة فهمها وتحليل مكوناتها ، غم في ذاته كما يقول الناقد الفرنسي الكبير سات بيف . كما انها واجبة في العصر الحديث لدعم الادب واغناؤه .

ومثل هذه الدراسة جدية بمخافة ادباء العربية ، والتمعن فيها ، وبخاصة اذا تناولها ادب مثل الدكتور ناجي ، الذي تخصص في السيكلوجيا ، وافق عمره في سبر لغوار النفس . والملاحظ من ثلاثة هذا البحث ، ان مؤلفه سجل آراءه عن شخصية بودلير ، على افتراض معرفة التاري . حياة بودلير . مقدمة كتاب بودلير الدكتور ابراهيم ناجي الذي يصدر قريباً .

والثامه بها ، وعلى افتراض دراية بالمصطلحات السيكلوجية الدائمة بين الجمهور المثقف ، ولهذا رأينا ان يصدر احكامه دون مقدمات من حياة الشاعر ، ودون بيان لمراحل هذه الحياة . وكأنما يكتب للفاهين الدارسين .

وازاء هذا نرى لزماً علينا ان نضع تحطيظاً لمراحل حياة بودلير ، لاحكام النظر في آراء المؤلف ، واول مرحلة هي مرحلة الطفولة ، وهي اهم مرحلة سيكلوجية في حياته ، وفيها لقي اما سابة هليسة ، واما شيخاً حجباً للفتون ، كانت الام « كارولين » مشغوفة بحبه ، وتغار عليه حتى من مربيته « مارييت » . وكان الغلام يبادله حباً حجب ، ويحب بغيرها وناقضها ، وكان الأب « فرانسوا » مثابة الجد يحول به في الحداثق ، وبخاصة حديثه لكسبوج العامرة بالتأثيل ، وينبه في جولاته الى جمال المعمار والعت . ومن المقطوع به - كما نرى عند ستاركي في كتاب « بودلير » - ان حب شارل لأمه كان غير طبيعي .. وما مجرد الإشارة اليه ان شارل - كما يقول فرانسوا بوشيه في كتابه « حياة بودلير الحزينة » - امتلاً سخطاً على أبيه ،

عندما وختت عيه على انه لا يبه كان يدعو كارولين امه ا . وفي مرحلة الحدا . موت أبيه وهو في رواج امه بالقومندان اوبيك . وقد كان عليه ، واهية .

يرى شارل ان الامام اعتبر هذه القصة خيالية ، وفي رأي ستاركي انه من المحتمل ان الغلام شعر بالغيرة عندما وجد غريباً يشترك معه في حبه ، وأنه ليس في هذا شيء غير عادي . وفي المرحلة الثالثة ، ذهب شارل الى مدرسة داخلية بليون ، ولكنه نفر منها ومن نظامها الشبيه بالنظام العسكري ولم يكن فيها سوى الحقق ، وترك دروسه ، واهتم بالشعر وبقراءة الكتب المحرمة في ذلك الوقت : « الرغبة الجامعة » لسانت بيف وغيرها من روايات العشق وانتهى امره باغص لسب غير معروف ، وقد كان هذا الفصل - كما ترى عند ستاركي - مفاجأة له وصدمة عظيمة وكان لها نتائج خطيرة على جهاز بودلير العصي في هذه المرحلة الدقيقة من حياته .

وتنتهي هذه المرحلة بنسبة البكالوريا ، وذهابه بعد ذلك للاستعجام في باريس ، حيث قضى فترة في الحي اللاتيني ، وعاش عيشة تحذلق وغندرة ، وفسوق ، واصيب بالداء الخبيث ، ولما عاد اقترح مجلس الاسرة ان يذهب في رحلة الى الشرق ، فاستقل الباخرة

درب جزيرة موريس بالحيط الهندي ، وحقاق ذوعاً بالرحلة ،
وألح في العودة الى باريس ، وعاد بعد ان غم من هذه الاجراء
إلهامات ، وصورا رائعة ، كانت ركيزة لصوره الشعرية الاصيلة .
وبعد ان بلغ بودلير سن الرشد ، استولى على ميراثه ،
وفارق امرته خفية ، حيث ذهب الى باريس وتزل في فندق
جبل على نهر السين ، وهنا تبدأ مرحلة الشباب ، وفي شطرها
الاول عاش عيشة تبذل ، وانفقها في متعات حسية ، اذ احب
السراء جان دو فل ، حبا جنسياً ، واضاع نصف ماله عليها .
وقضى الشطر الثاني في تصوف وحجب بري ، فاحب الآتسة
ماري دو برين حبا عذرياً ، واستلم مدام سباتيه كثيراً من
شعره القفيف ، وفي هذه المرحلة ، توزعت نفسه بين الشر والخير
والشهوة والصوفية ، ونجلى ازدواج شخصيته ، وانعكس هذا
الازدواج على شعره .

وفي نهاية هذه المرحلة اخرج ديوانه الحالد ، ازهار الشر ،
عام ١٨٥٧ ، فحدث ضجة وهزة في البئة الادبية ، وصودرت
بعض مقاضائه ومن بينها « النساء اللعيبات » ، وقد رفع هذا
الديوان ضجة كبيرة ، واضاع بودلير نصف ماله على
المتوزعة بين حب الفضيحة والميل غير المرغوب في المجتمع .
الحب الجنسي والحب العذري ، وبين الازدواج .
من وراءه ، لانه لم يزل في حب العذراء
وازهارها كما يقول .

وفي المرحلة الاخيرة من حياته لاداعشدرات ، واهبط في
الشراب ، وساءت حاله فذهب الى بروكسل ، وفيها هو يزور
احدى الكنائس اثناء الشلل ، واعتقل لانه وقضى السنتين
الاخيرتين في المصحات ببروكسل وباريس حيث وافاه الاجل
في اغسطس ١٨٦٧ .

هذه هي مراحل شارل بودلير في كلمات : طفولة منعمة ،
وبفورة قلقة منيرة ، ومراهقة أليمة متمردة ، وشبوبة مقسمة
موزعة ، وكهولة متحسرة متصوفة .

حياة رجل ، تقي الحب الجم ، والحنان الواويف طفلاً ،
وقدعها يافعاً وسمى اليها في كل طريق شاباً ، ووجد عزاءه
في الفن والجمال والادب كهلاً ، والتي فيها جيماً متأب وجوده
ومعلاذ انسجامه .

اجل ، انه الرجل الشقي الذي اصابته « عين القدر » ، كما
كان يقول عن نفسه ، والذي اسعد الناس بشعره ، وشدهم
بجرانه في كشف التناق عن نفسه المحرقة في الحسية ، فازدراء

من لم يعرفه ، وخافه من قرأه في سطحية ، ووضعه في صف
عظما الشعراء من تعمق قته ، وقته اخلاجه واصالته ، واشتد
الكتاب في تعرف شخصيته وتحليل نفسه اختلافات متفاوتة ،
وسيطلون على هذا الاختلاف ، حتى يفوصوا في اغواره ،
ويتعرفوا حوافزه ، ويتقنوا بتجاربه ، ويدرسوا دقائق حياته
ولطائف شعره في تأمل وتغنم وزكاة .

وهذا الكتاب الذي بين ايدينا ، بما وعى من نظرات
.. كروني . وبحثت شريحة من هذه الخفة هذه الدراسة ،
: ضع في ايدينا المفتاح السري لباب هذه الشخصية المفلت .
ومن رأي الدكتور ناجي ان بودلير كان بكاد من مركب
اوديب اي حبه لانه حبا يالغا ، وكراهيته لأبيه وان هذا
المركب لازمه طوال حياته باعراضه ونكباته المسمومة ، وان
هذا المركب يقتون به الشعور بالاثم والشعور بالندم والحب
الجارف ، كما يصاحبه سمي وراء العقاب طلباً للراحة عن طريق
الالام . ومن لوازمه شعور بالنقص وكراهية لذوي السلطة .
من شعور بالنقص دفن في المصاب هذا المركب ، ولهذا
من حياة المريض به متواجحة بين حقد ملازم وحاجة ملحة
بمعرفة حقيقته صوراً شتى . ومن بينها اثارة النزاع بطريقة
.. كما يتضح من روح امره . وكان في بعض
.. من ذلك عداوة مع .. مكتوبه
.. وكما قامت بين بودلير وزوج امره
.. غورا ، على مشهد من اس بعوض
ما يشعر به من نقص .

وقد فسر ناجي هذه الظاهرة بأن بودلير كان مازوشياً ، او
كما يقول مازوكيا ، اي انه كان يحب التعذيب للتنفيس عن
نفسه كما كان سادياً اي يحب لتعذيب غيره . وقد ظهرت آثار هذه
السادية في افعاله ومناوشاته ، وفي تفكيره في الهدم ، والدعاء
والموت والقضاء .

ويضيف الدكتور ناجي - الى ما تقدم من لوازم لهذا
المركب - ان المريض به يتنعم سواك واسلوبا في الحياة يناقض
ما لدى الاديب او بديله قام المناقضة ، مع الاحتفاظ بشي .
واحد وهو المناقضة في السيادة ، فاذا كان الاب يعيش في النور
عاش الابن في الظلام ، واذا كان يعيش عيشة منتظمة عاش
الابن عيشة مضطربة .

وتبعاً لذلك سار بودلير سيرة معوجة في المدرسة ، وفي
الحياة ، وخف الى حياة الظلام ، فاحب الزنجية جان دو قال حبا

جنبياً ، وكرة الصحة والاستقامة فشبع غلاً واستقاماً ، وقد أوضح الدكتور ناجي اتصاله هذه الزيجية وغيرها بقوله : إن بودلير كان يبحث عن سمة خاطئة تجمعها صلة الشاعروالخطيئة فيجد في هذا العامل المشترك ما يبعث الشفقة والحنان عند كلهم . ويعاود الدكتور ناجي الحديث عن شخصية بودلير ، وعن حبه العذري لماري ودمام سبانيه ، ويرجع ذلك الى ان بودلير وان خلخ العذار ، ومرت في طريق القوابة والفساد ، فان هذا الفساد لم يكن أصيلاً فيه ، ولا كان نزاعاً اليه ، ومع مفارفته اللذة الجنسية فقد كان يصفا بأشبع الاوصاف ، ويتأق منها وأخيراً يضع ناجي يدنا على حقيقة سيكولوجية كثيرة ، هي ان بودلير كان موزعاً ، مقسم الشخصية ، اي يكابد من التمزق وفرايا - الفصام انقساماً بين الروح والجسد ، وهذا المرض يؤدي الى ضعف جنسي كامل او جزئي ، وهذا ما ابدته بعض الكتاب ، ومن بينهم ، بورشيه .. وعلى اساسه يمكن الحكم على كثير من تصرفات بودلير ويمكن تأييد قول القائلين بأن بودلير كان مصاباً بركب اوديب . وهذا المعبر الجنسي الدائم او المؤقت من ظواهره .

هذه هي بعض أفكار الدكتور ناجي عن بودلير ابدعها بواقعات من حياته ، واسانيد من شعره ، وروايات بعض الكاتبين الغربيين - عن شارل بودلير - في بعض الكتب الأخرى ، ومن بينهم أندستاركي في الكتاب ، القيم بـ بودلير ، والذي اشرنا اليه في هذا البحث : « كتب كثير من النصوص لبيده العذرية ، ولكن ينبغي ان نذكر ان معظم هذه النصوص ابتدئها ذات في اواخر حياته ..

« ليس هناك شك ان بودلير اضنى نفسه في تقصى اعمال القلب البشري والكشف عن افواره ، ولا شك ايضاً في انه كان ضحية هذا الفصم والكشف ، وانه عذب نفسه في غير مقصد ، ولكن هذا يرجع كما نعلم احدنا في انفسنا الى مودل مزدوجة ، ومن خلق لبلدهم م يكن عائد لفسله . وقد نقل هذا الرأي الأستاذ عبد الرحمن صديقي في كتابه « الشاعر الوجيه » ، كما نقل عنه معظم اقواله ، دون ابداء رأيه ، اذ قال :

« ولقد تكررت منه الحديث في مستأنف حياته ، عما كان يجده وهو طفل من لذة كانت تؤثره ، وفي شمس مساحيق زينتها وشذا عطورها ، على انه ليس من مقتضى ذلك ان تكون هذه الحال حجة على بواور الانتكاس في طبيعته ، ومثالاً لمن الامته

على ما لم يفناً بلوكه « فرويد » ، واتباعه اصحاب مذهب التحليل النفسي في نظريتهم الرموزية بركب اوديب »

وتود ان نلاحظ ان كتاب ستاركي اثار في اكثر من مكان الى انحراف طيبة بودلير ، والى انه كان مشككة ، والى ان احد مسؤوله عن هذا الانحراف لطيف القيسوره . ونحن اذا رجعنا الى الكتاب السيكلوجيين : من امثال ادلر ، او الدلر في كتابه « سيكولوجية الخلق » نجد ما يؤيد ان تدليل الطفل قد يؤدي به الى الضلال البعيد ، واذا رجعنا الى واقعات حياة بودلير ، نجد ان الاحداث زادت تها وقلقت ، فضلاً ، فزواج امه حرمة من الحب والحنان ، وأرساله الى مدرسة داخلية زاد من آلام نفسه ، وفصله من هذه المدرسة كان صدمة له قاسية ، وهذه الاحداث واشباهها وامثالها تؤكد ان بودلير كابد من مرض نفسي ، قد يكون مركب اوديب ، او يكون عقدة الام ، وقد يكون غير ذلك ، وهذا المرض لازم في شبابه ، ودفع به الى العزلة ، وبما حجب دماء الزهري بلغ قلقه وعدم استقراره الذروة ، ومن نتائج هذا المرض كما يقول - لويس برح في كتابه « انما هو المصاب به دائم الخوف - رال ، لا مكان ، ولا غرو اذا انتاب بودلير في قابل ايامه توزع بين العزلة ، والوحدة ، وروح وحسده ، ومعه يكون قد نشأ في واقع ، ولا انغلاق الى الاحلام والخيالات - ما كابد .

وفي هذا البحث شواهد على هذا الفصام لدى بودلير استغرجها الدكتور ناجي من واقع حياة بودلير ومن القصائد التي ترجمها ، فعلى حين نراه يسعد بالخر في مثل قصيدته « روح الخمر » او يناجي خليلته جان دو فال الزيجية في مثل قصيدته « الجنون » نراه يهيم بالعالم الروحي ، ويستلجى بجمال ماري وجهها العذري ، او يستلهم دمام سبانيه لأغنيات صوفية في مثل قصيدته « القبر الروحي » او « أغنية » اذ يقول : الى اعلى الناس واجل الناس التي تغلغلني بالضياء ، الى الملاك ، الى الخالد ، سلام الخلود . ويستحيل علينا في هذا المقام ان نورد الاسانيد الشعرية التي اعتمد عليها مؤلف هذا الكتاب في تبيان صحة كثير من نظراته السيكلوجية ، وتحليلاته العميقة لشخصية بودلير .

وسوف يكون لهذا التحليل العميق المركز ، اصداء قوية لدى قراء العربية .

انفاضة مصطفى عبد اللطيف السعري

صيف قصير

*

جئتُ وحدي إليك أسألُ عن نفسي وعن حبِّنا الذي كادَ يخبو
لم أجِدْ غيرَ بَسْمَةٍ تتداعى ورؤى في خلدٍ منك كرو
وبقايا نوازحٍ مَسَحَتْها نِجاساتُ حُرَيْثٍ داب

مَسَحَتْها دُخَانُ حُرَيْثٍ داب وحبِّي الذي نبيءُ بحب
سوف يمس دُخَانُ حُرَيْثٍ داب فديءُ كَيْدٍ مِمَّنْ مَسَحَتْ
وسمَّيْتُ حُرَيْثَ حُرَيْثٍ داب كلُّ حُرَيْثٍ حُرَيْثٌ داب
عُرِفْتُ في غُوضِهِ نَمْرُ اللَّيْلِ وما عدتُ الظلالُ تهب

فدَّ حُرَيْثُ حُرَيْثٍ داب ودماءُ حُرَيْثٍ داب
أيُّ حُرَيْثٍ حُرَيْثٍ داب حُرَيْثُ حُرَيْثٍ داب
لم يكن حبُّك سوي ومضاتُ في زوايا الصلوع كانت تُشب
عشَنَ في ناظريك صيفًا قصيرًا لم يزلُ للرياح فيه مهب
النجوم التي أصاحتُ لنبعوانا تلاشتُ، حتى الكواكبُ تخبو

قلتُ والذكرياتُ؟ قلتُ سواكِ لم يزل في قلبي لهم مصبٌ
الشرائعُ الذي أقبلَ هوأنا فوق تيارهن صمتٌ وحبٌ
لم يزل ظلُّه الذي يتراوى بين جفنيك، في عيوني يخبو

صفا الجبرري

بعدان

شخصی و حیاتی حوضه های آبریزه و آب و هوا و کاه
 کار معتد سم ..

فألفني حمدي من حميد، وقرئت أنجيد، ووافيت
رحمة، بعد، ولا حوب ربيعي، ورحمت ردي ولا يبدؤ
لندائي الاصدى وحدتي ومثنائي.. وفككت كل رموشي
عن حضرتي، وحلقت بالمول الجديد.

مدد العبد على حبه برقي الشاهد اخرجت سورة في هو في
حبيب ، كان الاول ، حبيب به ، روحه وحي والحي ،
فاذا عبدة واحدة منه تعجل وتلاشي .

ماذا أرى ، هل أنا ساحر ؟
اذن أنا ساحر ، انظر كيف ذوبت عقدة واحدة . يا الله .
حررت مرة ثانية .

ها .. ها... عذبة ثابئة تحمل* ، نذوب ، تروح .
جريت ناكدة ..

اذن أنا ساحر ، انا ساحر .. ما هذا ؟

والتوجهت الى الرابعة والخامسة والسادسة فانهارت واحدة
والثانية دبت تاركة وراءها صوتاً زعيقاً، ازيزاً سيئاً ما شئت.

۱۰۰۰ کلمه پر از حُجُج و بَقْوَةُ الْإِيمَانِ الْجَلِيلِ ..

... كان جلاهد الحبر... اما السابعة فظلت

حرارة العقد .

[illegible]

أما العقدة الـ^{١٠}البايعة فلم تتحرك لعل عيني* أضاعهما التحديق

وذهب بقونہا .

وعدت مرة أخرى احرب ، انحص عيني وافتحها .

وعادت السائر كما كانت ، أما العقدة السابقة فظلت تغلي

ونفور ، وحاولت .. ابن صديقي ؟

هل سمع قصتي او ترى لم يسمعها؟!

مَاذَا وَعَدَنِي أَنْ يَسْمَعَ وَيُخْفِيَ بِي حَسْبَ الْهَابَةِ ؟

الم أقل له ان ناصيته بعيدة كل البعد عن ناصيتي ؟

وہدہ ورقہ بضاء من اوراق صدفی و فی ہدہ المرہ لم

لكن طارئة !

أنت جيتو يا هذا ، اجب عن جيتو آخر ، ثريا طاهر

تمهيد : العلابي في الميزان

مفرد

بضعة أشهر ، صدرت كراسة قوامها مئة صفحة يقال انها الاولى من عشرين كراسة مركب منها كتاب عنوانه « المعجم » لصاحبه الشيخ عبدالله العلابي الى الآن لم يُلحق بهذه الكراسة غيرها . وقد جرت لهذه الكراسة دعابة ، واقامت حفلات منمنمة ..

على أن المؤلف المعقول ان لا يتناول مؤلف من المؤلفات نقداً او مدحاً او قدحاً ، الا عقب نشره كله او جله . ولذا لا نبدي في الامر رأياً الا متى رأينا الوقت مناسباً .

غير ان ما لا يسعنا غض الطرف عنه هو الفاء العلابي حجرًا في بستاننا ابي غمرته بنا باطن في نظرياتنا واساليبنا ودونك

م. ورد في الصفحة ١٤ من نسخة المخطوط . ويبدو من التاريخي للجدد اللغوي ، جنبتي نفسي الوقوع قبا يقع به بعض الباحثين ويمتدونه اعتداداً

صارها . وهو اتخاذ هوس المقارنة

بين اللغات السامية سبيلاً الى

معرفة الكلمة في اي منها جاءت

أصلاً ، لأنني بعد التفتيش وجدته

سبيلاً واحدة . ثم لا يؤدي الا الى

نتائج « مضحكة » ، مثل نتائج

من يبحث عن الاصل بين الاخوة

بمقارنتهم ، على الثقة بان الاصل قدر شائع فيهم .

هذه هي « تومة الشيخ الضحكة » التي تكررت بها على ما

دعاه وهو سناً للمقارنة ! ولا شك انه قصد شخصاً ونظريتها

« يزنه هذا الطبيب المذهب !! » وان لم يذكر اسمنا . اذ ما

قد اشهر عند القاصي والداني ، في البلاد العربية ، أننا وحدنا

من بين اللغويين والاسنيين قد فرغنا تطبيق « المقارنة

الاسنية السامية » . ولم يبق بعد بين خصوم نظريتنا احد يمكن

من دحض آرائنا دحضاً علمياً شافياً مقنعاً . ولذا نتعدي اياً

كان من اللغويين ، داخل الجماع اللغوية « المصري والسوري

والعراقي ، وخارجاً منها مستزليين اهم الى هذا المقار ، غير

حائذين عن منهجنا قدر ذرة ، وترك الشيخ العلابي الشامي ومن

كان على ساكنة كالبطريك بروموس الذي رمي بسكامة وصمامة

والشيخ المغربي الافريقي الذي اقيم الحجر ، وسامي الدهان

« ان تبة هذا المال واحة عليّ وحدي انا واضمه . ولا على هذه المقاتلة

الرأولي المتطفل ، وشردمة بقايا الاستعمار الفرنسي المقيت ، المختلين قصر العظم في دمشق . اجل ندع هؤلاء الضحكات في تراهيم ينتهون ، وهم ذاكرون قصة الثعلب وعقود العنب ..

ان « علم المقارنة » من العلوم التي نشأت على يد ارباب البحث في كل زمان . غلوا المقابلة بين الحيوان والانسان التي اظهرت الفرق العظيم بين ابناء آدم وبين مواليد البهايم ، لجاز لنا ان نسمي الرجل المدعو « عبدالله » ثعلباً ، وبطرس ذئباً وبالعكس ، لا يمكننا ان ندعو الحيوان انساناً والثعلب زبداء والحمار يعقوب . لكن بفضل المقارنة تحكيان الحيوانات خلافاً غير ناطقة اي عادمة الادراك والاشعار ، وان البشر حيوانات ناطقة اي ممتازة بخصة العقل والحركة .

وفي عصرنا هذا ، قد طبق العلماء « المقارنة » على شتى الفروع العلمية . فنجح عن ذلك حقائق ثمينة ومفيدة كانت بقيت محجولة

لرأواها . فهناك اليوم علوم

مقارنة الفلسفات ، والشرائع ،

والآداب ، والحضارات ،

واللغات ، وضمن دائرة اللغات

تولدت مقارنة الصوتيات ،

والصرفيات ، والتعويبات ،

والمعجميات . ومن جملة ذلك كله

فرع « المقارنة الاسنية السامية » .

ومعلوم عند ذوي الاختصاص المتصلين - ولا الادعياء

المتصلين - ان « المقارنة الاسنية السامية » غير متوقفة على

البحث في لغة واحدة من الساميات ، بل في جميعها ، مع ما

يلحق بكل منها من الابهامات ، ثم يعتمد على المتتبي المقارنت

اعتبار هذا المجموع كافة واحدة قد تفرقت خواصها واسرارها

في مختلف هذه اللغات ، بما يتقضى معه اثاره الفاضل في هذه اللغة

بما هو واضح وصريح في تلك ، ولا يكفي ، والحالة هذه وضع

اصول الساميات الآخر بازاء المادة العربية . لان مثل هذا

العمل ، مع ما فيه من الجودة ، لا يلقى على المواد الجرحنة الا

توراً خيلاً ، ولا يأتي الا بقائده جزئية لمجرد عن اباح التناقض

المعنوي المتطقي ، وازالة التضارب والتأخر ، ليس بين المفاهيم العربية

فحسب ، بل بين مداليلها ومداليل غيرها من الساميات البواقي .

غير ان هناك من يدعون - مثل شيخنا العلابي التهمي

الميتولوجي - ان اللغات السامية « اخوات ثمن ام واحدة » .

فصل المقارنة الاسنية السامية

١ - لا مرموح الدوم

٢ - لا مرموح الدوم

٣ - لا مرموح الدوم

٤٠

[illegible]

المقارنة الاسمية السامية : على المعجمات اللغوية ، أولا وقبل
المعجمة العربية .

مادة «عرب» واصل اسم «العرب»
لقد قلنا في شتى المناسبات ، وما زلنا نكرر اثبات قولنا
بأن العرب قري ولهم لغة واحدة معجوية عربية ، وأن
لغتهم في معجمهم ليست لغة عريقة ، ولغتهم معجدة
ولهم لغة معجوية ، وأن لغتهم عريقة ، وشوقهم إلى
الجلال وسيرة أدبهم العربية ، وهو صواب لغوي .
من حلة من روج عرب والعرب ، وهذه في
أكثرة موادها الساقطة من الفوضى والبلة والتضارب والتنافر
والفوضى والتضارب من روجهم ، وهي لغة معجدة
من لغات السحرة والجن ، وهي لغة الأعراس والعرب
الذين هم لغة إلى بحار كون قصصهم
والله وحدهم ، ولهم لغة ، لأنهم لغة معجدة ، وهذه
من حلة من روج العرب والعرب ، وهذه في

ورده عليه . و الرجل : أكثر من شرب الماء الصافي . و
الرجل العرب : مرضه الذرب ، أى فساد المعدة .

« أعرب » الرجل: 'وُلِدَ له ولد عربي اللون. و - الشيء منه. و - الفرس: سهل عرفه عنه. و - كلامه: حشته و - ملام: ردت عن انصح. و - الكلمة: يبين وجهها من الاعراب، او ازال عَرَبَهَا اي اياهما (سلب) و - زينة فرسه: احضره واركضه. و - فلان: ملك ابدا او خيلا عربيا. و - اعطى العربون. و - عن حاجته: ابان عنها. و - تعرب: تخلى باخلاق العرب. و - اقام في البادية. و - المرأة: تحببت الى زوجها. و - استعرب: الرجل: تكلم بالعش و - فلان: ورجلا بين العرب

«عرباً عربية، حرمها العرب الآباء، وهو سحر
فعل من فعله العرب، واحده العرب و واحدة

العَرَبَات ، وهي سُمِّلَ ضروع الفم. والفم. والعش. و«العرب»
 يس البهي. «العرب» : مصدر عَرَبَ . و- جبل من
 الناس خلاف العجم. و- الماء الصافي. «العرب» : الذئب
 «العربة» : العربوب والعروبة ، وهي المرأة المتحبة الى
 زوجها. و- الآتربة. و- يثر كثيرة الماء. و-
 الثمر الشديد الجري. و- النقص. و«العربات» : سفن
 رواكد. «العرباء» : عامل العربات. و- كليل المتضرر
 «العروبة» : الجعبة «العروبة» : اسم الجاء السابقة. وعرب:
 احد. «العروب» : الماء الكثير الصافي.

العبرية : « عَارَبَ » : خلط ، نسيج تجميع ، ضمن ، كفل
مادل ، تأجر ، لذ ، يس ، جذب .

عَرُوبًا : كَقَالَةِ ، «عَرَبِيَّانَ» 'arabau : عربون ،
عَرَبٌ : «بَرٌّ» صحراء ، -- «عَرَبِيَّانَ» : صحراء ،
«عَرَابٌ» : عَرَبٌ ، تواری ، اقل ، امت ، اظلمت ،
عَرَبًا : غصاب ، اُفول ، «عَرَبِيَّانَ» 'ereb

غوراب ('ôreb) : غراب اسود

المعرب : عرب ، ادب ، فن ، نواری
کهن ، حصن ، کاب ، عرب ، عربی
ط ، ل ، ن ، هـ ، ر

و انچه عیبها را از روی ، اخفی ، ازال ، افنی .

۱. عذابا کفیل ، عراب ، اشبین .

و 'عُرْبَا' : غراب .

الأكديّة : erabu : (عربو) : دخل ، غاص ، غاب ، غرّب
 erəbu : دخول

mérébu : (مَمْرَبُو) : دخول ، وصول ، ابتداء

aribu : (عَرَبُو) : غُرَاب

الحلقة . «عَرَبٌ» : غَرَبٌ ، أَفْلٌ ، غَابٌ .

« أَغْرَبَ » : أغرب ، اتزل

«عَرَبٌ» : عَرَبٌ، مَغْرِبٌ، مَسَاءٌ، مَسَاءُ الْيَوْمِ، الْجُمُعَةُ
«عَرَبَانٌ» : عَرَبَانٌ .

« عربي » : مغربي ، عربي .

بعد هذا البسط ، أسألك أيها المطالع العربي العزيز ، وإن كنت غير لغوي ، ولا من أهل التقصّات اللسانية ، إلا تستغرب ، لا بل لا تفهم نفسك ، وذوقك اللطيف ، ومنطقك الطبيعي ، من هذا الثبأن والتنافر والتناقض ، ومن هذه البرقشة



الطبعة الثانية صدرت إلى الاسواق

(العَرَبِيَّةُ) : النفس ، لانها علا الجسم بوجودها في كل عضو من اعضائه .

العرابت : صُغْن وواكد كانت في دجلة ، والراكد : الساكن المتعش ، بعضه على بعض .

العرُوبُ : الماء الكثير الصافي ، ما في الدار (عرب) اي احد ، وهو الذي يستقر في البيت ويركد فيه ، كذلك (ما في الدار (عُرُوب) اي احد .

(ب) مداليل (عرب) المشتق من الثنائي (عرب) وممدوده (عرب) (عرب) : تكلم العربية بفصاحة ، والفصاحة هي البيان اي اظهار المعنى وذلك بازالة ابهامه ، والتثنائي المددود (عربي وعربي) : خلج ، تزج ، جرء (فرب) يدل على تجريد الكلام من القنوض والاهام .

(عرب) : تكلم بالقبس والفصح ، وهو مشتق من (عرب) ومضغته (عرب) شان ، لطف بالشر ، والعيب ، والفصح هو الكلام العيب ، لانه مكشوف اي جرد من كل حشة وحياء .

عرب : اي حرء سعيه وقصه .
عرب : عري على اشعره وكوه .
عرب : عري وقصه لشر والعيب ، او

(عرب) : (الرجل) : نشط وعلا ، و - فلان : غرق في الدنيا ، تشبيهاً بكثرة الماء العذب الذي يغرق فيه .

(عرب) : أكثر من شرب الماء الصافي ، اي - في معناه (الرجل العرب) مرغبه المذرب ، اي فساد المعدة ، من التبعة .

عرب : ريد مرسة . احضر ادي نشطه وار كفه من عرب : ارتفع .
العرب : واحدة العرب : تحمل الحزم وهو شبر يقل من طلاء الجبال ، اي ثعباناً خيوطها بعضها على بعض بالقتل .
(العرب) : واحدة العربات ، وهي شمل ضروع القنم اي اكياس تدخل او تعلق فيها هذه الضروع .

(العرب) : ييبس البهس ، واليبس يتجمع بعضه على بعض .
العرب : الماء الصافي العذب بعضه على بعض .

العرب : الماء الكثير الصافي ، (بئر عربية) : كثيرة الماء ، وفي الكثرة ..

عرب : ذرية ، لامتلائها بالطعام .

عرب : ذات البطن ، اي المادة المنة .

عرب : النهر الشديد الجري ، لكثرة

ثمن إسرائيل

الكتاب المقدس اعترفه كاي من قهر
بأنه امر مكتوب به من قهر
عنت رسالتهم الصهيونية العريضة

من اجل هذا الكتاب حُرِّم على كل من
اليهودي والفريسيين ان يقرأ
إسرائيل وقهره بلزاً لحالات الاعتقال.



توزيع المكتب التحاوي

المطهرة عواظها .

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, both incoming and outgoing, to ensure transparency and accountability. It emphasizes the need for regular audits and the use of standardized accounting practices.

(ت) هجاوي (عرب) الفعل المرجل من (اسم) -
(عرب) : اتخد هرساً عربياً ، او قوساً عربية .

الاعجمي^٢ نفوذ على منهاج العرب .
(أعرب) الرجل ؛ ' ولد له ولد عربي اللون . و - الاعجمي :

فلان: «هٰذا إِبْرَاهِيمُ أَوْ خَيْلًا عَرَبِيًّا» .

(عرب) الرجل : تشبه بالعرب ويخلق باخلاقهم . و - اقام في البادية وجار اعراساً .

(استمر) فلان : حار دخیلاً بین العرب . و الاعجمی
فهم كلامه بالعربية .

(رجلٌ عَرَبِيٌّ) : عارف بلسان العرب .
(العربي) : الذي له نسب صحيح في العرب .

(اللغة العربية) : لغة العرب ، أو : حق في العرب و
الأمر أن يكون كذا لادته واللام انزالهم وادخالهم

(الاعرابية) : البداوة . (عرب معربة ومبسطة)

ت (عرب) في العبرية والسريانية

في معربة : و (عرب) من الشئ الخفيف (عرب) : بدل
على النعمة والتكريم. فمن ذلك ورد الفعل (عارب) : مزج.

ضفر، نسج. وفيه معنى الجمع وضم الأشياء الى مثلها. ثم يعني (عَارِبٌ): بايع، تاجر. وفي ذلك مبادلة البضائع. فتمتزج

بعضها ببعض، ومن فكرة المبادلة عموماً، نشأت فكرة مبادلة المقام والوضع. من ذلك (عَارَبَ) في العبرية : ضمن كفل.

وفي السريانية (عَرَبٌ) : كفل. كان عرباً. و (عَرَبَا) الكفيل العرب ، الاشبين. وفي العبرية (عَرُوب) : كفالة. ومن ذلك

ايضا في العبرية (عَرَبَان): العربون: أي الشيء المتبادل بالرضا
ومنه (الرهن) وعلى رأينا ان (العَرَاب والعَرَبُون) لبا من

العربية بشي' ، بل هما دخيلان من العبرية والسريانية .
(ج) يقابل (عَرَبُ) العربية (عَرَب) في اللغات الأخرى .

وهو مشتق من (عَبَّ) الدال على التجمع والتلبّد والنكوص
والتمصّة. ومن تراكيب الشّعر على بعضه محصل الظلم والظلام. ومن

الظلام لون السواد، ومن السواد ورد اسم (الغراب) لسواد لونه.

ومن (عرب) جاء معنى الدخول، والغوص، والتواري.
ومنه الاستعداد، فورد اسم (العَرَّوَاء) أى السَّاء السابعة، وذلك

لنصاتها ونوارحها في العلاء، وكذلك جاء فعوى (المساء والغروب)
ومنه (المروة) في السرمانية أي عباب الشمس، ثم معن (المساء)

ثم (المساء الخاص) أي مساء ليلة السبت. لأن (اليوم) كان عدد الأقدمين، والمراد الآن عبد البودو والمسلمون والنصارى، ثم فقير.

يبدأ مساءً عند غياب الشمس ، ولهذا دلت (العروبة) على يوم
الجمعة ، لاننا للة السبت .

(ح) من مداليل «عرب» في العبرية معنى اليبس، والدول

ثالثاً : ما وجدته من بعض النسخ في قوله تعالى : " ومن ذلك " .

وَمِنْ حَرْفِ ياءٍ الْمُرَادُ بِهِ الْيَبْسُ وَالْجُدْبُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ

من الارض، فتزول منها الحضرة والعشب والشجر. من ذلك

اصل اسم « العرب والعربية »

فقد تطورت تطوراً كبيراً على مدى
الزمن يمكن لها في الزمان التقديم المدلول الشامل

٥٣. اليوم على كل سكان شبه جزيرة العرب ، والبلاد
٥٤. وكل الامصار التي 'مضت بعد الفتح الاسلامي.

فانهم في عصور الجاهلية لم يكونوا يدعون الا باسم كل قبيلة من

فبأهلهم ، أو ناحية من نواحيهم ، أو مدينة من مدنها والفرآن
نفسه عز بن العرب ، وهر قطان المدن ، وبين الأعراب

وقد ورد اسم العرب في المصنفين الاسمين في الباب المذكور

أما على مشيخة من المشيخات ، وأما اليونان والرومان فقد عثمونه

(عَرَب) دالة على اسم شعب خاص، بل جاءت مرادفاً لاسم
البلد، وكان العرب يسمون (القفّة القافّة) قفّة، وادّعون

البحر الميت او بحر الجليل الى خليج العقبة ، ومع الزمان ،

الجنوبي من شبه جزيرة العرب كلها ، لكن لا أهل الشمال من

هذه الجزيرة ، و قد سماها اجيوي ، و قد صنعوا على اسمهم

الطفل العنيد

سلم الدكتور ابو حريز الشافعي
اخصائي نفسي

..



يتجه الى قوة التأديب . كما ان التغيير المستمر والحلظ بين
النسوة والابن يعطي الطفل شعوراً عاطفياً مضطرباً، ويتولد في
نفسه ميل الى عدم الثبات وينتهي الامر الى الحذر وعدم الثقة .
وقد وقع صرخة الامهات حائزات معبرات عن ثورة ضد
التي هي في « تعقيد » التربية . ولقد تعودنا سماع هذه التعبيرات
التأثير ، ولكنها لا تستطيع تغيير الحقائق العلمية ولا تستطيع
التي هي في « تعقيد » التربية . ولقد تعودنا سماع هذه التعبيرات
التأثير ، ولكنها لا تستطيع تغيير الحقائق العلمية ولا تستطيع
التي هي في « تعقيد » التربية . ولقد تعودنا سماع هذه التعبيرات
التأثير ، ولكنها لا تستطيع تغيير الحقائق العلمية ولا تستطيع

أغلب الامهات يجدن صعوبة كبيرة في اخضاع
أطفالهن للقيام بفعل معين ، ونلاحظ مراراً
معركة حقيقية بين الام والطفل : الاولى تريد
شيئاً والثاني يريد شيئاً آخر ، وتتوتر الأعصاب ويظهر الاله .
وتبدأ المعركة بالأفعال التهديدية . وتتكاثر حيايات مواقف
الى حد انها تثير أعصاب الحاضرين . وفي هذا
الجزء . واشير هنا الى موقف الأب الذي يتردد
وبحاول التدخل فيتعقد الموقف لأنه لا يستطيع
الى ناحية من طرفي النزاع فتراه أحياناً يؤيد الام ، وفي أحيان
اخرى يناصر الطفل . وتكرر هذه الأزمات يترك حيناً نورا
في خلق الطفل وتكون شخصيته كما انها تؤثر أثراً مؤكداً في
العلاقة العاطفية بين الطفل وأهله . ولا تكون مبالغين اذا أثبتنا
ايضاً ان هذا التوتر قد يؤدي الى فساد عاطفي بين الزوجين لأن
التوتر الناشئ عن الخلاف في معاملة الطفل ينحدر الى خلاف
في أمور اخرى بين الزوجين .

ولكي نضمن هدم الطريقة الفاسدة في التربية وبناء الطريقة
الصحيحة يجب ان نذكر حقيقة واضحة في معاملة الطفل وهذه
الحقيقة تقول لنا : ان الطفل لا يريد ، ولما هو يندفع . وعندما
أحدث عن الطفل أشير الى ما دون العاشرة تقريباً فانه يكون
دائماً مقادراً اما بالحاجات البيولوجية واما متأثراً بالمواقف الخارجية
التي توجب له بأعمال معينة . ولكي نضمن سلامة السلوك وعدم
التعرض الى فرض ارادتنا عليه والثروة عنده وثورته وما يتبعها
من انفعالات يجب ان نراقب دوافع الفعل . وهنا نحتاج الى
تترك الفعل في حد ذاته لتراقب أسبابه . مثلاً طفل لا يريد الاكل
والام تخاف على صحته فتدفع بجحاس تفرض عليه أكلأ معيناً ،
والطفل يرفض ، والام تخند وتهدد او تنفذ التهديد ، ويدخل
الطفل في طور جديد ولا يأكل ليعاقبها ويلجأ الى الامتناع

ولهذا أعتبر موضوع عناد الطفل موضوعاً هاماً قد يؤثر في
سعادة الاسرة كلها بتأثيره المباشر في العلاقة الزوجية وبدلاً من
بحر مشكلة الزوجين في موقفها من الطفل : هل يجب انفاقها
في التأديب او اختلافها لتخفيف الوطأة على الطفل ، يجب بدلاً
من ذلك كله ان نزيل اساس المشكلة وهو عناد الطفل ، لأن
الاتفاق في التأديب يعطي الطفل شعوراً بالخرمان من العطف
ويرتكب في نفسه بذرة الشعور بالاضطهاد ، وموقف الاختلاف
يجعل الطفل يميل الى ان يؤيده ويرى شعوراً عادياً ضد من

عن الاكل كوسيلة لتحقيق مطالبه اث وضعت مطالبه ،
وتنفذ المسألة .

واما الطريقة السليمة فانها تعتمد عن كل هذا ، وتقتل
الام الحكيمة في اول مرة امتنع فيها الطفل عن الاكل عن
سبب الامتناع وتراقب بعد ذلك مباشرة برازه ، ويكون في
العاب غير طبيعي : اما ان الكمية تكون ضئيلة وبدأ الطفل
يتعرض الى امساك وامان الراحة تنبئ عن تأخر الفضلات
في الطرد وان هناك عسر هضم ناشئ عن برد او عن تعب او
انفعال . فبدلاً من ان تقاوم الام ارادة الطفل التي لم تتضج بعد
فيجب ان تلجأ الى طبيب العائلة او تسعف ابنها بما يقضي على
الامساك لتشاهد الطفل يطلب الطعام تحت ضغط الجوع كما
تقضي الطبيعة الحيوانية .

وهناك معارك اخرى تنشأ عن تنظيف الطفل ، اذ يرفض
بعض الاطفال الاستحمام وتتعرض الام الى صراع عنيف ،
وكثيراً ما تم العملية في جو مزيج وضجيج يصل صدها الى
أسماع الجيران . والطبيعة تثبت ان عملية الاستحمام

بدرجته وسهولة وسهولة .
نكره الطفل الحمام والنظافة ، ونشاهد الغرائب في سلوكه .
لا يكتفون بنظافتهم بل يجدون كاذبة ان ليس لهم الحق في الاستحمام
والواقع ان هناك عقدة ناشئة من الطفولة لأن الام كانت مسهلة
في البحث عن الوسائل التي تجعل طفلها ينفر من الحمام . وهذه
الوسائل بسيطة لا تتطلب بحثاً عويصاً لأن اغلب الامهات لا
يكن تكيف الماء بالنسبة لجسم الطفل فاما هو حار يؤدي
الجسم اما هو بارد يصدم الاعصاب . ففي كائنا الحالتين يشعر
الطفل بصعوبة التعرض الى هذه المشاعر المقلقة لراحته . وكثيراً
ما يحاول الطفل ان يفر من هذا الجو الحار المؤذي او البارد
المقلق فتعقد الام وتلجأ الى السرعة وتضغط في الحلك ، وهذه
العملية تؤذي الطفل طبعاً وتزيد من أسباب التوتر . ولا ننسى
ايضاً نفسية الام التي تكون مطالبة بتحميم اربعة أطفال مثلاً
وتكون مضطرة الى القيام بهذه العملية الشاقة في يوم واحد
وفي وقت واحد لكي لا تضطر الى تسخين الماء مرات عديدة
في الاسبوع . لا يفتوت هذا الموقف الذي يعطي بعض العذر
لأم ، ولكنها لو اتبعت طريقة اللين وتكيف حرارة الماء
وبدأت بغسل الاطراف مثل اليدين أو الرجلين الى ان يبطئ

الطفل لدرجة الحرارة فان عملية الاستحمام تكون سهلة وتكون
الطفل ان يطلبها من نفسه . وفي سن الرابعة يمكنه ان يغسل
نفسه بنفسه وتستريح الام من الكبير لتقوم بتحميم الصغير في
جوربح لها ولطفها .

وأصعب المواقف في العنايين الطفل وأمله تكون حول
عملية النوم . اننا نهمل الطفل احياناً تماماً في سواب اذرى ولا
نخضعه لأوقات نوم معينة ، ويأتي يوم بعد يوم من عدم
ينام لتتخلص منه لأي غرض من الاغراض ، ويشاهد الطفل
استعدادات خاصة ويفهم ان ضيقاً سيحضرون ويأكلون
ويسهرون ، وفي هذا اليوم يفاجأ الطفل بطلب ساق يأمره
بالنوم ، فالطفل يرفض وتحت ضغط يثور .

وفي ظروف اخرى شاهدة أطفالاً يرفضون النوم لأنهم
يرغبون في بحالة الاب الذي كان غالباً طول اليوم خارج
من البيت . ولكن لا يجب عس راحة وساجد من راحة
وتحدث معركة تؤثر في أعصاب الجميع واعصاب الاطفال بطريقتهم
تكون النوم فلتاً ويتعود الطفل هذا القلق
كره النوم .

من جهة اخرى ، ومع الاكل مشكلة
الطفل الى طلب امه مرات عديدة بالليل ويؤدي ذلك الى احتياج
من طرفها لا يقبه الطفل . وتكتفي بعض الامهات بلوم الطفل
وعدم من عدمه . وكثيراً ما يصرخ بالليل دافع ووجه
في أي حالة نفسية يكون الطفل من الخوف .

والخلاصة انه لا يجوز لنا ان نفرض وجود ارادة قوية عند
الاطفال تدفعهم الى العند والعصيان ، ولا بد في بادى الامر
من البحث عن أسباب الفعل وعن دوافع امتناعه . وبذلك يمكننا
ان نتفادى مواقف العصيان وما ينشأ عنها من حدة الانعالية
لدى الطرفين . ويجب على الام ان تزود نفسها بمعلومات عن
مبادئ الصحة لتفهم بنفسها أسباب العصيان والا سارعت الى
أقرب طبيب ليوجه الامور الى ظروفها الطبيعية بدلاً من
التعرض الى اخطار الثورة .

أبو حريز النافعي

الفاخرة

ولادتنا

بقلم صدر الدين شرف الدين

°°°

عالم مات ، وعالم ولد .. كان الطوفان ستاراً أرتفع عن تغيير مشهد من مشاهد مسرحيتنا البشرية .

ونوح هو ابنا الثاني . صنع (السفينة) مهداً ، وكان فألاً حسناً كان أماناً من الترقق ، ورمزاً للانتصار ، بل كان قهراً الطبيعة قارن ولادتنا الثانية ، فإذا هي ولادتنا !

كانت سبباً حقيقياً لا لعبور قطرة ، بل للاعتبار كذلك .

*

« وقيل : يا ارض ابلمي ماءك ، ويا سماه اقلعي ، وغضب الماء ، وقضى الامر » .

« وبوب الليل ، ولعلت سحبه ، ودأعت جيت ، وبحب السحبه ، وملا على جسم ، فماتت لهم فهد الرواد ! » .. وبعداً لآلوم الظالمين »

رثاه روح ، وهو نفس السحبه ، حين عذر السحبه على (الجودي) (١) ، وذهب يؤسس ويني .

« خرج (يذوره) الثلية بغرسها ، وصوته الصغيرة بفزغها ، يا خالية ، ولكنها لم تكن موحشة ، لقد كانت مطمئنة ، يا الإنسان ! »

« ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

وغزل « صوته » حيوطاً دقاًقاً مريرات القتل ، ولقها حين مكوث - حرج ، وودع المكوث - رعب ، وبقي طي التول لمحتون كحذون المصانع !

ولم يبق كبير وقت حين مملات ديبه ، وعصب ، وسوجسب ! شعوب لا يبع عليه خبر ، مات على وجوهه ، بعضهم يرم بعضاً ، وبعضها يفر من بعض .

**

ما تزال الدنيا محتاجة الى تطهير ، ما تزال محتاجة الى (طوفان) ! ولكن الطوفان ظل غائضاً ، بعضه في افاق الارض ، وبعضه في افاق السماء ، لم يفر (تنور) ولم يندقق جو .

نعم امتدت عتة أخذت تنتشر ، وما لبثت أن عاثت

« ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

« ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

« ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

ولادتنا هذا لأب العجب كعروب مرور كبره ، وعذوبت كبره ، « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

في عتمة التاريخ لفظ المجتمع البشري الأول أنفاسه ، أو لفظ مجتمع هذه الرقعة من شرقنا الأدنى أنفاسه ، « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

القديمان ترعان أنها نجنا من غلاب الموت يومذاك . « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

ولم يدفن ذلك العالم المجهول كي تستمر « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

(عظمه) - انثروبولوجيا - ، فقد قدس « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

وارسل من أجوافها الى قبر ابدى . « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

*

كان المجمع . كثرة المسكن بعاليه سكرات الموت في تلك « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

وكان حبه مريده ترسان أشبه من اقوى الضروب « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

فوق لأب قديم ، اهدوى في زعم ، وغرد - « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

أعيدة في « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

فوق الماء نولد ايدا . وعلى الزفاة ندوس ايدا . « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

ومن البكاء نضحك ايدا . « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

**

الطوفان كان خطياً بين عالمين « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

(١) من مات جديد يقدم فطيمه قريباً متواتر : « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

(٢) كان ذلك - عند المجردي - يوم الجمعة ، آذار عام ٢٢٧٦ قبل الميلاد « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

« ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

طوطا ٢٢٠٠ ذراع ، وعرضها ٦٠٠ « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

وفي البداية والنهاية لاي اللقاء اقوال لاين عباس والحسن البصري « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. » « ... من ثم قهره سرفه .. »

مساء الخير يا جدعاب

بقلم برزخیات

عن رابطة النهر الحاد

 O°

— حتى الصف ؟

لم يجب مدبولي ومسح المكان بنظر أم تيربعة خاطلة وانسلت
 يده إلى جيبه وأخرجها ورقة مفضضة صغيرة في حجم علة الأصبع ،
 وتوكلها بين أصابعه توفيق في خفة وهما يسيران في زقاق السقام .
 الدنيا ظلام ، والزقاق معتم ضيق ، يوحس رائحة كريمة
 من راحة يديين على آيات من من أصعبه وأهل في
 وب زقاق كخفة برحة دواب ومده من من مدده إلى
 الباب من المده من راحة على جواب ضيق .

[illegible]

بمعنى الواحد مثـ حلاق له حوازة ؟

[illegible]

ظلاماً أخذ يتقدم ... زحف ويبدو هيب ينتع الكون كله ،
من سبعة ، وشبه جبال ، ويعصي عيون و ذوات ، ولا
يكتفي باطفاء النجوم والكواكب .

ليل اعمى.. خريرو.. شرس . عشرات القرون حزمها بيد
وحشية واثقاها الى ارباب من اجواف الحيتان !
وماها للفناء خففة مثقلة !

وحش ذلك الليل !

أما الحياة العنيدة فكانت أقوى منه .

کتاب صاع سیم عدد اربعه فی مکہ منی رود ص ۱۰
ووکان فی العش (ام) طریده (۱) ترک طفلها وحیدین فی صحراء
تجدب الامن عن ماء |

كان مجتمع نيسابور موشى ثياب صوف موحدة
وكانت حبة عود من شجر افندي من روم
فوق الأرض صحت عود من شجر افندي من روم
أطابت حبة افندي من روم

[illegible]

لا اله الا الله وحده لا شريك له
هو الغني عن العالمين وعلمه وسع كل شيء
شهد من مشاهد مصر حجتنا الشريفة

واسماعيل ابونا ، ابو الامة العربية الثالث ، انه ابونا بالتغليب
والنبي ، وكان فالأ حسناً ، كان فروسية في مواجهة الملوك ،
واستخدام العقل في حفظ النوع ، وتحسينه ، بل كان انتصاراً
على الحرف بأمان الآلة . بما تحدثه الآلة من طاعة ، والعدوان

كان النصر للصلاة النافذة .

صبر الورد في الورد

(٢) يصح هذا في الفصول الآتية .

هذا النفس وهو يلف بحجده نصف لفة في منتصف الغرفة ، ثم
يعتدل ليخرج من أنفة شريطين طويلين من الدخان
الرمادي الكثيف .

ويتقرب من محمود اول الجالسين على يمينه ، فيزل امامه على
احدى ركبتيه ويجول وجهه الى الرفاق ويقول بلهجة عتاب
جدي واجفانه نصف مسية .

.. مسا الخير يا جعدان .. ما توحدوه امال ؟ ..

وتصدر من الجماعة بعض المهمات والحركات ويعتدل بعضهم
في جلسته ويقول عبد المتعال : هو عثان ما جاش ليه ؟ ..
فيرد محمود - يمكن يذاكر ياخي ..

- يذاكر ! يذاكر ايه ؟ ذي الليلة ام كلثوم ... هية
الساعة بقث كام معاك يا مدبولي ؟
- تسعة ونص .

.. طيب ما تقوم تنزل جابر يفتح الراديو .

ويسرع مدبولي الى النافذة الصغيرة فيمد جسده منها ويصيح :
والتي تعني الراديو احسا كلنا فوق ، وتبقى

في ركن الغرفة ينفع في نشاط واصرار في جرات النار وقد
احتقن وجهه وجعظ عيناه ، وبعد المتعال في منتصف الغرفة
منتصب القائمة يعمل للحجر (تخشينة) من ورقة صغيرة يزعا
من احدى (باكوات المصل)

وبعد برهة اخذ يجتبر (الجوزة) بعد ان ملأها بالما ويجذب
هتها أنفاساً متعاقبة ، فيعج مذاقه براحة الدخان التديم العائلي
يجوف (البوصة) ، وتكررك (الجوزة) وتضطرب فيها
المياه وتحدث صوتاً ينسل الى تلافيف عقله ، فتتواخي اطرافه
وينبسط وينثني على القاضى

ويسأل الرفاق عن الصف ويلصق ، وبعد ..
الى انه قد اثار لفة الرفاق يده في بطء ويخرج النافذة المفضة
اعجبه ويرد على شفه انشامة بطل فتتجمع عليها العيون
والنافذة من يده الى يد وتنزل من انف الى انف تلاصقها
العيون ثم بعد من تن .. بعد ..
بين اصابعه ثم يرفعه الى انفه ويسحب منه شمة عميقة وتلبس
ملاحه في تفكير وجوهر .

وتتجمع اللفة على وجه الرفاق وه يرتقبون الزاء

على وجه عبد الصمد بينما يكون مدبولي ..
طويل مغالاً في مدح الصف وتلفيق الاصاوير
وعظمته ويشاركه في ذلك توفيق من باب الخيال
لاستترك في احدهم وحده ..
يقول مدبولي : حنته ..

ومع ..
فسري في الجماعة انفعالات مغال فيها ..
وتبرز العيون ويهيم احدهم في صوت غليظ متع ..
ويقوم عبد الصمد ليروض اول (كرسي) ..
ويخرج من جيبه مدية صغيرة ويضعي عليه توفيق ويصيح فوق
راسه : هية مسا ياو عده ..

ثم يتجه توفيق الى النافذة المعلقة ويفتحها ، فيهب من الطلام
هواء وطب منحن ويملو في السمكون الشامل صوت نغمة
الفرخ من عشة مجاورة .. وصوت واور غاز يوش في نغم
مستمر من الحجرة المجاورة .

وحين يستوي عبد الصمد
على قدميه ، والجوزة ..
والبوصة في فمه يسحب منها نفساً
عميقاً اناء قيامه ، ويظلل يجذب

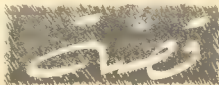
من شدة مبعده ..
بحر في الح ..
وق صيق ..
من غرور ..
برعه ..

الوجوه ، ويدهن الزرق ويشام وجوه غريب ..
قبل ان يفتق صوت عبد المتعال صاحب الحجرة فلا في بحره
.. انا عثان .. اقتح .

وتتراخي الاعصاب ، وتهدأ الجماعة وتنطلق بعض التنهات
ويدخل عثان ويلقي السلام فيضرب محمود كفاً بكف ويقول
بجركة تشيلية : ياخي افسكرناك المباحث ، جاك نية ..

ويلقي بجسده (جاك نية) مقعدة نغمة ماري منيب في
تشيليات الرجماني ، فيضج الرفاق بضحك صاحب متواصل ، لا
تبعث هذه الجملة فيهم ان كانوا في غير هذا المجال .

وتبدأ الجماعة الا توفيق الذي يظل
يضحك ويضحك حتى قدمع عيناه ، ثم
ينقلب الضحك الى سعال حاد نكاد
ترحم منه أنفاسه ، بينما يكون عثان
قد أخذ مكانه بين الجماعة وهو



... في مكتب ..

ويعني عبد الصمد فوق الارض الى جوار انا الجوارات ليوحس
(الكريسي) الثاني ، ويتحدث عبد المتعال مع عثمان في السياسة ،
ويشترك معها توفيق ، ويميل مدبولي على محمود وبنهاسان ..
يسأله مدبولي في صوت منخفض : انت رحمت فين بعدما رجعت
من الورشة ؟ انت زعلان معاهم في البيت ؟
فيرد محمود دهشاً : ليه ؟

- اصلي قايلت امك عند جابر البقال النهار ده المغرب ،
وسألناها عليك ، قالت لي ، ما شفتوش ، داهية لا ترجمه ...
فتنتوي ملاعق محمود وهو يقول : والله يا مدبولي ، دي
حاجة فزايق ، والواحد مش عارف بلاقها منين والا منين ؟
العيشة بقت زفت .

ويرد مدبولي : بش الواحد بطول باله ، دي امك برضه ،
أي حاجة ترضيها ، ومفيش أشد من غضب الوالدين .

ولم يقل محمود شيئاً ، وظل عايش الوجه . وحين جاء دوره
ومرت عليه الجوزة جذب منها نفساً مريضاً قصيراً ، خرج منه
انفقه ثم اعقبه بنفس آخر طويل واعتدل في جيبه ،

الى الحائط ، وترك النفس يخرج في هوى ...
وكان عثمان ينقل نظراته وأفكاره بكثرة ...
ليه جوده ... ومن في بيوت ...
منتظلاً مع سؤال حاد اهتز له جسده مرات ..

وكان الراديو في الخارج قد ابتدأ يعصف باصوات تصغيق
حاد ونغمات موسيقية يطنغ عليها صوت المذيع وهو يصفق
ام كلثوم ووقفها وحركة المندبل بين يديها .

وابتدا الرفق يشكهنون بما مستغيبه ام كلثوم في هذه الليلة ،
قال عثمان : حاتني يا ظالماني ، علشان الاغنية دي جديدة ،
ومقلتهاش غير مرة واحدة .

بينما قال مدبولي : لا ، يمكن تقني حدثت حبك ليه .
وحين ... ام كلثوم في الفناء ، واخذت تردد ، باظلماني ،
يا هاجرني . اخذ الرفاق يدأون رويداً حتى استكملوا ، وتوحدت
مشاعرهم في الانصات لام كلثوم ...

وكان عبد الصمد صامتاً منتصباً ، يحرك رأسه مع العبات
في تأثر بالغ وهو يرحس (الكريسي) الثالث في ركن الغرفة .
وانفتح الباب ودخل جابر البقال ، فتعالت التحيات والسلامات ،
واسرع جابر يجلس على حافة الكتبة بين محمود ومدبولي ، فابتعد

محمود قليلاً ليفسح له مكاناً ، بينما رفع مدبولي ذراعه ، فاحتضن
جابر ومال به الى الامام وهو يغمي بصوته الاجش قائلاً مع ام
كلثوم : واقضي العمر اتني ..

واسرع عبد الصمد بحجي الضيف الجديد ، ويقدم اليه الجوزة
فأخذها جابر في لفة وبدأ يجذب منها انفاساً سريعة متعاقبة ،
ثم انتصب وانفأهم بالعودة ويقول انه قد ترك الحبل لوحده .
وطلب منه الرفاق ان يأخذ نفسين آخرين ، لان التعميرة
تأم والمجال صح ... الا ان جابر انفلت يعدو على السلم في خفة
كما صعد .

وكانت ام كلثوم قد ختمت احدى مقاطع الاغنية وعلا
التصفيق والصفير وصيحات الاستحسان ، حين شق المذيع صوت
انثوي رفيع ينادي من اسفل الحارة :
عثمان .. يا عثمان .

وشعر عثمان بالارتباك واحمر وجهه واسرع يطل من النافذة
ليجد امه واقفة في الظلام تنادي عليه .. فانتبضت ملاعقه وصاح
شبحاً ... امشي انت واقا جاي وراكي امه ..

و ... امه ... امه ...
السلام على الرفاق ويصرف ..

في ... امه ... امه ...
... وع ... في ...
... امه ... امه ...

... امه ... امه ...
ابنك ، الساعة حادش دلوقتي ، روجي شوفي في انهو غزوة ،
الواد ده قليل الادب ، حايع ، حشاش ، اخلاقه فاسدة .

ونلت في عثمان احساس ثائرة حاتقة ، فالى متى يفرض عليه
زوج امه سيطرته ويسببه وعينه من وقت لآخر .

وصاح عثمان : ايه القرف ده ؟ الزايل ده ماله ومعاي ؟
طيب والله العظيم تلاته ، تعري ان قالي بم ، ليلته دي مش
حتعدي على خير ..

وقالت الام متلعة : ليه يا بني ، معلش ، علشان خاطري
برضه الراجل قلبه عليك ، وزاي اوك .

... امه ... امه ...
امه ، وصوت ام كلثوم يردد من بعيد ، باظلماني ، ويخفت
وينباعد كلما اوغلا في السير ..

... امه ... امه ...
... امه ... امه ...

القاهرة

برسات

الرمزية في الشعر

بقلم الدكتور مبرع مني

٥٥

فإنه راجع إلى مجموع من يود أن يحاسب المسورة، ويؤيد
عنونه أحواله وصورته، ولذا لا يراه بصورة وتبويه
وكذلك يصرفه عنيته، وهو يرى صفة وعلايته بالصفة
وغيره من وجهه لجدة، وسهلاً بعقوبة، ومع هذا، فيك
أولاً أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما

هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما

هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما

هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما

هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما
هو أن الشيء الذي يجمع بين هؤلاء رمزيين كليهما

من ذلك أن نرى في الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في

الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في

الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في

الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في
الرمزية كبراً كبيراً في

العميقة مبدأ الرمزية .

وجاءت الرومانتيكية الألمانية لتتعدى مفهوم الشعر من عالم الفكر الى الحياة والطبيعة فتنزّل ثيوفيليس : « الشاعر هو نبي الطبيعة التصويري ، فالطبيعة ليست الا رمزاً وسبعاً ، وكل

إن هذه العلاقات التي تربط بين الأشياء رموز ومجملها وحدة متصلة قد حدثت بهدوفان ، الى القول : « ليس في الحلم فحسب ، بل في اليقظة أجدها » وأنا اضفي الى الموسيقى علاقة واحدة بين الألوان والأنغام والعمود . وتتناهى فكرة العلاقات الى بودليير حيث يعبرها جذع فسه الشعري ، كما سنرى في قصيدته (العلاقات) .

الفنون كلها اذن تتسلسل ، كما ترى الرومانتيكية الألمانية من نبعة واحدة ، فهي التي تجلّو للانسان الحقيقة الكاملة في قلب الاشياء ، وهي تتساوب في التعبير حتى ليسكن ان تقول مع لودفيغ تيليك : « لتجعل من الموسيقى افكاراً ولتفكر انغاماً » .

الى جانب الرومانتيكية الالمانية العميقة ، وفدت الرومانتيكية الفرنسية الماعطفة المتدفقة ، تصحبها وعود فنية من لامارتين في اصداء آلامه ومضات خاطفة من دوفيني في انكفائه على اغوار نفسه ، وترسب الى الرمزية من كل ذلك دفقات خيرة حتى لقد قال بيير مورو : « و قلب الرومانتيكية » .

الا ان مدرسة اخرى ، هي المدرسة البرنسية ، سبقت الرمزية وصاوت الرومانتيكية واجرنا ونمت عليها عنايتها بالماعطفة السطحية المصحوبة بالزفرات والدموع . وقد تميزت المدرسة البرنسية بنزوعها الى الوصف الواضح الدقيق للطبيعة ، لند كانت تضعي بالعمور والموسيقى الشعر بامام كانها بالتفاصيل . فالشاعر البرنسي ، كالمصور الفوتوغرافي لا تظهر في آثاره مروحة ولا شخصيته ، انه يعنى بصورة فيجسها ويحلوها ، يد أنه يظل بعيداً عنها ، ومن هنا جاء شعر البرنسيين جافاً قصباعن حرارة القلب ودفع الاعماق .

واهلت الرمزية ، لا لتهدم البرنسية ، ولكن - كما يقول مكسيم فرومون - لتسمها وتنضيف اليها ابداء حلوة ونعومة النغم الذي قدته والدفة الذي احتاجت اليه وان يحل صورها مشحونة حلاوة بعد ان كانت جامدة واشعة ، وما ننسى ان بواكير انتاج كبار الشعراء الرزميين كفيوليرن ورامبو كانت برنسية ، وان اقلامهم كانت غلبة بعداد الصور البرنسية حين مزعوا الى الرمزية ووجدوا فيها خالصتهم .

هكذا نفذت الرمزية من كل التيارات الفكرية والشعرية التي سبقتها او واكبتها ، وانما لتلتقي مع التيارات العلمية في الابحاث النفسية عن اللاوعي والحدس والابحار فلا تصطدم معها ، بل تلتين لها وتضاف اليها ، وتؤيدها ، فتزى الى اللاوعي الذي كتب عنه فرويد واضراب ، يدخله الشاعر الرزمي بعصاه الشعرية فينفذه لنا شعراً رائعاً وسبوه العالم النفسي بعينه الناقدة الفاحصة يفسره ويحلوه .

وتتسلسل الرمزية من الشعر الفرنسي ، لتعمر بفيضها الادب الاوروبي كله وتتأثر بالروح الشرقية العميقة في آدابها واساطيرها المنقولة لتستمد منها وتجاوب معها ، فتزى الى رمزية انسانية كرمزية شاعر الهند رابندرانات طاغور تلامح رمزية كلوديل ، وتتأثر الرمزية بالقصة الروسية واخص بالذكر قصص

دوستويفسكي الى تصور « دعر رابعة في الدس » كما يترن في « ادب الروسي » نفسه ، فتزى الى الكسندر بلاكينكو في شعره « ألواناً رائعة من الرمز وترى الى الشاعر ماياكوفسكي تليد رامبو في صوره يستنزل هذه الصور الخالصة من السماء الى الارض والواقع .

هكذا طاعت الرمزية الواقع ولانت له ومنتجت من الحياة واغنتها ، ولعلها لو لم تأخذ من الحياة وتهب لها ، لما قدر لها ان تعيش وان تدخل في الادب الانساني كله هذه العشة الجديدة . لا بد لي ، بعد ان جلت تاريخ هذه الحركة في الشعر الفرنسي ، من ان ارجي لكم باختصار مميزات شعر روادها العظام مع امثلة منطقة انتاولها في حذر وقلق ، فما احسب ان ترجمة الشعر الرزمي تنسق في يسر ، لأن النقل ينبغي اهم



الدكتور بدبع حفي

عنصر في الشعر : عنصر الجرس والموسيقى .

بودلير

لعل بودلير هو أول من فجر ينبوع الزمزية في الشعر الرزمي ، فخلق ديوانه « ازهار الشر » كما قال عنه فيكتور هوغو ، هزة جديدة في الشعر الفرنسي ، وقدم من الألوان والمطور والرؤى ، أكثر مما قدمته آلاف الدواوين مجتمعة ، فكان بودلير يرهافة حسه وثقافته وأبداعه قد تيسر له أن يسبق ازهار الشر كلها ويستصفي منها خلاصة لا يني عطرها بوضوح ويذكر .

في هذا الديوان تتعكس حياة بودلير كلها ، بما فيها من ضعة وسحر ، من ألم محقق دفين وغبطة متدفقة جامحة ، من شوق إلى المجهول وانطلاق إلى عالم أمثل ، تجد فيه المرأة التي عذبتة وامسحته تجد فيه المجتمع الساذج في الوحل والجماء ، تلقي فيه الطبيعة تنفساً

أدغار آلان بو ، فاستعار منه كثيراً من صورته المثلثة ، يرى في هذه الصور مفرغاً واضحاً ، تتقننا إلى عالم أمثل ، وتتم هذه الثقة :

لقد وعى بودلير قيمة اللفظ وما يبعث به من عطور ، فجاء شعره مشحوناً برعشات الجسد الغريز وحلاوة النغم المعربد ورجفة اللذة وعيق الرائحة الجارحة المسكرة

يقول بودلير في قصيدته « العلاقات » .

الطبيعة هي معبد تثبت فيه أعمدة حية

تنهاى منها أحياناً هجمات مبهمة

ومحورها الإنسان عبر غابات الرموز

التي نلامحه بنظرنا المطوف

وكالاصداء الطويلة التي .. بعيداً ،

في وحدة غائبة عميقة

هيبة كالليل ، كالنور

فان المطور والالوان والاصوات تتجاوب .

وأمبو

يشل هذا الفن المعقري حالة فذة في تاريخ الشعر العالمي كله ، قد بدأ يقرزم الشعر وهو بعد في الخامسة عشرة

الاديب

*

لا يقل الاشتراك إلا عن سنة كاملة مدوها

بناير ، كانون الثاني

تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :

الاشتراك العادي :

في لبنان وسوريا ١٧ ٠٠

في الخارج : حيه ونصف او ٦ دولارات ونصف

في الولايات المتحدة ١٠ دولارات ، في الأرجنتين ١٠٠ ريال

اشتراك الانصار :

١٣٠٠ ليرة كسند اعلى

في سوريا ١٠٠٠ ليرة كسند اعلى

*

المجلة Adonis : ترسل إلى الاديب ، لا ترد إلى

اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

للإعلان تراجع إدارة المجلة

*

إدارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكبوشية

تليفون : { الإدارة ٢٣٨١٩ Direc : 23819
المقر ٢٥١٣٩ Dle. : 25139 } Tel. .

*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : الير اربب

سكرتير تحرير مكتب القاهرة : محمد يوسف نجم

ترجى جميع المراسلات إلى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

هو اکبر شاعر بلجی . ولعه ا

يقول من قصيدة له « حين تغمضين عيني »

قبلہا طویلاً . فانہا سیمتھاك

في النظرة الاخيرة من جذونها الى

وفي طريق الشعبة الحامدة

خاصة :

الحائز على أعلى الشهادات من معهد باريس

وعضو اتحاد مملي الرضى في الشرق الاوسط

★

تسهيلاً للمراغبات

دروس خصوصية في البيت

✱

بيروت - شارع السور - امام ميدانية حادة

تليكون ٣١٣٩٦ ص. ب ١٤٩٩

في ١٩٨٤، تم إنشاء الرمز في هذه الصورة الجامعة : لقد
 تم إنشاء الرمز في هذه الصورة الجامعة : لقد
 تم إنشاء الرمز في هذه الصورة الجامعة : لقد

ولا ينفع الوقت للتحديث عن الجداول التي تفرعت عن نهج
الرمزية الكبير في الادب الحديث وانما اكتفي بمحة وجيزة عن
السرالية وهي مدرسة انشقت عن الرمزية ، وتعتمد على تعاقب

بها ، ولكن ان يحياها ، انه يترك هذا الجهد للعالم النفسي الذي يستشرق مثله اعماق النفس ، متكثراً على منطقتي البارد ليستمتع وبحل و يسمع فوق طريقه النور .

الطبيعة

يجعل الشاعر بصره في طبيعته ، فتدبى له ، كما تدبى لبوداير . ملاهى بالرموز ، تتعاقب فيها الضلال ، ويشقك فيها الالون والنغم والعطر ، لتكون كل متحركاً مفعباً بالحياة . ان وراء كل مجلى في الطبيعة سرّاً يشير ويومس . وعلى الشاعر ان يبحث عن هذا السر ، فالشاعر هو الذي يتأمل ، كما يقول اندرس جريد : « وماذا يرى ؟ انه يرى اجنحة نفسها ، فالجنة مشبوة في كل مكان » ، وينبغي ان لا تغفل بالظواهر البادية ، فالظواهر غير كاملة ، انها تستعجم بالحقائق التي تمسكها وما على الشاعر الا ان يبي هذه الحقائق ثم يقولها بأسلوبه وطريقته ، والعالم ينظر ايضا الى الطبيعة ويبحث عن القوانين التي تنتظم حوادثها ولكنه يجوها به الواضح البين . ان وراء الظواهر المختلفة ، كما يقول

عبد الوهاب ، « ... » ، هو نفس الشاعر ، نفس هذا

الحياة

« ... » ، وهو مدم خفية ، وكما الشاعر ليس عالماً اجتماعياً مجلّ وشرح ويحدد العلة ، بل يصف الحياة المادرة الحيرة ، انه يشير ويومس ، فيمنح للبؤس صورا من الظلام ، ويخجج آمال الشعب وأوهامه ويرمز لقسوة الواقع المرير . الرمزية تلين للحياة ، السعيدة او الشقية ، انها كما يقول فيلي كوريفان ، تتلهم مع لحظات الليل والنهار ، المتغيرة دوماً ، انها خصة غنية كالوجه والنار ، زاهرة خيرة كالارض ، صميدة شهوى كالسر الغامض .

ولعل في هارن اعظم من نفذ بين الرمزيين الى الحياة فجلاها في صدق وحرارة .

هكذا يشيب الشاعر في استغراقه ، يطوف حول منابع الوحي الخالدة : النفس باحلامها واوهامها . الطبيعة بصورها وتباويلها ، الحياة بواقفها ومشاكلها ، انه كذلك الفراسة التي تمتشق النور وتطوف حول المصباح ، انه ليغرف من منابع الوحي معانيه السرية ثم يسكبها قصيدة خالدة كما تسكب هذه الفراسة ظلمها الواسع الذي يججو على الارض .

الصور الغريبة في الخاطر وتسجيلها دون اي تعجب . انها ترتفع وتحتوي الحياة وتتجانب عن الواقع فهي فوق الواقعية . فقد انشأت هذه الحركة بناءها فوق السحاب فهي اكثر من الرمزية التواء وغموضاً ، وما لا شك فيه انها تحدثت من رمزية وامير الغريبة العجيبة وقد قويت واستسكنت اصولها في اعقاب الحرب الاولى ولعلها نشأت كرد فعل لمآسها ، واعظم من اخذ بتدريج هذه المدرسة ايوار واراغون . الا ان الحرب الاخيرة قد شدت هذين الشاعرين الكبيرين الى الحياة ، الى الواقع ، واستزنتها من الساء الى الارض ، فظل جناح لها يلعب في الفضاء وداعب الجاح الاخر التواب ، قد بقي لها تلك الصور الابددة من السريالية ، الا ان سمة الحياة والواقع والحقيقة دبّت فيها لتستضع وتشرق .

بعد ان تكلمت عن الحركة الرمزية وفاريجها وسقت طرفاً من مميزات شعر روادها ، اعود لادخل غابيتها الملى بالظلال واجل الاصول التي تقوم عليها ، ولقد ابدت رأي في الرمزي كما احب ان افهمه في المقدمة التي صدوت به في

« ... » ، من

واضيف اليها بعض الحطوط ايضا وقد

ان امام الشاعر هذه المنابع الثلاثة

والحياة . فكيف ينظر اليها الشاعر

النفس

النفس الانسانية لغز معقد ، يحتاج الى يد لبقه صناع لتسبر اغواره وتجلي ما يصطرب فيها من بدوات وتزوات . النفس ، كالبحر ، انما رأيت اليه يتندب متنبسطاً ويسرح النظر في مدها العبد ، فلا يرى الا زوقة تجاذب زوقة ولا يلج الا مداً بناوحه جزر وموجة تأكل موجة . ولكن هناك الاماقي التي لا يقتدر النظر ان ينفذ اليها ، هناك الاماقي التي يجر فيها التيار وتسرّب فيها الاسماك والحياتان وتلتقي فيها الصدفة الدابة .

وكذلك الشاعر حين يد بصره الى النفس ، انه لا يجترى بما يصاع عينه ، ولكنه يغوص الى الاماقي ، الى اللاوعي ، وفي هذا المضطرب الواسع يصطبغ شعره بالوان حائلة ويخجج من الرعشات الدفينة ليكون مبهماً ورمزياً .

وليست مهمة الشاعر ان يريق للتور على فكرته التي ظفر

تتخطى المكث والزمن القاسي ، وتعالو على الحياة مقرًا
وتلقب الوجود بالثمن العذب ، وتسمو على الطبيعة طهرا
فهي كالروح حرة تملأ الأرض سلاما ، وتنفح الكون عطرا

يارجائي الحبيب ، لم ينأ عني طيفك الخلد ، كأنها الطرف صلت
أفلاكك بين جنبي روحاً ، يحقق الشوق فيه نورا ، وطلعا
وأرى وجهك الطهور ، على الأرض ، وفوق السحاب ، فجرأ عطلا
كل شيء أراه . دونك ، يبدو ، لرا زائلا ، وقبعا ملاما
فخذي اليك ، للخلد ... أفي دبت زهرتي ، وعري ولتي

آه من لوعة الرحيل ، الى الخلد ، على متن فجرك الازلي
آه من ساعة الرداغ ، وعينك تشعان بالنسا الابدي
والنسيم العليل يعث شوقا بصفيرات شعرك الذهبي
رائحات من نشوة الطيب سحرا ، وهوى ، فوق صدرك العاجي
آه ، قد مات ذلك الامس لكن ، هو حي ، في عالمي السرمدي

تني دوب ، وسراجي اذا اختواني الظلام
يحياتي في المواقف ثارت في دمي ، تحفها ، الايام
لست التي تراثت لعيني علما ملؤه الهدى والسلام
عري ، من هواها ، وقد جفاه التهام
ولا ، فعلى الأفق كوكب بام

عسى ، على ان يفتد ، فقرأ ، او تطلعت نحو وجه السحاب
فخبر الميه رجع اغنيك ، وحققت النسيم لحن عذابي
واذا الكون فام ، ينداح صوت ، من وراء الآباد عبر الروابي
صوتك العذب ، يفت الحب والشعر ، فوها لصوتك الخلاب
واذا الشهب حقت الأفق ليل . فبعبك ومضى كل شهاب

واذا ما النسيم هب ، رشا ، حاملا عطرا سوسن وأقار
خلت في استاف انفاك الحرشي ، طوبيا زكية الارواح
واذا ما الموم ألقت دجها ، فوق عري ، وحطت اقداسي
واستفاضت عيني دما ، وقلبي عشت فيه عاصفات الرياح
كان منك الغراء ، للناقد الواني ، وكنت السلو للناح

واذا ما غفوت ، كنت جناح ظليل ، بحفان عليا
فيرق الغناء حولي ، وتصغر سكرات الاحلام نبثا فشا
وغدني في ذراعيك شوى ، هفتي ، وينطوي العمر طبا
آه ، كيف التفت في الخلد ، حيث الحب والسحر والروى تفتا
كيف احطى بجنتي ، وفؤادي غارق في الظلام ، ما دمت حيا ؟

الذكرى

عن لامين

*

محمود فني محمد

*

العراق - الموصل

*

عشا ، تنطوي السنون وتوهي ، راكضات ، في مسرب الأزمان
عشا ! دون أن تثير بقلبي ذكريات ، مشبوبة النورات
لا غناء الطيور في الفجر يحو أثر الحب والامس ، من جناني
لا ، ولا الجدول اللألي ، يروي ظبا الروح ، لا رتشاف الاحاني
آه ، اني أعيش في سكرة الوم ، شريدا ، مفروق الاجفان

واراني ، وحفنة من سق العمر نذوي ، مومات ورائي
من عشب الوم ، برح ، فوق نرى
دب في الفناء ، وايضا بأسا مفرقا ، واقعت طيوف رجايني
ودمائي كأنها الثلج ، تجري في عروقي ، بطيئة الاصدا
فصكاني في الأرض ماء غدِير ، عقلت الرياح قيد الفناء

غير أني أراك مل حيا ، صورة تفتت النواظر سحرا
صورة ، لن يمسا حقا الجسم ، وقد لألات صفاء وبشرا



من حظ أمينة الناس ان زفت الى ذلك الرجل الظالم ، وأي ظلم هو ظلمه ، انها لم تسمع بمثله في الاساطير التي كانت تتحدثها الفتيات تقلاً عن جدائهن.. ولم يكن ذلك الرجل العاشم ملكاً عظيماً مطاعاً لا يبدي ان يسير على نحر من الدماء فسكاً بمجده ، ولا سفاك دماء او مجرماً لم تستطع العدالة اليه سيلاً ، بل كان من اولئك الرجال الذين يكونون ثروة لا بأس بها وقطعة من الارض وبضعة رؤوس من الحبل وقطيعاً من اللاشية ، فهو ذو يسار ولكن يوجد في مقاطعته من هم اكثر يساراً واوفر غنى وانبل عتداً ، ويكفي ان نبخل الساء بانها ستين فقط ليتلقى ظل غناه ويصبح ككأي فرد من الناس الذين يخدمون لقاء قوت يومهم ولباسهم !.

وكانت كل هذه الاسئلة لا تفيد أمينة شيئاً ، فقد اصعبت هذا الرجل ملكاً لا تعرف الا الطاعة والانصياع لاورامه ، واحشاء وقتها تحت نير ظلمه وعسفه وجوره .. ولم يصعب هذا بمجيب ما دام علمته يدورون ظلمه ويصبرون في وقت اصبح العامل فيه حرّاً لا يباع ولا يشرى ، و ..

عند حين يحلو له ذلك من غير حرج ولا لوم او ليلكنهم كانوا يخدمون ويخدمون ولا يتصرفون ايامه بكلفة واحدة منها اوقتهم ، ويترنون الثمار بالليل ليم العمل ابدى حمده لهم في الوقت المين بدون اي تأخير .. وقد ساعد هذا على ازدهار ارضه فأخذ يجني منها اضعاف ما يجنيه الآخرون من ارض مثل ارضه في مساحتها وجودة ترابها .. فكيف تستطيع أمينة اذن التخلص منه ؟ وهي امراته الشريرة التي دفع بها اخوتها دعماً اليه لقاء مبلغ كبير من المال بعد وفاة ما وتيسر لها .

تلقى التبعة على هؤلاء الاخيرة .. كانوا يتذمرون للباس ويسخطون عليه ، ولكنهم لا يعرفون الاكمة السنتهم حياه .. وقد سمعت بدور هان

ظلمه من افواه الصبيان والفتيات حيناً كانت طفلة صغيرة تسرح وترحح وحيناً عانت انها المصطفاة لثلبه لجمالها الساحر ، وكانت اذ ذاك في الرابعة عشرة من عمرها ، الا ان امتلاء قدمه وامتداد قوامها كانا يبدانها اكبر سناً ، واغزر صلاً . جزعت وبكت وسكت بدون جدوى ، وقال لها احد اخوتها : ان ذلك الطاغية الذي تخافينه على الساع سيصبح اسيراً لك والا لا دفع هذا المهر العالي ..

انك ستفعلين به ما تريدن ، ستزين ا . وان لم ينجح الحيلة فيها بعد فما عليك الا الرجوع لدار ابيك ، فهي مفتوحة الاواب امامك ، وسيدتي نصف المهر بأهلك ، ان نسه يد ، اذ هممت يوماً بالرجوع .

فها هي قد زعت اليه وعاشت معه أعواماً وولدت منه الاطفال ، ولاقت من استبداده الشيء الكثير ، ولم يؤثر فيه جمالها وصباها الناصر الا وقتاً قصيراً فمرعان ما امتدد بعمده سلطته المطلقة ، ولم يصبح اسير جمالها وصباها كما زعموا لها بل طغى على هذا الجمال ، وكسر غضنها اللين بفظظة ، وسخر من طلة قلبها وحقها : انها ورقة عواطفها . وصارت عيدهته المشقرة طول الحياة ..

ولم تقدر ان تهرب من دار الزوجية ، فخنجره منصوب امامها ناطراً ليذيقها كأس الموت ، فلما غائلته وهربت فلن يعدم الوسيلة لاتباعها وهدر دماها بدون شفقة ولا رحمة .. ونحست عظامها للثائثة وعروق يديها البارزة ، لقد اودى الهم والصب بجمالها وصباها ، واهرقا في جوفها صعبها ومرحها وجها للثورة والحديث

وسمعت أمينة خطوات زوجها في الممر ، فوجف قلبها وهلع فؤادها ، كان الحوف يعصف بها عصفاً وبشل كل حركة من حركاتها عند لقاء زوجها ، فكيف تفكر بالمهرب منه ، ستوت او تعود مرغمة لهذه الدار لتدق العذاب مضاعفاً ، واو لا دها ؟

الشاعرية



ما تعرضه عليهم من عطف وحنان ؟؟

— أهمية !

— نهم سیدی !

— قدّمى الطعام ... ١

والسرعة والسهولة في العمل والسهولة في العمل
والسهولة في العمل والسهولة في العمل

[illegible]

لكن جميع هذه الكتب اسرج في ١٩٨٤ على كتابه في ١٩٨٤
والشعر ١٩٨٤ الشعر ولا يس شعر !!

ت. صبح و روز و نوازه و لایحه و ...
 و ...
 و ...
 و ...
 و ...

[illegible]

وفي يوم من الأيام بعد ان سجد ميه لأكل مرات ،
يوذته مرات ، واصابتها بضع لطات ، لأن زوجها كان غاضباً
بوت حصان عزيز عليه ، أرقت على الأرض واهية التوى ، وبكى

ح ب ر صوب بحوق ، وهي سمنع شجر روحه طير
 بالرقاد ، وترفع عينها ثرة الى السماء ، وثارة اخرى لمراقبة
 الطعام .. وكانت بجانبها القاس التي رماها زوجها فافلتت
 منها باعجربة ، ولولا اولادها لما ماتت بجوعهما لثقلت من
 الضربة ، ولدت واسما ليفصلها بقاسه عن جدها ، وتوسيع
 الموت ففصلها عن جده وحده على ما ذكره
 كتاب جرح وحشة فسر بمراد كونه اولادها ككتاب كس ختم
 تفعه مسامحة له في وجهه ، وسببها بعد ذلك
 وقد مضى بمراد من ان يترك لغيره ، وقد صرح
 بانفس يوم واحد وبعد بعض من بعد
 حب بوب حبب وانه اولاد كمي ، من انفس من
 ولادها من مربي ، وسببها وحشية وقسوة على ما فهم
 كتاب فذكر بمراد لذكر وجبة في شيء ، او
 زنا على مربي ، انما لم يستجد اول مراد او
 من لادها وحده مربي اسحقه وهذه لادها
 رعد .. لاد من برك ولادها من بوب
 وتكلمها ..

[illegible]

وذلك عظيم من الشكر مع الشاؤور في سبب الشاؤور
وهو من بطونه في الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور
عبد الله عظيم من الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور
الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور
وكل هذا بسبب الشاؤور الذين خدعهم الاموال فالتفت
لشاور في الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور
الشاؤور في الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور
الشاؤور في الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور
الشاؤور في الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور الشاؤور

تونی

نَامِ نَامِر

بين المأساة والإصالة

ترجمة يوسف عبد المسيح ثروة

بقلم الدوس مكسي

٥٥



الكتاب الذي هو موضوع هذه الدراسة هو كتاب "بين المأساة والإصالة" من تأليف الكاتب المكسيكي الشهير د. يوسف عبد المسيح ثروة. الكتاب يتناول موضوعاً فلسفياً وفنياً مهماً، وهو العلاقة بين المأساة والإصالة في الأدب والفن. الكتاب مقسم إلى عدة فصول، يبدأ فيها الكاتب بتعريف المأساة والإصالة، ثم يتناول كيفية تحقيق التوازن بينهما في الأعمال الأدبية والفنية. الكتاب مليء بالأمثلة والتحليلات الدقيقة، مما يجعله قراءة مثمرة لأي مهتم بالأدب والفن.

من في الأدب؟ كلاهما من بعد هذا ان لم يحدث من هذا ما حدث في الأدب، أما حسنة من الكتاب، فهي أن الكاتب قد تناول موضوعاً مهماً في الأدب، وهو العلاقة بين المأساة والإصالة. الكتاب مقسم إلى عدة فصول، يبدأ فيها الكاتب بتعريف المأساة والإصالة، ثم يتناول كيفية تحقيق التوازن بينهما في الأعمال الأدبية والفنية. الكتاب مليء بالأمثلة والتحليلات الدقيقة، مما يجعله قراءة مثمرة لأي مهتم بالأدب والفن.

الكتاب الذي هو موضوع هذه الدراسة هو كتاب "بين المأساة والإصالة" من تأليف الكاتب المكسيكي الشهير د. يوسف عبد المسيح ثروة. الكتاب يتناول موضوعاً فلسفياً وفنياً مهماً، وهو العلاقة بين المأساة والإصالة في الأدب والفن. الكتاب مقسم إلى عدة فصول، يبدأ فيها الكاتب بتعريف المأساة والإصالة، ثم يتناول كيفية تحقيق التوازن بينهما في الأعمال الأدبية والفنية. الكتاب مليء بالأمثلة والتحليلات الدقيقة، مما يجعله قراءة مثمرة لأي مهتم بالأدب والفن.

من في الأدب؟ كلاهما من بعد هذا ان لم يحدث من هذا ما حدث في الأدب، أما حسنة من الكتاب، فهي أن الكاتب قد تناول موضوعاً مهماً في الأدب، وهو العلاقة بين المأساة والإصالة. الكتاب مقسم إلى عدة فصول، يبدأ فيها الكاتب بتعريف المأساة والإصالة، ثم يتناول كيفية تحقيق التوازن بينهما في الأعمال الأدبية والفنية. الكتاب مليء بالأمثلة والتحليلات الدقيقة، مما يجعله قراءة مثمرة لأي مهتم بالأدب والفن.

مكاوير ... ان القنايين معلون بداهة ، كما هم تلامذة فطرة .
 فهم ينسبون من الحوادث اشياء اكثر مما يتسله معظم الناس .
 وفي وسعهم ان يقولوا الى الآخرن هذه التأثيرات بقوة متغلطة
 - - - - - لني تدفع ما ينقلونه الى اذهان القراء فتصل
 الى الاعماق .

واوضح رد فعل يمكن ان نجابه به قطعة ادبية بمنازة ،
 يتلخص في هذه العبادة « هذا ما شعرت به دائماً وفكرت فيه ،
 ولكنني لم أتمكن من وضعه في كلمات وضوح حتى بالنسبة لي »
 نحن الآن في مركز يمكننا من تفسير ما نعي ، حين تقول ان
 هوميرو يقول الحقيقة كاملة ، نعتقد بذلك لان التجارب التي
 سجلها (هوميرو) غائل غائلا واقصياً ، تجاربنا المحتمة والواقعية .
 ونشابه تجاربنا ليس في نطاق معين منها ، بل هي تشابه وجودنا
 الجسماني والروحي في مداره وسيره . ثم اننا نعي بذلك ان
 هوميرو لما سجل هذه التجارب ، بقوة فنية متغلطة ، جعلها
 - - - - - من الناس ، يعني هذا في الدلالة على الصدق
 في الادب ، لاني اعيد فاقول بان هوميرو هو الصدق ومنه .
 تذكر ان ستة رجال اخذتهم « سبلا » فازدريهم ، اهد
 انظار اصدقائهم ، فانت اذا اردت ان ترفيع معظم البشر
 - - - - - حبيبهم كسب عيونهم
 الى كل قصيدة غير (الاوديسا) فماداً .

الحياة ، لا شك في اهم سيبكون كما جعلهم هوميرو يصكون
 هل ستجدهم يطبخون عشاءهم ، ويطبخونه في طريقة بمنازة ، ثم
 هل انهم كانوا سيثريون ويأكلون حتى الشبع والاصكفاء ؟
 وبعد الكاء ، بل خلال الكاء ، هل كان في وسعهم ان يناموا
 في هدوء ؟ كلا ، اذ ان معظم هؤلاء الشعراء لن يفعلوا شيئاً
 من هذا . انهم سيبكون ويشكون من سوء حظهم ، والمصير
 المرعب الذي لقيه رفاقهم ، وستنتهي المظوعة بين الدموع
 والحسرات المتغلطة ، غير ان هوميرو فضل ان يقول الحقيقة
 كاملة غير منقوصة ، لانه كان يعرف بان اشد الناس حسرة
 ولوعة ينبغي له ان يأكل ، فاجلوع اقوى من الحزن ، والشبع
 اولى من الدموع ، وكان يعرف أن الجوار لا بد ان يستمر وا
 في تعلقهم بتجربتهم ، ولا بد ان يجدوا رضا في علمهم ، حتى اذا
 كان رفاقهم قد لاقوا حتفهم وحتى اذا كان علمهم لا يتعدى
 طبخ العشاء لانه عرف حسناً بأنه متى كانت المدة مملوءة
 (عذائهم فقط) يمكن للانسان ان يمزن ويكون الامم ترفيحاً
 بعد الشبع ، واشيرأ عرف (هوميرو) معنى تفضيل الجوع على
 - - - - - مغزى ندخل التعب وحالاته لما يأتي به من نسيان
 وحنن التول ، ان هوميرو رفض تناول الموضوع بصورة
 - - - - - ذلك ارنأى ترجيح كفة الصدق الثام

ثم ان ميدنغ هو الآخر فضل قول الحق بكامله . فكتابه
 (توم جونس) يعد أحد الكتب (الاوديسية) الفاعلة التي كتبت
 بين عصره وعصرنا الحاضر ، كتب اوديسية ، لانها لم تصكن
 تراجيدية قط حتى اذا كان ما تتحدث فيه مؤلفاً كئيباً ، وحتى
 اذا كانت الحوادث مشجبة جميلة ، فيلدنغ ، مثله مثل هوميرو ،
 يعترف بالحقائق بأسرها من غير ان يستني شيئاً منها . والحق ان
 المؤلفين في مراعاتها لكل حادثة بدقة جملا كتبها في منأى عن
 التراجيدية ومن جهة الاشياء التي لم يتوانوا عن ذكرها هي تلك
 التفاهات التي تطيب المواقف ، في الحياة الواقعية ، في حين
 يصير الكتاب التراجيديون على عدم الالتفات اليها وهدفهم في
 ذلك هو المحافظة على نقاء الحياة ولنضرب لذلك مثلاً ، قصة
 صوفي ويسترن ، تلك المرأة الساحرة ، التي تعد مثلاً اعلى
 للشابات . ومن الواضح ان فيلدنغ اعجب بها اشد الاعجاب ،
 وما يقال انه ابدعها على صورة زوجته الاولى التي شغف بها حباً ،
 ومع اعجابه أبى ان يجعل هذه (الصورة) نقية كل النقاء . كما

صدر حديثاً
 حكايات ...
 من
 الرحلات !
 •
 للدكتور عبد السلام العجيلي
 اثنتان ١٥٠ قرطال .
 مترجم الطبع والنشر
 دار المعارف بمصر
 تطبع من جميع المكتبات الثيرة ومن
 دار المعارف ببيروت
 بناية السبيعي النور - ص ٢٦٧٦

وهنا في قوة التمثيل والاستيعاب ، ولا يمكن ان يجتاز هذا الامتحان الا خيرة ما كتبه شكسبير وهذا اقل ما يقوله ونشاردز ولكننا نود ان نأل : هل حالف التوفيق ونشاردز فيما ذهب اليه ؟ الا اني انك في ذلك ، والواقع ان كتب شكسبير التراجيدية تجري في عروقه السخرية والتهمك المرعبين ولكن التهمك يقبل دائماً بمثابة بطولية ومن هنا فان السخرية هي نوع من التصوير السلي للرواية البطولية ..

ينبغي للقارئ اذا اراد ان يتبع قطعة تراجيدية ان يفصل عنصراً معيناً من مجموعة التجارب الانسانية ويجعل هذا العنصر مادته الرئيسية ، فالتراجيديا هي شيء منمزل عن الاصابة التامة ، عي .ي . مستقط منها ، هي تلك الخلاصة التي نستقطرها من النصص الناضجة بالحياة . وحينئذ فقط تصبح التراجيدية صافية خالية من كل شائبة . ومن هنا تبدو قوتها وعنفها في سرعة تأثيرها

تجد هذا المقار العاطفي ، السريع التأثير ، الذي ... في المسرات الحسية وهذا المقار هو الميزة ... تصعب بها (التراجيديا) وهو الذي يجعل التراجيديا ... الاصابة الدقيقة ، وبسبب ذلك يعود الى انتفاء ... التحد بدورة مؤثرة اخذة . فالتراجيديا ... خاصة لحبائنا العاطفية وهي تعمل في هذا السبل بقوة وسرعة ، فتغني من حياتنا ما نشاء وتضع ما تريد وحالما تكون لنا حصة بالتراجيديا تنهل عناصر وجودنا وتنظم في نموذج جميل منسجم ، كما هو الحال بالنسبة الى مشدوات الحديد عندما يقبل فيها قطب المغناطيس فله ، وهذا النموذج يبقى كما هو ، في جميع الاطوار الفردية لمثل هذا الفن .

ومن قراءتنا للتراجيديا وسماها ، نشر بان اصداقنا هم المآسي ، والسو والحب ، وعقل الاناس الذي لا يهر ، وبطريقة اقتناعا البطولي ، يمكننا ان تصبح قوة لا تنهر ، متى ما عرضنا انفسنا للمآسي والآلام ، وحينئذ سنستمر في حبنا وتساميها على ذواتنا . وهذه الاشياء جميعاً هي التي تحملنا على الشعور ببقية التراجيديا واهميتها . ولكن ما هي قيم الاصابة التامة في الفن ؟ ثم ما هو هذا الشيء الذي يبدو اهللاً لنا دعنا نحاول اكتشاف ذلك .

ان الفن الذي يتاز بالصدق التام ، يتجاوز حدود التراجيديا ويرينا ولو بطريقة التلميحات والاستنتاج ماذا حدث قبل بداية

هي الحالة في الكائنات التي تصكح وتقاسم في عالم التراجيديا وعلى سبيل التمثيل ، ترى ان نأل هذا السؤال : ما هو الداعي الذي جعل صاحب الحان ليستقط على اثر حله صوفيا الواحدة وردها من الحان ؟ فليس في التراجيديا ما يجعل هذا البهلوان ينهار تحت وطأة هذا التثقل . فالفهم التراجيدي لا يبيع هذه النفاة ، لانه يصح (البطلات) فوق قانون الجاذبية . وهذا ليس كل شيء ، فعلى القارئ ان يتذكر الا ان نتائج هذا السقوط ومن ذلك ان صاحب الحان لا سقط ، سقط على ظهره وسحب صوفيا معه ، ولما كانت بطنه وسادة مرحة ، لم تعرض صوفيا لاي سوء ، نعم انه سحب رأسها اول الامر ، وانبع ذلك ساقها بداعة ، وهذا شيء طبيعي . ثم كانت فترة انشراح وسورود بدت فيها الاوانس الحيات الجولات ، ومن يضحكن ويدهن

مكينة صوفيا ، ان الحبل استعوز عليها بشدة فوقعت في حيرة مربكة ، من ذلك بعد ان قلقتنا الناس ووضعوها على قديمها . كانت تلك الميزة نتيجة لما ... في الحادثة محتسماً علماً ، مع انطباع يكن ... وهذه الحادثة مع واقعتها ، لا يمكن ... الى بطلة في الكتب التراجيدية . غير ان ... حق القرض الذي يستع به التراجيدي ... عن ذكر كل شيء . سواء كان ذلك تعبيراً عن ... في وسط الرواية لم التكة - ام في تسجيلات الفث في سير السعادة . فهو لم يرغب في ان يكون تراجيدياً . ولحق ان منظر صوفيا (في سقوطها) كاف لان يطرد إلهة التراجيديا من (توم جونس) قائماً كما حدث ذلك قبل خمسة وعشرين قرناً في ذلك المنظر الذي فيه ترى ما اصاب جماعة (اوديسوس) « اكلا اولاً وتذكروا كارة وفاهم فكوا ، ثم سوادوهم في الرقاد ، الذي اضطر (إلهة) التراجيديا الى الفرار من (الاديوس) .

يؤكد اي . اي ونشاردز في كتابه (مبادئ النقد الادبي) على ان التراجيديا الحق حصن حصن لا تنال السخرية ولا النفاة منه شيئاً ، اذ ان التراجيديا تستوجب كل شيء مع بقائها على ما هي عليه ، والواقع ان الكاتب يحاول ان يجعل من هذه القدرة على الاستيعاب فضلاً تتميز به التراجيديا . ولكننا اذا وضعنا على المحك كل التراجيديات الاغريقية والفرنسية ، ومعظم ما انتج في عهد اليونان ، فانا واجدون ضعفاً في هذه القدرة

القصة التراجيدية ، وماذا سيجري بعد ثقتها ، وماذا هو واقع بصورة نقائية في مكان آخر. وهذا المكان الآخر يشمل جميع اجزاء الاذهان والاجسام ، التي تخص الاشخاص الذين يكافحون في النضال التراجيدي بصورة غير مباشرة ، فالتراجيدية اذن دوامة متعزلة ، معقفة تطفو في سطح نهر واسع ينساب في جمال منقطع النظير فلا يصد تياره ، لانه لا يعرف له اتجاه معين لا هدف خاص . اما الادب الحق فهو يسعى جهده ليعين لنا معنى وجود النهر ، كما هو ، بالإضافة الى الدوامه المسيرة له ، فهذا الادب يختلف عن التراجيدنا ككل الاختلاف ، حتى ولو تضمن ، فما تضمن ، كل العناصر التي تتكون منها التراجيدا.

ففي الادب المعتمد على الصدق التام ، مأس واقعية وفيه
الحب ، والمعن الغالب على امره ، كل هذا مهم كما هو الحال
بالنسبة الى التراجيديات ، فانت ترى فيه ضحايا (سيلا) وهي تعذب
وتتجرع الاوصاب ، وانت تحس فيه بالالم الذهني الممض الذي
يعانيه توم جونس حين يفكر فيما جرى عليه فتدانه لصوبيا وفيما
هابه من حبيبته في تحت عتقه

بجست عن خمسة مره لا بدعوا
بدعونا الى التفرة والقبول (وقد يكون)
لم يكن في وسع الادب الحق ، تحو
حال التراجيديا ، فقد وجب علينا الاعتراجه بدله
ولكني اعتقد ان تأثير مثل هذا الادب اكثر ديمومة واشد
استقرارا . اما الاعجاب الذي تتركه قراءة التراجيديا واسماعها
فهي في حقيقته اعجاب وقتي وخدر زائل موجودنا لا يحتمل ما
تقرضه علينا التراجيديا مدة طويلة . وانت - بوفك لمركز
الجذب بعيد الاشياء الى الاربك والاختلاط ، ومع ان التفرة
والقبول ، اللذين يفرضها علينا الادب الحق فيها قليل من
حال الشكل الا انها باقيات على الزمى ، ولعل مرد ذلك هو
اللبس بعنه .

ان الادب الحديث اخذ يشعر بالاصالة التامة تدريجياً ، فترى
مؤلف عصره شاعراً ، لا مجرد من عدده ، يحسن فهم المعنى
بالاشياء المتألفة والحوادث والافكار المتنوعة التي لا تنتهي الى
حد ، والتي تسير في كل اتجاه بعيداً عن ان يعيقها عائق ، او يصدها
مانع ومن هنا غدا من المميز وضع الحدود الاعتسافية ، واصبح
عمل من يريد ان يكتب (التراجيديا) اصعب فاصعب ، والواقع
ان من يشعر بشعور عصره يتعذر عليه عدم الاكتراث بعصره

هذا ، وطبعي ان هذا لا يعني اقتصار الكتاب الحديث على
الاسلوب الطبيعي المجرد . واذن يحق لكل انسان ان يشير الى
وجود الحقيقة العابرة من غير ان يصنف كل موضوع يتناوله
تصنيفا مصطلحا .

فانت تقدر ان تدجج كتاباً في موضوع حيالي صرف، وفي الوقت نفسه يسلك قول الحق الصراح تليها وإشارة . ترى ذلك في الادب المعاصر، فانت لا تجد في اعظم الكتب التي انتجت في هذا الشأن كتاباً واحداً في التراجيديا الصرفة . وليس من كتاب معاصر واحد يشار اليه بالبيان ، لا يفضل عرض الحقيقة العارية او الاشارة اليها . ومهما يكن اختلاف هؤلاء الكتاب في الاسلوب ، والاخلاق والفلسفة والاتجاهات الفنية وفي القيم التي يعترف بها ، فانهم جميعاً يتفقون في اهتمامهم بالحقيقة الموضوعية وضرب ذلك مثلاً . براويست ود . ه . لورنس واندربرج جيد وكافكا ، وممنوعوي ، فهم على مكانتهم واهميتهم واختلافهم لا يكونون كتباً تراجيدية نقية . انما الذي يهمهم هو قول الحق ،

بأحيانا، من تثبت التراجيديا
التي هي غير أن هذا الاستغراب
في التأني الذي أحدثته فيها الطرف
مع أن ذلك يعارض حكمنا السليم ونعتبرنا
أنه على الأنس أن الكتب التراجيدية المعاصرة ،
سواء أمثلت في السينما على المسرح ، لم يعد لها ذلك التقاء
الذي كانت متصقة به من قبل . إذ أن التراجيديا الآن تحتل
فترة من الاول ، لأن معظم كتاب عصرنا مشغولون باكتشافات
جديدة أو اعادة اكتشاف شيء قديم من هذه الاشياء التي تدور
في مدار الواقع الصريح وهذا لا يعبرون التراجيديا بأقل التفات
ومع هذا فليس من سبب مجملنا على الاعتقاد بأن هذه الحالة
ستستمر الى الابد . لأن التراجيديا اثر عظيم لا ينبغي السماح
بزواله وفاته .

وبعد ، ليس من دواعي معقول يمكن الاعتماد عليه ، بفرض
فناء اي من هذين الخريطين من الادب : الادب الناطق عن الحي
الصرّاح ، والادب الذي يمثل الواقع الجزيئي ، بل الخير كل
الخير في امتزاج هذين النوعين ، في الوقت نفسه على اختلاف اتجاه
كل منهما لان الروس الانسانية بحاجة لكلهما .

المراقب - بغربة يوسف عبد المصعب ثروة

الكوخ القديم



د. نور الجندري

السابعة - سوريا

*

أنا "أنت"، لا كنت بهذا

أنا "أنت" في تلك الأكري، أصبحت

أيها الكوخ، أفتن حاجبت وحدتي
حذق الآن، لا تلمح وجدي؟
عدت للأمس، وفي سوق عتيق
حانقا، بجعلني السر العتيق
هنا كنت، وكانت ذكرك في
حلقه كالقبح، لت الروايت
عب غشيت، فاهت غشائي
ناشراً أنفاس روجي في الفضاء
هنا رويت أحلامي ومجدي

أنا يا كوخ، على البعد صديق
اشتبه ظلك، والظل أنتي
في ثنائك أرى حذم الشباب
هانكاً بالنور اعمق اكتشائي

أنا الكوخ، أأشفي؟ كيف أشفى
وأنا الشاعر، غيري، همس نغش؟
أيها الكوخ، قهّل، لست تدري
إن، في سبي، نارا، ذات جمر
وصبوح في دجى اليأس، غبوق

أيها الكوخ، ألم تسمع ندائي؟
أيها الكوخ، ألم تلمح شقائي؟
عزلة، أشبه شيء بالمسبات
وانطوائه، شد للغير حياتي
وحين، عاصف، يحتاج روجي
خلته في الليل آفات جروجي
آلوا تعلم ما في من جنوب
آلوا تدرك اسرار شعوني
لتهاويت بكاء، ليصكي

لست أدعوك لبشيتي، وأرتاعي
أنا في اليبدا، حري الشعاع
أنا لا أدعوك لعز الحزن العتيق
للكابات، لآلامي، وضيق
لست أدعوك، ولن ادعوك
لنك النور، وشم الطيب زهره
أنا ادعوك فهل تسمع قولي؟
أنا ادعوك بعضك اليوم لصكتي
أيها الكوخ، أيفريك التبايعي؟

أغشيتك الاناشيد العذا
وأنا اشرب في اليد السرابا؟
لست أبكيك، ولن أبكي مثلك
آفة الحزون، أن يقدر ظلك
سأغني كل أرض وسما
ذكريات، هن في القلب دعائي
سأغني أيها الكوخ الدوروا
نغماً، يترج هذا الكون نورا
نغماً، يلهب بالشوق السحابا

عدت بالأمر إلى الكوخ القديم
حاملًا اسرار هاتيك النجوم
عدت والاحلام تنش في ركابي
حذلاً بالطيب، بالسحر المذاب
عدت اشواقاً على نغم الدوروا
أغمر الأجيال باللمن المثير
أغمر الأجيال لحناً بعد لحناً
و...
د. نور الجندري

عدت بأمر إلى الكوخ القديم
حاملًا اسرار هاتيك النجوم
عدت والاحلام تنش في ركابي
حذلاً بالطيب، بالسحر المذاب
عدت اشواقاً على نغم الدوروا
أغمر الأجيال باللمن المثير
أغمر الأجيال لحناً بعد لحناً
و...
د. نور الجندري

عدت، لا أعلم، هل جئت وحيداً؟
أنرى نفسي تهوى أن أعودا؟
أترا في أدرك اليوم وجودي؟
م ترى أنفاس أغلال جودي؟
كيف حطمت نفسي ذكرياتي؟
كيف مزقت بظفري أمنياتي؟
كيف فطمت عيني ربي؟
كيف ضيعت إلى الورب طريقي؟
كيف أصبحت لآلامي وقوداً؟

عدت، لا أسأل من أين أتيت
بالوهمي، أنا من وهمي أوتيت
كيف لا أعلم أني عبد نفسي؟
كيف لا أعلم أني طوع حسي؟
أنا عبد خانع يرقب عبداً

مُدَّي لي ككك ، ضلقتي مبالول ، وفي جعبتي الف لحن لم يُغن !
 « عني لاني دَرَّي مبالول .. حن بحسنة .. جبال .. بحن امه .. رندا
 ابوك لا يخيف ، وكذلك الرفاق الذين حولنا ، والعالم في شغل عنا .
 وفي الليل يغني الجميع ، وتشتغل العيون ، وتبدأ الالسة وتعي
 صورنا من خيالات الآخرين ...
 فالآخرون ، ينسون ، يشغلون باحلامهم .
 نحن للآخرين .. آخرون !

توهمني ، تكذبين على نفسك تخافين ناس الشارع ، تقولين : « متحجرة » !
 اسمعي إذن هذه الحكاية من ضيعتنا :
 « مرة » ، ما أراد زرد وردة الجوري أن يفتش بالصيد . قال
 لأمه : يا أمي لا تشربي من ماء النهر ، حتى لا يتروي ثوبي ، فينقع
 فيسرق شعاع الشمس عطري . عطري يا أمي غالي ، لا تشربي من
 ماء النهر ، حتى يجي الثلج ، وجرب شعاع الشمس .
 وردة عاشت ، حتى حدود زرد من وردة الجوري ، مفتحة ،
 حبيبت في أحلى مكان

« صر حبيبت من ... كني شرب من ...
 قد تنطق عروس ، ونجعل منك

« ... في ...
 « ... ويضع شعاع الشمس اخلع ثوبي الاخضر ،
 وأبسط يدي وأتر عطري في الاثير ، ليأتي الينا الحاطبون ...
 وكانت الأم المسكينة ، تحب ولدها الزرد الصغير ، فما شربت
 من ماء النهر .

ولما هربت الشمس وخبات في حضنها شعاعها ... ولما ركبَت
 شفتات التاج بعضها ، لتغطي الارض ، حاكي زرد وردة الجوري .
 امه ... فما ردت عليه .. كانت .. ميتة !
 ومرت عاشقان . قالت الصبية : ما ايشع هذا الزرد الاصفر على هذه
 الشجرة اليابسة . لوئه اصفر .. مثل الموت !
 ما احلى ازهار الورد ، المفتحة بالصيد !

... تلك حكاية من ضيعتنا ، امي ووتما وقت كنت طفلاً وانت ،
 باحوة الآن ، ما اشبهك بزرد وردة الجوري ... زرد وردة الجوري ،
 الذي خاف من الشمس ، ووة - احب ان يفتح في الشتاء كانت امه ميتة .
 وما عاد زرد وردة الجوري الحائف ، قريب ، يشرب له من ماء النهر المسحور
 مدي لي ككك ، ضلقتي مبالول وفي جعبتي الف لحن لم يُغن !

خائفة

في يوم من الأيام

بعد الرادي الطور

سوربا روما

١

من الكالسيوم ٥٠٠ من البوتاسيوم وجرأه من الحديد.

كما تضم الحبة غراماً أيضاً

دولية من فيتامين (أ) و١٣٠ ملغم من في

(ج) ونسبة عالية من مجموعة فيتامين (ب)

• شرعت بعض الشركات الأموكه

اللكترونية حديثة تدعى « بالترون » ممتصاً

مساعدة الأطباء على قراءة نبس المريض بسرعة

الطفر أثناء عمليات الجراحية وخلال الحالات

الأخرى بدلاً من طريقة الأساليب المبرومة

حتى الآن

• أقام اندفاع البرضاويون الدليل على أن المغار

الذي إذا جفف إلى درجة لا يبقى معه في الفصول

جزري، واحد من جزرات المغار الأصلية، يظل

معتقلاً يشك في أشكال الصفة التي تؤثر على

الحلابة الحبة ولا تتوقف قوة التحول على درجة

التخفيف وحسب بل وعلى نظام تصوري خاص

في تخضيره

ويظهر أن الطاقة الكامنة في المغار تتعلق

وتتصف نتيجة لامتراجه القوي بالسائل في كل

مرحلة من مراحل تقدم هذا الامتصاص، وهذه

القوة التي لا تعرف ما هيها هي الآن موضع

الدراسة والتحقق

ولقد بلغت الاعاث التي استقرت ١٥ عاماً

في هذا الجيل فروتي في السنوات الثلاث الماضية

اذ اسفرت التمارت التي حرت في هذه المدة عن

الدليل الطبي الذي يؤكد وجود هذه القوة التي

هي جديدة على الطب والتم والتي مضي على النفاذ

وم يتوقنون اكتشافها أكثر من قرن

وقد حوت التشاور في مؤسسة بوريد للابحاث

الصلية في غلاسكو بأشراف عدد من كبار علماء

برياء والكيمياء والكهرباء، واستقرت التمارت

التي تلت ثلاث سنوات أخرى خلالها علماء ما

يزيد على ألف احتياز بدقة متناهية

وكانت الأبحاث تنصر بصفة خاصة في الجراحات

المشائية في صغر كبتها من الاطباء والعلماء المتحدة

في مساهمة البناء ينظر

مثل هذه الاقوية الصلبة يحدون منها ذات اثر

مائل غير ان هناك عدداً كبيراً منهم كان

ينشك في بالاقب

وفي تخضير هذه الجراحات الصعبة يضاف مغار

حاء إلى سائل بسنة حرة من المغار إلى ١٠ جزءاً

من السائل ثم يمس المزيج حصاً شديداً للحصول

على الطاقة الأولية ثم تصاف لتعطي من هذا المزيج

إلى ٩٩ نقطة أخرى من السائل الخفيف ونسب

المزيج ثانية للحصول على الصفة الثانية

وتتكرر هذه العملية ثلاثاً وثلاثين مرة

الاصلي، ويقتضي درجة طاقة اعطفت التي

استخدمت في هذه التمارت حدة الثلاثين ونسب

من تخفيف ١٥ - ١٠ - ٥ - ٢ - ١ - ٠

(ع) البين) متون صفراً

وفي إحدى هذه التمارت استخدم مجل

الكتروني لبضات القلب، اذ كان في وسعه ان

يصنع بين ايدي البناء وصفاً بيانياً دقيقاً متواصلاً

لضمان قلب شدة اعطيت جرعة من «ستروفا تون

» وجرعاً خضياً بالقلب

• نشرت المجلة الطبية البريطانية على الاوان

بصفة واحدة في ١٤ ألف من القلب، وبعين

• كان المرأة تحتاج إلى عاملين من عوامل

دلالة الصفة لهذا النوع من الصمى يبا لا يحتاج

إلى عامل واحد

كذلك ذكرت المجلة ان هناك أيضاً ولا

العموم الاصوات الصعبة الا وسعد الصوفا،

وذلك لوجود كثافة معينة مكاناً ما بالتدريج

الذي لا يتذبذب الا عند حركات، صوتاً من كل

بعد ذلك يمكن ان يؤدي عمل، فينتج

الشمى مع كل الوحيين من الاصوات النوية

والصعبة في آن واحد

• استطاع طيبت في معهد الصفة الصاعدة لكافة

الطب في جامعة ميشيغان أول طريقة يمتد علم

القباس درجة تعرض الاشخاص لاندائن السمع

نسب الاصوات الصاعدة

وهذا الصمى الجديد يسجل المرحلة الصحية

التي يصح فيها الصوت خطراً على الاذان، ووصف

ماه بسيط وسريع الفاية يمكن اتباعه في

العيادة للعالم لبعض طلاب الوطائف في اعوام

يكثري في الصحيح

• دا دل الصمى على ان الطال « صعب »

• توصي دائرة الوطني بتحويله إلى قسم

أخر . وهكذا يؤمن العالم ضد فقدان السمع



البيت عالية كبرى في حفظ البطاطا من البعثة
• حسب عدم كرم • ولأحماض في هذه البطاطا
الحديثة لها أي تأثير مفر في حبوب البطاطا.

● نشر « غاشيوال كاتونج » في ألمانيا أن
علماء الأزرد يصلون شقيق دولي لمرسة ما
إذا كانت التحارب التي قامت بها أميرسك لتجبر
القبائل الهيدروجينية هي المؤثرة من سوء
الجو خلال هذا الصيف ، وهو الاعتقاد الذي
يسود الجزر اليابانية اليوم . كما طالب هؤلاء العلماء
بتبادل المعلومات عن الحالة الحربية للوقوف على ما
يجد من تغيرات غير عادية .

● أعلن العلماء الروس أنهم توصلوا إلى اختراع
« قربة » وقد وصف راديو موسكو هذه
السعة الجديدة بأنها تقيس الزمن بدقة متناهية
تصل إلى الواحد من مليون من الثانية خلال
الأربع والعشرين ساعة .

وقد افترض راديو موسكو أن ساعات المعرفة
من الآن والتي تنبئ بمركبة الكواكب لا
تصلح لقياس الزمن في التطور . لعينة الدقيقة ،
لأن حركة دوران الأرض ليست منتظمة تماماً ،
به تجري عملية الانحلال الإشعاعي لبعض المواد
فيكون يتطابق منتظمة تماماً . وهذا الانحلال
هو الذي يقي عليه علم « الساعة الذرية » .

● صرح روبرت لوبورن العالم الساحة الذي
عين مؤخرًا مساعداً لوزير الدفاع الأمريكي
أن الأعمال تجري الآن على قدم وساق في الولايات
المتحدة لانتاج الطائرات التي تدير بالطاقة الذرية
وقد تصل إلى درجة الكمال خلال مدة تتراوح
ما بين ست سنوات أو سبع . واستطرد يقول
في هذا الصدد .

أعلن أن هناك فرصة محققة لأن تصبح
الطاقة الذرية إحدى المصادر الرئيسية لتوفير
الطائرات خلال ١٥ عاماً أو عشرين عاماً . وقد
تصمم الطائرات التي تديرها الطاقة الذرية « سوكو »
أمناً من طائرات هذه الأيام كما أن بإمكانها أن
تبقى وقتاً أطول عمقاً في الجو . ذلك أن بإمكانها
الطائرات التي تدير بالطاقة الذرية أن تسير
طائرة مدة تتراوح ما بين ٣٠٠ - ٣٠٠ ساعة
وبذلك تستطيع أن تدور حول الكرة
الأرضية عدة مرات .

● امتعت الدوائر الرسمية البريطانية عن أيدي
الأيام التي نشرتها عن الصف البريطاني من
أن بريطانيا تستطيع من صنع طائرة حربية
تسير بسرعة الذرة بمد خمس سنوات وكانت الصف

البريطانية تقوم الآن بأربعة عملة توليد الطاقة
لكم . تدور طاقة الذرة أكبر من تلك التي
تم بناؤها ، وهذه أول عملة ذرة في العالم تسخر
لخدمة الصناعة والزراعة .

● أما العملة الأولى لتوليد قوتها ٥ آلاف كيلوات
والمخطط أن تكون قوة العملة الثانية من ٥٠
الف إلى ١٠٠ ألف كيلوات ، وهذه العملة
من الكهرباء الذرية تكفي حاجة مدينة متوسطة
ولا تكلف أكثر من ٢٥٠ غرام من عنصر
اليورانيوم ، ومن ذلك ينتج طاقة التكاليف
وقد أضافت هذه الصفحة بأنه ما دامت الحال
كذلك ، هي الأمكان إقامة مثل هذه المحطات
الذرية في جميع أنحاء العالم ، كما تنبأت بأنه سيأتي
يوم غريب تصبح فيه الطائرات تتوالى من غير الحاجة
وحتى الآن المواصلات كلها تدير بالطاقة الذرية .

● صرح السيد جون جاي هوبكنز
ال « حمرل ديمامس كوربوريشن » وهي
شركة أميركية تعمل على استخدام الطاقة الذرية
للأمور السخنة ، قال أنه مرة انتشار استعمال
الطاقة الذرية في جميع أنحاء العالم .

● صرح السيد جون جاي هوبكنز

● صرح السيد جون جاي هوبكنز

● صرح السيد جون جاي هوبكنز
ال « حمرل ديمامس كوربوريشن » وهي
شركة أميركية تعمل على استخدام الطاقة الذرية
للأمور السخنة ، قال أنه مرة انتشار استعمال
الطاقة الذرية في جميع أنحاء العالم .

● صرح السيد جون جاي هوبكنز
ال « حمرل ديمامس كوربوريشن » وهي
شركة أميركية تعمل على استخدام الطاقة الذرية
للأمور السخنة ، قال أنه مرة انتشار استعمال
الطاقة الذرية في جميع أنحاء العالم .

● أعلن اليوم عنبر بروكاش التابع هيئة
إطفاء الذرة الأميركية أن الإشعاع الذي قد

وتحتب الأدوات للعمليات التعويضي عن الضرر
النازلة .

● يقوم الدفاع الاساني بتسليح الاهتزازات
الكهرمائية الصغيرة أو الأمواج الدفاعية . وتقول
عنة « النيش دايست » إن تكليف هذه الموجات
وليسهلها من برغم على اختلاف نوعها عند كل
شخص عن الآخر .

● وعدم تبدل الموجة التي يشعها أي فرد
كأنه غير المرسل في نفسية صاحب الموجة
وإن أن الموجات الصادرة عن التوأمين لا تختلف
مطلقاً عن المؤكد أن الأساس في نوعية الموجة
الدماغية عند كل فرد من انتقلت إليه بالوراثة
على الأرجح .

● بحثت التوموروس بيسيكوف في باريس
لدراس أساليب الطاقة غير الإنسان وعن الدور
الذي يقوم به التنفس في التسرع بزيادة التوأمين
عن أنباء ، وقال أنه تين لطواء السوفيات أن
فيتامين (د) الموجود بكثرة في الخضروات
الطازجة يحمي الإنسان أيضاً من تسبب السرطان
وذلك بأنفس المواد الداعية الموجودة في اللحم .
هذه المواد التي تسبب تسبب السرطان .
وقد أجرى العلماء الروس تجارب على الآلات

● صرح السيد جون جاي هوبكنز

● صرح السيد جون جاي هوبكنز

● صرح السيد جون جاي هوبكنز
ال « حمرل ديمامس كوربوريشن » وهي
شركة أميركية تعمل على استخدام الطاقة الذرية
للأمور السخنة ، قال أنه مرة انتشار استعمال
الطاقة الذرية في جميع أنحاء العالم .

● صرح السيد جون جاي هوبكنز

● صرح السيد جون جاي هوبكنز
ال « حمرل ديمامس كوربوريشن » وهي
شركة أميركية تعمل على استخدام الطاقة الذرية
للأمور السخنة ، قال أنه مرة انتشار استعمال
الطاقة الذرية في جميع أنحاء العالم .

● قالت الصيغة الأدبية الروسية أن الحكومة

مكتبة الاديب



انه بل مذهبا روحيا وترعة انسانية
لطائفة من الناس الالباء ذوي الشعور
الرهف والنفوس الحاسة ففت عليهم
الايام بان تحيا جسامهم في مهاجر وتعلق
قلوبهم بوطنهم فانك واجد في «نبضات»
الشعر المهجري الصحيح الزاخر بالحنين
المتدفق بالحلب المؤمن بالوطن ايمان القتل والقلب. والذي اعتقده
ان ما توجه لفظه مهجر الى كل سامع مجرد من فكرة سابقة
هو هذه العواطف التي يجدها طاغية في شعر «نبضات» فلا
بدع اذا كانت قصائد هذا الديوان شرا «مهجريا» بكل ما
توجيه الكلمة من معنى .

وفي الحق ان الحنين الى الوطن في «نبضات» يذكر لبحرين
بن الطائفة واضرا به من الشعراء الاغراب الى نجد ومن حل
بالبحر .. اقرأ مثلاً من قصيدة «وطني» :

وطني .. اوما لفظ بعد الجزر مد
نواحيه والى في الفلج يد
كلما ارتقي فيه رقبتي
وجراح اليه في قلب الولد
وجدي ساعة اليه اشد
وقفا والى التي عمراً للند
وطني .. اوما لفظ بعد الجزر مد
كلما اطلعت جفني وقد ..

وكن سحوا الذي يلافت هذا الاثر في المعاصر
شعر من ورق معدود صده واحداً فيه فحسب ان هو شعر
اعربون الذي صنع في هويته طيبه يراودنا حتى نسير
نكت وبه بعض من المستضعفين فوجه المستعبد
شعره يصاحبه ثوبه . كل ذكر شعره وصوت «وطني»
عزله مع حنين لاله الجراح الباردة في حداث هذا الوطن واشد
بث خرج بذرة لونه ذلك خرج هيب الذي هو زان
الرفاء خرج فففس . فففس على ايام هذا الشاعر المهجري
كزني في ارضه هيب على سبب فففس من ارضه وسه من
يرى هيب . كك . كل صبح ومساء من هيب فففس الاخوان حذر
لاعداء واحد حذر حذود . ونعل حذر هذا الشاعر عبول
كك . ومسؤولة به . حروية فففس فيه هو الذي كك به بنور
على . فففس من معترين وفففس ومن سوه وفففس . وفففس
في «هواجس سائح» :

صفحة

... .. بحرية شعريه صفحة من الفطام الكبر
... .. حودي مطبوعات دار الفكر الحديث بباريس

نحو من اربعين صفحة من النطق الكبير جداً في لون
من الطباعة فريد واكاد ان اقول «غرب» يتقدم
اليه الشاعر المهجري الاستاذ جورج صيدح بديوانه الجديد
«نبضات» المهدى ، كما كتب صاحبه في صفحانه الاولى ، الى
كل عربي اللسان والوجدان .

وانت اذا قلت الديوان تساقط بسبك اعمور اني
المستفاد ان رسما الفنان جميل حودي لبعض قصص وعي
صور من الفن الحديث تحاول على
وراء الصور التنظيمية للتضاد لتبعث
لحزنها او حسانها

ورمزوه وبساطته في محل التعقيد وتعمده على اليد لا بلام
اسمه مع شعر الاستاذ جورج صيدح . ري بحسب فففس .
وعلى شفه فففسه صدق شعور
وهي ادي كك من الصور والصور
ليس الشبه من الشبه في لغة حديثه فففس معددة ان وبن
بلفه فففس وروعة كك
موطن احسن في حوشه ولا حوش

وفد عرف ذات مهجري هذه فففس
استحدث في والشعر صور وعرفني الى جميع فففس
في في الازداع عرفي . وفففس في الازداع فففس
هذه فففس في في الصور ومعني في
كتب من يذهب به فففس ذكر ذات المهجري
«حزني» بث فففس
كك فففس
شيثاً كثيراً . اما اذا كنت تتلص في الادب المهجري لاهدرسة

« معاشرة العراج لو تروا
اجبتكم ويوت بجذبتكم
فرغت يدي منكم وما عرفت
لم يبق لكم من عرونتكم »

« ما الذي استجبت له
ادني ، كان لاني سم
الا لسان فصيح وعر »

وفي قصيدته « الحبيبة » :
لو تطلق الاحبار لافصحت
في ذمة الحكماء سيد دم

« من جعروا من عمو
من هدره لم تبرا الدم »

ولكن كل ما في واقع موطن هذا المهاجر المرحف الحس
من سواد لا يقوى على ان يقضي على تقاؤه الناجم عن ايلانه
العريق بامته وتقديرها على ان تحيا من جديد حياة عزيزة موفورة
الكرامة . وان قصيدة « عبرات » ان تقرأ : « ... »
ويقول فيها :

ما ياتي ان هدرت الدموع	امم هدرت دموعا امي
اما استبد الخنحت الجبال	مكروا كالسما على البيت
فهدا مريح الى السائبات	وكنا « بيشا » الى السعة

وعقب يسمي « ... » فلا
ان قصيدة « عبرات » هذه لا تلب
ما يقطع نياط القلوب من المأساة ، ...
كفرت برى لوي شككت
وعهدي بقومي سيف عناق
فمر عليهم عوادي الزمان
واوش بها بيت الناصري
لأراس تجسر بالسنزات

واني ارى ان التفاؤل خلقه اصيلة من خلال شاعر « نبضات »
وليس ادل منها على قوة الروح وقدرتها على الكفاح وقابليتها
على الحياة ونغم كل ما يتنور طريها من عثرات ومصاعب . ويوجز
كل ذلك هذا البيت من قصيدة « الأمل الجبار » :

ان كان دأب ناصري ضاحك
فمنها من جديد في الدسي دأب

على ان التفاؤل ليس الحلة الوحيدة من خلال النفس السامية
التي تستشفيها من قراءة هذا الديوان . اقرأ قصيدة « عام جديد »
لتتعرف على القلب الكبير المتروك عن الدنيا الذي يحمل هذا
الشاعر بين جنبيه . ثم تأمل في القدرة على زرع البسمة الساخرة
حلوة كانت أم حريفة لاذعة ، في قلب المعركة الجدية كقولها في
قصيدة « المهاجر » بعد وصف دراماتيكي لشخصية
المهاجر الاسطوريه :

يبت الال سلاماً حمي
فاخي يني بلا مال سلامه !

و « ... » من قصيدة « ليك يا مصر » :

مرحى طلعين ، بها تهللي عدي
الا السراح والا بقية الزاد

ولا احسب شاعراً قد استطاع ان يصف نفسه ، دون ان
يعتمد ذلك ، في شعره مثلاً استطاع جورج صيدح من خلال
تنبه وثاقه ووصف حسد ، وشرح انفعالاته في ديوانه . ذلك ان
هذا الديوان انعكاس صادق لنفس شاعرة قبل ان يكون قطعة
فنية جوتت لتعطى بالتصفيق وليصنفها النقاد الباحثون بين
روائع الانتاج الادبي ، على كونه احدي هذه الروائع . وإذا
كان الأستاذ جورج صيدح انسان ناجح في حياته العملية النجاح
المتعارف عليه في عالم المادة فلا غرو ، فان الصفات التي تتميز بها
شخصيته كأيديو من خلال قصائد نبضات هي عدة النجاح
الشريف في حياة كلها مفاو ومعاثر . وانه لمن حسن الحظ ان
لا يكون الادب مباءة الماجرين او الفاشين دوماً ، وان لا
تستأثر حياة المادة بالموهوبين فتلهيهم بالبحاج العابر عن معالجة
الخلق الفني والجيد في هذه المعالجة . وإذا كانت مغريات النجاح
« ... » لا يجد من عروسة ، فلا
سنة في ... ولا من شانه ولا في ...
... لا ... ومن شانه ...
... وحيد ... عد ...

عبد السلام العيوي

شيد الارض

لقد الملك نوري - مجموعة اقاصيص - ١٢٤ صفحة - من
مشتورات « الثقافة الجديدة » بغداد

الحديث في هذه الأيام عن اقاصيص يضعها بعض
كثير الكتاب في العراق . ومع ان أحد المنتهدين لم يتم
لنا شيئاً معقولاً لحديث هذا ، فاظاهر ان الدافع الاساسي هو
تهجسهم بان في القصة العراقية تواحي من التعبير قد تجعلها تنبوا
مر كراً ما في عالم الادب .

غير ان هذه الدعوى تحتاج الى أدلة لم تتوفر بعد ، ولا زلت
اعتقد أن جلّ من تنطق الى هذا الموضوع قد تلبسته فكرة
شعب الكتاب وعدم القسوة عليهم . وقد سبق لي ان أبديت
مرة اثناً لا يمكن ان تعتبر الانتاح القصصي العالمي ملقياً بالنسبة
لأدباء عاشوا في العراق قبل نصف وعشرين عاماً لا غير ، وانه

وبه وقد اخرج هذه الشخصية وسبع وسبعون وجرى الصورة
بعض اكبر التاد عن استيعابها. وشخصية مثل شخصية عبد الملك
فقدت. وهي مجموعة شيد لارس، محسورة في خلق
زمني لا شعري - موت خمس رم خصم - سنة كتب
القصه عام 1961 اكتشف علم كتاب لابل - منحويج
1. العنفة 2. رسم الشخصيات 3. دس واه
وكتب باؤكنا من السبعين هذه السبع شخصيات
سبع شخصيات القصة السبع هي عبد الملك وري فرد هري
دي لاس كد وكند في جبهه وو كند وكند من الكتب
اداس هذا متروك من طرفه ووب. مع مصدر ثقافته ولا حجاب
افكاره من ثوب عنه هذه هي شخصية ذرية تين زمني
محدد - يجب هذه ذرية في سبع ان يحكم ذرية هذه
كوتت يوه ككس

في اسم راجح لا يوه. وقد وصف بحور
وسبع شخصية من موضوع وسبعه كتاب كد
فيه معلوم من اجل مؤلف وغيره
العقدة القصصية: هذه الكتب
لاقصودة تمسك بمبدأ الجور
اشجوق ومن عنه من الشخصيات بحور
لاره فكره هذه السبع عشر
بعدة مصر العنفة من ووب
حي لاقصودة - وكردت في حجب هذه فخره حد عقل
الاشد كد حجب هيكون مقدمة في هذه القصص
اهانة ساذجة قديمة. وكان سديم الاول في ذلك بضع «حكايات»

حليف عزوم

عنه كد في دس
ميا دراسة حرة لتيارات الاسلامية في الصدر
الاول من مطلع الاسلام حتى يوم صفت
من غناها الموضح الحذاب والميق
من
عنه القادسي، كد هري، عم تحدد موضعه من
من كد هري - دس هري
واقه الحاضر، وشكلته القالة.

للاستاذ صدر الدين شرف الدين

رؤية وضعه - سرعه غير يحسود علم الكتاب بروبي شجوق
و خلية ان سرقي الخلية جلال في حجب. فكتب ان هذه
برورة مجموعا لا يدس حجب لاقصودة من كد اس
و شجوق لاقصودة ذات افئدة سورة عن احبة كاشية
محبه اي مشاع الذي وفكره بحث تزويج شكل من
لاشكلا و ككس هذه هو الذي ابدع الكتاب المشاؤون
ابن لا يصول طرح كاشية هذه، وهو الذي ابدع علم
دس حجب في دس ووب. واهامه الحزبي وسبع
وه خضر لاجه ومن عقل بوجه في «نوع احارب»
ومن مصوطة سوي ان انقطة Alice المتحركة من حجة
كس لا عند احده حجب. فحجب يعرف في روح الصغر

عن عقل حجب. معرفه عنه في كتاب السيرة ويكن
شعر عقل عنه لاقصودة ضباب بضع الصغير في هذا
هذه هري ووب ذات فلس في لاقصودة مقصودة. بيان
دس هري من حجب. وكند لاري عتبات
عقل هذه. دس هري ام في دس لاقصود
و دس هري الذي وهو شعر ان انوار
و دس هري دس هري معلم الشين العبد في
ان امارا هذه. مقصود عنه ذلك في العلم وعبر
دس هري في اف دس هري هذه احبة. حالي
دس هري ان سحر وهذه دس هري سوات
و دس هري دس هري فوعد امن اعصني وحب الدرة
اشد هري دس هري لا يكون سوا من عمل مقصود
لا تعرف نتاجه.

رسم الشخصيات: ويجب ان اعود الى القول بانني آخذ هذا
لاصلاح وسبع يعني جنبه فهو في رتي الحد اصور
وحجب في لاقصودة و دس هري شل حجب شجن احبة
Characterization دس هري لا يكتسب ولا لون ووجه
الحركة في الاقصودة.

فن كتابة الاقصودة هو فن خلق صور تتحرك.
و لاقصودة يكون صور فليس لا حجب دس. وحق الصور
هذه حجة مبينة من مكيات شخص لا يمكن اكتشافها
لانها محاولة الاساس. غير ان المعروف ان عملية الخلق هذه
لا تيسر لا وسبب لغة وهي وسيلة القصص الوحيد
ذهن التاري. فليحة كاشية ضمنية ثم اخرى ضمنية مثلها وثالثة

ورابعة ، وإذا بدهن القارئ مضاء دون وعي منه بعالم من الأشخاص والأماكن والحركات . كيف تم هذا السحر ؟ ان القارئ لا يجد امام عييه غير الكلمات الجامدة ؛ لكنها في الواقع هي الي اشياء تنفس ونحيته . فالاختيار الدقيق - المتروك بصورة قاطعة الى ارادة القصي - وصف الكلمات بشكل ما ، يؤدي الى اثره بادرة او شبه صورة في بصرية القارئ ، تجذبه بدورها الى صورة اخرى اوضح منها وهذه الى ثالثة ورابعة ، حتى لا يشعر الا وهناك حركة متسلسلة من الصور غير امامه .

الا اني يجب ان استدرك قافول ان هذا وصف فقط لعملية الخلق السحرية وليس تفسيراً لما على الاطلاق ، لانها عملية لا يمكن ان تنسر . فامام الكاتب القصي ثروة لا تعدو من الكلمات ، وهو اذا كان متحرراً - كعبد الملك نوري - من سطوة القديم بدت له المهمة اعسر ؛ لأن عليه ان يصطنع لنفسه لغة خاصة تلائم فنه ويفهمها الجميع مع ذلك . وعبد الملك يشعر بمسر عملية الخلق هذه ، وهو مستعين بكل جرائته وذاكرته لكي يرجع الى ذاكرته صوراً من صور ما كان قد سمع في صبيح اقصيص المجموعة نتائج باهرة حتا . وهذه النتائج يمكن ان نذكرها بوجوه كثيرة . وهو يشترط ان يقرأ القارئ على صورته جلياً ، فتتلطخ ونهم وتغيب الحيلولة . اعتقادي يرجع الى محاولاته المتكررة كي يصوغ عبارات لها جمالاً الفوي الخاص وباتي بكلمات ذات صفة صادمة لا تعطي القارئ الا صوراً غير مباشرة وبعبدة . وتطعيمات تفاصيل ميتة لا تثير الخيلة ، بل تقصي على مجال تخمين هباء . ولو لان عبد الملك يسرع في اللعظة المناسبة فينسى كل شيء الا فنه ، لتعرضت موهبته نفسها الى السؤال .

ولا يمكنني ان انهي بحث هذه الناحية في شخصية عبد الملك القصية قبل ان اقف امامه لأذكره بان رسم الشخصيات لا ينزل اليه بالوصف فقط . فهناك كما يعلم جيداً - الحوار والأعمال . وهاتان الطريقتان لا يدل استعمالهما الا على وسعة ميدان تجربتنا الفنية الخالفة . ولا يبدو عبد الملك في انصرافه عنها واعتاده ، بصورة كلية تقريباً ، على الوصف الخارجي المجرد في تقديم شخصياته .

الانسان والعالم : تؤخذ آراء الكاتب عن الحياة ، من مجموع مؤلفاته الكاملة وغالباً ما تقف هذه المجموعة عجبات شخصية عديدة

قد لا ينتهي منها الكاتب الا عند انتهاء حياته . ولعلني اكون مدققاً أكثر مما يجب ، حين اريد ان انتزع من مجموعة صغيرة واحدة لكاتب ما ، بعض آرائه عن الانسان والحياة . اذ ان اقرب احتمال الى عملي هو ان هذه الآراء قد لا توجد على الاطلاق ، او انها لا تزل في طور التو ولم تضع بعد كل هذا صحيح لكني مع ذلك سأحاول ان ابين الصعوبة التكررة العامة التي تجيل الي ان تصيغ اقصيص عبد الملك عامة ؛ يساعدي على ذلك صداقتي مع الكاتب المذكور وتبادلنا بعض الآراء في مجالات مختلفة .

وقد وصفت عن تعبد عنوان « الانسان والعالم » هذه الباحية من حكمتي ، وذلك لاعتقادي ان الكاتب مضطر ان يعبر عن واحد منها . الانسان في العالم او العالم من خلال الانسان . ورغم ان هذه الفكرة تدخل ضمن نطاق شبه ميتافيزيقي ، فان في بحثها ما يؤدي بنا اخيراً الى اها تؤثر على اختيار الكاتب لمحتوى وشكل حيزه . فالكاتب المتحررون والثر بوسه . بعض الكلاسيكيين يضعون الانسان مداراً لانتاجهم . في بلادنا ، في عروجه بحث ميث كل الادب ، ولكن في عالمنا ، حيث يتدبرون في الاساس ، في عالمنا ، ويعبرون عن احتكاك وهذا العالم مع العالم . فالحتمى الموجود في قصصهم هو الانسان في العالم ، وامن هؤلاء دستوفسكي وسارتر وكامو وكافكا ، وكل واحد منهم له شخصيته المستقلة في عرض الانسان

Adresser vos demandes
pour les graines

Lupin Fourrager « NEVEN »
Lino à Fibre « DIANA »
Bettleraves Fourragères « ALPHA »
et « REX » Bettleraves Sucrètes etc.
et les Cultures durables de
Bactéries pour légumineuses

à
SELECTIEBOORDJE
« LUIDENBURG » N. V.

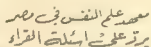
à
GRONINGUE — HOLLANDE

على مستوى هذه الفكرة . وهناك قسم آخر من المصنفات ينظرون الى الانسان و كشيء في العالم ، ليس له ميزة الابتداء به ، فوصف العالم عندهم كوصف الانسان : الانان موجودان على اساس واحد ومن هؤلاء غوريكي وشتاينيك وكالدويل ، وفي اعتقادي ان عبد الملك - ورغم بعض التناقض - من كتاب القسم الثاني . فالعالم لديه زائرا بكل شيء ، ومن ضمن ذلك مخلوق عيب هو الانسان . ولذلك فهو لا يخرج ان يدخل ضمن وجهة نظر ذلك الى العالم (ربيع الجنوب) او يكتب عن حياة بقرتين ^{١١} بكل مشاغلا وكوارثها ، او يغير من نفية بطل خلال صفحات معدودة (نشيد الارض) . لان العالم على مستوى واحد لديه ، والانسان ضمن موجوداته . وحتى الرجل الصغير ، ليس فيها انسان ثم عالم . بل هي انسان وعالم ينسجم احدهما مع الآخر . وكذلك الامر في « القاعة والجري والربيع » و« الجدار الامم » ، القاعة وستار لا يراهما عالمها الخاص ويحتكان به . ان فشلها مثل تخطم آتية تقع على الاستمتمت بفشلا مثلا يفشل الانسان ، ولكنها تحطها بفشل « قانون طبيعي » جبار . فالت عالم الذي يكونان شيئين من اشياء الالامية عدد وسكان وتناقض عبد الملك مع هذه النظرة مجده - حده - بحس افاصيص المجموعة وهي « شيان » في « حده » و« حده » يوجد فيها انسان يبدو خلاله العالم ، عا - في « حده » . فاقا ويعيش الثاري . فشله .

نظرة أخيرة : وقبل أن أنهي كلمتي هذه ، لا بد لي أن
أشرح بمرور دور القصة في أقاصيص عبد الملك ، ومقدار نجاحه
في حق موضوعه المصعب . ولطرد الحجة التي السببية . وهي
الطريقة الفنية : تجعل لها الأولوية في خلق القصص ، لأنها
هي الموجدة للموضوع وهي التي تكون من هذا والعمل الكتابي ،
أو ذاك القصص كأمه أو يقيه كلمات على الورق تدخل تحت نوع
آخر من الفنون الأدبية كالنفاذ أو البيروني تاج أو الإنشاء المدرسي
والإنشائي لا تشمل طريقة تقديم المحتوى فقط ، ولكنها تعني
الترتيب القصصي باستعمال كافة إمكانياته ومواهبه في خلق
صورة ، فإذا لم يستطع ذلك ، كان إنتاجه شيئاً آخر قد يشبه
القصص كـ : إليها بصفة ، لأن عملية الخلق لم تتم .
وبناءً على ذلك ، لا ينبغي في خلق موضوع قصصي في
فنون الفنون الأدبية كالفن المسرحي أو السينمائي أو الأدبي

وعيد الملك وهو يعبر هكذا عن العالم وعن الإنسان ، لا يظهر في ناسيا لبدنه كقديمي . فالإنسان عنده مشيئة لاشي . رمي بؤسه وسببه يمكن ان يحسنه ، وان يعبر ان يحرق آخر جديد . فهو لا يستطيع ان يعيش ازمة قد يحطم نفسه في سبيل حلها ؟ ولكنه يتجرف . مضطرا ان يتجرف مع تيار القانون الطبيعي وتطور التاريخ الذي سيوده رغمنا وسر ورغم الضائع . ان حياة المساواة السعيدة الرغبة . وفي اعتقادي ان انعدام الأزمات الانسانية . اي الاحتكاك

فوائد التكرار



*

● احمد فراه الاديب - ثانوية التوزيع ، الكويت .

[illegible]

الملاحع تبيّن على حدود النعمة التصيرية والتقصيدة ذات الفكرة وهي أقرب
إلى التقصيدة التي تحرك حادئاً انساناً رومانساً .

اما اننا قد احببت هذه اللغة .. واننا اعلن هذا الحب ككلماري يستند على احساسه وتفهوه لا كنافذ اعتمد على مئات الكتب يقول بدمه لم يطق يقول مادم وفي حكم مدرس على تلاميذ ان اللغة طابقت شروطا اعتمدها اساتذة قدام .. لا .. اننا احب احسان الفاري حق ولو كان مشغيا الى ابعد حد يبع اراء النقاد ..

أنا مجرد قارئ أحس الأشياء في بساطة وفي إخلاص وفي صفاء وفي
نضج طيب وفي الصبرة التي لأبراهيم عندما قرر بعد أن تسروعه جبالها وهر
تسرع لها بقية الدود الخمر : ما أحلاها !

اساطلة - أيضاً - ان ما يقتضيه هنا والآن He et nunc هو ان تزيد

.. احببت هذه القصة جداً بسيطاً .. احببت ابراهيم واحببت قاطعة ..
 راحبت هذه القصة الجراء .. واحببت - مثل ابراهيم - الصورة .. صورة
 ان التيس الاخضر .. ولكن في غير حاجة - مثل ابراهيم ان ارفع
 يدى الى خدى ا

نصر - موزة الزيتون توفيق حنا

مول قصة « المرة الثانية » بحيرة عزام

اما
هذه القصة فهي قصة قصيرة كانت متراكمة ، لحظة من ساعة ورة
وكانت وحدها يصدر صوت ، في حين اني في ميدان الخبز ، في
الوقت من الاجر : ما احلها !

ما زالت أوى - بعد أن تركت القصيدة - تتردد في أرواحي ،
وأبراهيم وهو يجمع من الورود به سبعة قصيدة ، وبعدها ثلث بيت
القصيدة - أعزها ، قصيدة أسيدة قصيدة ، وبعدها ثلث بيت
جميعهم ، أعزها ، ثلث بيت .

فأرسلت إلى حو بغضه وقرأت حسن في بغداد حتى أنه فخص
القبول وقبضه معه ورفقه بعد أن أعاد لي بيده دعوة
في القنصلية، وأخرج من بين يدي من قبله أن عادته في حرم
مدرسته أن يعمد في رفقة حبس - جلاءه بعد أن -
«في أعين الإنسان لأنه يفتق أماعه عالمًا من سلام ومن خير ومن سكية
في طائفة عادلة عقيمة»

وما ابلغ هذا التمسب الذي تركزه عندما يلثا شيه جيل رائع
في هذه الكفة الرائعة : الله !

نحن نرى وليس ونفس وجود الخالق في كل الكائنات وفي كل الاحياء ونفس بحاجة الى الاستانة بلفظ الجلالة امام الجمال .. لانه خالق هذا الجمال في كل صوره .

والذكر أوجد يتجسد في حركات راقصة يتبناها الفراوان
عاطفون وم يردون في نداء حبيب مارغرين مع صبية غلصة
الطاحنا . . . هذه القصة الحائلة الناعمة إلى . . .
التي مشتت مع أبراهام ومع قصة ومع هذه القصة . . .
يأخذ في ربي . . . وأودع خزانة . . .
. . . من خيال أبراهام مثل الزهرة الزرقاء . . .
الظلمة . . . إننا نكفكت . . .

ألم ينه اليهود السحرة أنهم خلقوا مسيهم عندما
عنده فرع صبرهم . والا يجر اليهود لانفسهم بهذه
الحككات انتظام

وهكذا يمسكك اليوم والانتظار الطويل وفروع الصبر أحلامنا تنقلب
اليوم أو الأبدان ... لم يقرر هذا علماء النفس في تفسير ظاهرة المحسوسة
ما أحلامنا أثناء هذه الورقة الجراء ... في التثبيت للصفة ولم يعرف لنا
أبراهيم وبهذه أن أمه من السيدة المعيرة ذات القمص الأحمر
... من سورة ... ثم توقع رفع
أبراهيم بعد هذه ... البراءة ... أحد أبراهيم الطامحة إلى كرامة
... فأتت أبراهيم ...

وَنَسِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَنَظِيَّةِ ذَاتَ الْوُرُودِ زَفَاةً بِأَيْ مِنْ مَعْرِ وَقَدْ وَبَّيَسَ ..
بِأَيْ بِأَيْ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ سَحَرٍ وَمِنْ سَوَاءٍ تَعَالَى فِي صُورٍ كَبِيرَةٍ .. نَسِيَ إِبْرَاهِيمَ
قَفَاةً وَارْتَفَاعَهُ فِي هَذِهِ الْحَنَظِيَّةِ .. عَالِمٌ مِنْ صُورٍ وَمِنْ جَالِئِ .. وَنَسِيَ إِبْرَاهِيمَ
طَاعَةً عِنْدَمَا لَمْ يَجْعَلْ .. كَمَا صُورَ فِي سَيِّدَتِهِ ذَاتِ الْقَيْمِيِّ الْأَحَرِّ .. الْأَ
بَدَتْ فِي قِصَّةِ سَيِّرَةِ عَزَامٍ حَلًّا الْأَعْلَاقِيَّ مُسْتَعِدًّا بِطَرِيقَةٍ بَسِيطَةٍ مِنَ الْوَارِثِ

هذه القصة - من قصص - زعم متداولة .. تبدأ في سرعة متقلبة ثم في
ألم حاد هادئ .. وتنتهي بسرعة وشدة أكثر .. وأدائها عالياً من ضرورة لإحاطة ..

الاجابة : ان كل شكوك راجعة الى اضطراب في العلاقات الاجتماعية ،
منحك عارة عن صراع بين شخصيتك والشخصيات الاخرى ،

[illegible]

أما () لا استطيع تركيز ذهني والامتناع للندوس أو المخاض أو أي متحدث آخر ، ومثل هذا عند قراءة الكتب .

[illegible]

دعوت اوي ايشه امر ولكي لم اقبل -
 فاشيق من هذه الحالة واريد النصي منها - وقد عثت انا ته
 فاستيقنت انها نتيجة خوف حياء وفي الحقيقه
 لم اقبل - ثم بعد ذلك -
 وليس في شخصي اي شيء ايو ايو بل العكس
 فذا تقدمت مثلا الى الامتحان انا اصدق بالي
 فاذ امكن

الاحابة

في حياته لا يرى من وراءه من هو في آفة ولا يفتخر
بشئ . وفي أجيالهم رعايا حسيمة مع الناس اشخاص ذوي عيكة
منهم . بينهم صداقة تطيحك اللغة في نقد وتقوي الروح المستوية
تطرد الحرف الحكام .

قريباً رواية
المصايح الزرق
تدقيق
حنا مئة

عمري ١٦٥ طاعة الى الكويتي الثاني مدرسة اقية بنسبة الخداس الاردن.
كذلك خصوصاً لان امامي مستقبلاً ويود اخي ان يعيش الى الخارج لانه
من السلم.

عشر رات دار عکس احصیه

والبيان هي : لجنة تحديد مفهوم الادب الجديد وقضية اللغة
الفصحى واللغة العامية ، ولجنة احياء التراث العربي ، ولجنة
الدفاع عن الثقافة الوطنية ، ولجنة الترجمة ، واللجنة الاجتماعية
واللجنة التنظيمية .

واختتم المؤتمر اعماله التي دامت ثلاثة ايام (٩ و ١٠ و ١١
سبتمبر) ببرهان ادبي كبير واطلاق حل رابطة الكتاب
السوريين وانضمام جميع اعضائها الى الرابطة الكبرى « رابطة
الكتاب العرب » وبإداعة مقررات البيان الست . ونشر فيها
بلي بعض هذه المقررات بما يسع المجال بنشره .

مقررات لجنة الادب الجديد - الفصحى والعامية

في الادب الجديد : الادب الصحيح ، كما نفهمه تجربة
اجتماعية مكثفة في فرد موهوب ، تصور يشتمل من خلال ذاته
وتشارك في حياة شعبه ونظورها في سبيل مجتمع احسن .

ولما كان لا بد للآثر الادبي الناجم من عنصر ذاتي يعطيه
طابعه الخاص فان الحرية كانت ولا تزال ضرورة لتفجير مواهبه
واكساب اثره الجمال المنشود . ومع ذلك فالادب لا حيادية
فهو اما ان يكون مع القوى التي تضطلع وتحتفر في المجتمع ،
واما ان يقف الى جانب العناصر المثالية الخفية التي تزداد قوتها
ولقد دل تاريخ الادب العربي والعالمي الشغلتان كل ادب مثله
كان ابدآ في طليعة القوى النامية لذلك فان الادب العربي القديم

في الوقت الحاضر هذه الطريق هو الادب الذي يعيش .
والاديب متعين في كل احواله تحيزاً ثلاثياً واعياً ، يحيا
تجربته ويعيشها بكل ما يملك من حب وثقافة وموهبة . من
هنا ، وجب ان يتزود الاديب بأوسع ما يمكن من الثقافة العلمية
والاجتماعية والفنية .

ان النظر الى اي اثر ادبي يجب ان يراعي ابدآ الفترة التاريخية
التي ظهر فيها كي تحسن الحكم على الآثار الماضية والحاضرة وتروم
طريق المستقبل لها . وفي الادب لا ينفصل المضمون عن الشكل
فيها كل واحد ، والمضمون المتطور الى احسن هو الذي يبدع
بطبيعته شكله الجديد . والاديب يستقي قبل كل شيء من واقعه
الحقي ، لان الادب الصحيح هو ابدآ ضد الافعال في سبيل
وسم غاخر واحداث مسبقة بعيدة عن الواقع .

في الفصحى والعامية : في الواقع ان مشكلة اللغة العربية
متصلة كل الاتصال بالمشكلة الاجتماعية كلها . وكل حل نهائي لها
يجب ان يكون مرتبطاً بمحل تلك المشكلة الاجتماعية . ولكن

هذا لا يعني ابدآ الاتجري محاولات في هذا المضمار تشبأ مع
الحاجات الملحة المباشرة .

ان الادب كما فهمناه هو تجربة اجتماعية حية ، مكثفة في
في فرد موهوب ، ومسقتة من واقعه ، وبعيدة عن الافعال
وهذا المفهوم يتوقفا الى ان نؤمن ان الاسلوب الذي يكتب به
الادب الجديد يجب ان يتقرب اكثراً ما يمكن من الواقع
الذي نعيشه .

ان الفصحى مهيا قبل فيها ، لغة لا يمكن التخلي عنها ، وهي
بمثلة جانب كبير من حياتنا ، ولكن خبرها ما كان بعيداً عن
الحذقات والتعثر ، قريباً الى الافهام ، سهلاً بسيطاً . والعامية
بالمقابل ، واقع لا يمكن نكرانه ، فهي حديث الناس ، ولا
يمكن في سبيل انتاج اثر ادبي صحيح ، وخاصة في المسرحيات
والحوار الروائي ان تغفل هذه الناحية . اتنا انهم بهذه الامور
لا ندعو الكتاب الى تبنيها كأثر نهائي ، وانما نفي ان يتوكأ الباب
مستوحاً للكتاب كي يبرروا في هذا المضمار ، مستوحين ثقافتهم
وصحيم الفني ، ومصطفة مجتمعهم ، وتراثهم العربي .

تقديم : ان تراثنا العربي غني في مضمونه متنوع في اشكاله
ولكن الكثير منه مشوه او مطسوس وخاصة تاريخنا الذي
يحتاج الى عقل جديد . كما ان الكثيرين من مؤرخينا ومفكرينا
والادباء الذين هم اوفوا انتاجهم عند مدى تقديم معين ،
ممنه عديم الظروف التاريخية التي عاشوها . فلا بد حيل ذلك
لأحياء هذا التراث الضخم ووضعه في اطاره التاريخي من التوام
النواحي الآتية .

- المنهج العلمي المبني على النظريات العلمية في تطور
المجتمع والتاريخ .

- الاصطلاحات والمهودة والتعليم التي يتقضيها هذا المنهج العلمي .

- اجتلاء ذلك المدى الذي وقف عنده المفكرون والتداعي
وجعله نقطة انطلاق تساعد في حماية هذا التراث الفني واكماله .
يوصي المؤتمر بما يلي : - في مجال احياء التراث الفني :

يرضي المؤتمر بالكشف عن النواحي الخلاقة في حياتنا الفنية ولا
سيما ما يتعلق بالصلات الفنية التي تربطها بالفنون الادبية الحديثة
ومدى اثر الفنون العربية في تطوير هذه الفنون الاوروبية
وسولها واغنائها بالمفاهيم والاشكال ، لكي يتمكن فنانونا من
جعل ذلك نقطة انطلاق جديدة نحو فن عربي حديث ، يشمل
(الموسيقى والغناء والرقص والنحت والتصوير والزخرف
• لا يلف عند تاريخنا القديم وحده بل يمتد الى تاريخنا المعاصر .

العربي والخط والتمثيل .

- وفي مجال احياء التراث الادبي : يوصي المؤثر بإعادة النظر في الادب العربي كله ، ويضعه تحت معايير التقدير العلمية للكشف عن الانحرافات والارواح فيه ، وإبراز ما طمسه الزمن تحت وطأة القوالب الجامدة والتيارات الدينية والسياسية والمذهبية وبالاحاطة على اظهار الخصائص التي يتميز بها الادب العربي ، والكشف عن الروابط التي تصلة بيناتي حلقات سلسلة الآداب العالمية ما سبق منها وما لحق .

- يوصي المؤثر المشتغلين بالادب في كل بلد عربي بالعمل على اظهار الدور الذي نهضت به الجماهير في تكوين الادب وذلك بتوجيه غاية خاصة الى دراسة وحياء التراث الذي انتجته الشعب في نواحي الادب والفن ، باعتبارها اساساً من اسس ادبنا الجديد والعمل على اذاعة خبر ما في ذلك التراث بكافة وسائل الاذاعة والنشر .

- ويوصي المؤثر في مجال احياء التراث الفكري : بالعمل على كشف المفكرين العرب الذين طمسهم الطغيان ، او غفرت عليهم النسيان ، واصطفاه ما صلع من نتائجهم وشرحه وجمعه في متناول جماهيرنا العربية ، ودراسة المدارس الفكرية التي اوجدوها واظهار خصائصها ولا سيما الخصائص الانسانية .

اما الاصطفاء ، فيكون باختيار ما يلهمه ومن الحضارة ويساعد على تطوير الفكر الحديث واغناؤه واثرائه جمع هذه الجوانب بشرحها وفق المنهج العلمي ، على ان يرمى في ذلك استعمال الاساليب الحديثة فيها . واما طريقة ايصالها الى الجماهير فهي (النشر ، والمهرجانات لاحياء ذكرى المفكرين العرب والمحاضرات والاذاعة والسينما) .

- ويوصي المؤثر في قضية تحقيق التاريخ العربي بالعناية بالمنهج العلمي الواضح ، وإبراز دور الشعب في تكوين التاريخ وجلاء الضلالات والارواح التي تكتنف الحوادث التاريخية ، واتخاذ الكتب التاريخية المحاضرة وسائل الانبياء الاخرى ركيزة للمعرفة ، وزيادة العناية بتنسيق التطور المادي للتاريخ العربي والنتائج السياسية والاجتماعية والثقافية المبني على تطور النشاط الاقتصادي .

مفردات لجنة الترجمة

وفي مجال الترجمة اصدر المؤثر القرارات التالية :

- الكتب التي تنتقى للترجمة ، بالدرجة الاولى ، هي الكتب العلمية ، والادبية ، والاجتماعية العالمية ، التي تقيد في تطوير

المرحلة التاريخية التي يجازها البلاد العربية في الوقت الحاضر وتساعد في التحرير الوطني ، وتثقيف الجماهير ودفعها كي تأخذ مكانها الصحيح في ركب الحضارة الانسانية ، على ان توجه عناية خاصة الى الكتب والابحاث التي تهتم بالتراث العربي والنضال المتعلقة به .

- يوصي المؤثر بتأليف لجان علمية في كل بلد عربي مهمتها انتقاء الكتب القيمة والمדعوة الى ترجمتها على ان ينتقى اخضاء هذه اللجان من المترجمين المنضين الى رابطة الكتاب العرب . - يلح المؤثر على ضرورة توفر الكفاءات اللغوية والعلمية والثقافية في كل مترجم : ان يتقن اللغتين انتقاءً تالماً ، ان يفهم روح الكاتب المترجم له ، وان يتعمق في مذهب .

- يوصي المؤثر بضرورة وضع مقدمات وافية لكل كتاب مترجم ، تساعد على حسن فهمه وتبين الحاجات التي يلبسها في مجتمعا ، ويقترح تأليف او ترجمة دراسات علمية عن اشهر الكتاب العالمين ، تشرح قيمة الكاتب وتضع آثاره في اطارها التاريخي المحدث ، ويوضح المؤثر بوضع هوامش وشرح للكتب العلمية الى الفلسفة ، او التاريخية .

- يأمل المؤثر ان تصدر اكثر الكتب المترجمة في طبعات شعبية ، كي يتمكن اكبر عدد ممكن من القراء الافادة منها ، ويرجع المؤثر الى المترجمين ، من اعضاء رابطة الكتاب العرب ان يحملوا دور النشر على نشر كتبهم في طبعات شعبية زهيدة الثمن . - يطالب المؤثر بأن تنقد الكتب المترجمة نقداً موضوعياً

فتبين الحسنات وتجرّح السيئات على أن يكون هذا النقد بناءً تزيحاً يتناول قضية الترجمة ومدى توقف المترجم في نقل الاثر الفني . - يقترح المؤثر تبني مبدأ الترجمة الجماعية في نقل المؤلفات الفكرية والفلسفية ، والعمل على توحيد المصطلح العلمي في سائر البلاد العربية .

- يقترح المؤثر اتخاذ الحلوتين التاليتين لمنع تكرار نقل الاثر الواحد :

- قيام اتصالات مباشرة بين جميع لجان الترجمة في البلاد العربية - الاعلان عن الكتب التي شرع في ترجمتها ، في الصحف المحلية ، والمجلات الادبية وسواها .

يوصي المؤثر بنقل المؤلفات العربية القيمة الى اللغات الاجنبية الاخرى والسعي لدى دور النشر على نشرها وطبعها .

يقترح المؤثر انشاء سجل احصائي لجميع الكتب المترجمة في مختلف انحاء البلاد العربية .

في مجال الدفاع عن الثقافة الوطنية قرر المؤتمر مايلي :

المطالبة والعمل على مكافحة الأمة بإنشاء مدارس ليلية ، ودعوة المؤسسات والجمعيات الثقافية والافراد الى المساهمة في هذا الأمر وخاصة في الارياض والقرى وتعميم غرف المطالعة والمكتبات العامة فيها . المطالبة بتعميم الزامية التعليم الابتدائي وجانبيه في جميع الاقطار العربية ، وتنفيذ ذلك تنفيذاً حليماً . المطالبة بتصفية المدارس الاجنبية على اختلاف مصادرها . المطالبة بتوسيع التعليم الثانوي والمهني دون تقيده بشروط وقيد ، وأن يكون حليماً . المطالبة بتعزيز التعليم الجامعي وتوسيعه ، وإنشاء فروع دراسية جامعية تساهم حاجات البلاد العربية التنكسية ، وإنشاء جامعات وطنية وجامعات شعبية تساهم للعمال وسائر أبناء الشعب تلقى العلوم العالية . المطالبة بتعدد وتخفيض الاجور المدرسية بما يتناسب مع طاقة فئات الشعب الفقيرة والمتوسطة ، وبما يتم تطبيق رعاية التعليم في جميع مراحلها . المطالبة بجعل اللغة العربية لغة التعليم في جميع مراحلها في البلدان العربية ، مع العناية التامة بتدريس اللغات الاجنبية الحية بغية توسيع الثقافة واقتان العلوم .

المطالبة بالعناية بحيات التعليم وتوسيع دور المعلمين والمعلمات وفتح دورات تدريبية والاهتمام بوضع هذه الميكنات المادي وتأمين وضهم المعنوي والاعتراف بميكناتهم الكبيرة في تأمين من الاضطهاد والاستغلال .

المطالبة والعمل على وضع مناهج دراسية غايتها اعداد الطلاب للحياة وتكون ذات طابع وطني عملي ، وتعنى بانماء الفكر والشخصية أكثر من عنايتها بمحو الذاكرة لاجتياز الامتحان ، وتتيح للطلاب ممارسة النشاطات البدنية والادبية والرياضية . المطالبة بجعل المؤلفات المدرسية مبنية على اسس وطنية وحمية ، وتخلصها بما فيها الآن من التوجيهات التي تسيء الى الباحثين الوطنيين والعامة ، وتأمم هذه المؤلفات تأمماً سليماً يهدف الى اعادة التأليف وتخفيض الاسعار وخدمة أبناء الشعب وحمائتهم من الاستغلال .

المطالبة بتدريس الفلسفة العربية الاسلامية حسب موقعها الزمني من تاريخ تطور الفلسفات القديمة والمتوسطة والحديثة ليطهر اثرها في هذا التطور .

المطالبة بتدريس الادب العربي على اساس علاقته بتطور الحياة العربية خلال تاريخنا القومي لا على اساس النهج الفردي

والموضوعات الذاتية .

العمل والمطالبة بمكافحة الكتب والنشرات والمجلات والاذاعات والاشربة السينمائية التي تشيع الميوعة والباس والفلق والانحلال الخلقي والنزعات الطائفية في الش وتغيب اليه المجرية والحروب العدوانية وتحمل على الخنوع ، والعمل والمطالبة بتشجيع ما يساعد على انشاء جيل يتحمل المسؤوليات الوطنية والاجتماعية والانسانية .

تبي اقامة مهرجان ادبي احياء لذكرى المفكر الكبير جمال الدين الافغاني بمناسبة مرور ستين عاماً على وفاته ، اعترافاً بأثره العميق في القطة الوطنية والتحرر الفكري .

مقررات اللجنة التنظيمية : تأليف رابطة كتّاب العرب

اسم الرابطة وشعارها : - اسماها رابطة الكتّاب العرب ، ويترك للعضد الحق في ذكر اسم البلد الذي ينتمي اليه مع توقعه عند نشر اثر ما . - **شعار الرابطة** : « فكر حر وحياة افضل » . **التنظيم العام** : - يؤلف في كل بلد عربي فرع رابطة الكتّاب العرب يقوم بإدارته أمين سر وأمين صندوق - يؤلف مكتب عام للرابطة ينتقل دورياً كل سنة من بلد عربي الى بلد عربي آخر ويجوز أن يستقر المكتب العام في بلدا أكثر من دولة . - يتألف المكتب العام من أمين عام الرابطة وأمين سر وأمين صندوق ونائب أمين سر ، وهؤلاء جميعاً ينتخبهم أعضاء الرابطة في البلد الذي يكون فيه المكتب وتؤخذ موافقة فروع الرابطة في باقي البلاد العربية على انتخاب الأمين العام .

مهمة المكتب العام : - تنظيم الاتصال بين مختلف فروع الرابطة وتنسيق اعمالها وتحقيق الانسجام بينها . - قبول الاقتراحات وتعميمها وتنفيذ ما يقر منها . - تهيئة اجتماع دوري سنوي لأعضاء الرابطة والدعوة اليه . - تنظيم مناسبات ادبية وفكرية عامة . - التبادل الثقافي وتنظيم الزيارات والاتصالات بين الابداء والكتّاب في داخل البلاد العربية وخارجها .

العمل على اقامة معارض للكتاب العربي وتنظيم جوائز لمكافحة الانتاج الفكري وتكريس الآثار الفكرية القيمة . - تنفيذ توصيات المؤتمر العام ومقرراته . - يؤلف المكتب العام هيئة للدعاية والنشر - الدفاع عن المفكرين العرب والفكر العربي وحمائتها من الطغيان . - مواصلة اصدار كتاب الرابطة الذي كانت تصدره رابطة الكتّاب السوريين تحت الاسم نفسه . وبلي ذلك التنظيم المالي .

انباء العالم



جنوب شرق آسيا .

١ - ضربت طائرات الصين الوطنية المدافع المارابطة على غطاشي الصين الشيوعية والتي كانت تقرب جزيرة كيويو القريبة من فرموزا . وكذلك يدخل تبادل اطلاق النار بين المدفوعين في يومه الرابع .

٢ - طلبت الولايات المتحدة دعوة مجلس الامن الدولي الى الاجتماع لشغل في الاعضاء السوفياتي الذي اسقطت في طائر امريكية بحرية في الاسبوع الماضي .

٣ - قدم الدكتور عبدالله البستاني رئيس الوزارة اللبنانية استقالة حكومته .

٤ - تم في مابلا عاصمة الفلبين التوقيع على الحلف الاسيوي ويتفق المحيط الهادئ وقدوفته امريكا وبريطانيا وفرنسا واوستراليا واليابان كندا ونيوزيلندا وسام والفلبين وترك الباب مفتوحاً لدول جنوب شرق آسيا .

٥ - اجتمع مجلس الامن الدولي وقرر ادراج الشكوى الامريكية للصلفة لجانته الجري بينا وبين الاتحاد السوفياتي في جدول اعمال المجلس .

٦ - ابتدأت في ايران عمليات خاصة متعلقة بالامن تشمل جميع رجال الجيش الايراني وقد اتخذت هذه الاعمال بعد اكتشاف شبكة شيوعية واسعة بين رجال الجيش اتهمت بالتجسس والتآمر على قلب حكومة زاهدي واعتقال لثائه .

٧ - اعلنت وزارة الخارجية السوفياتية معارضة الحكومة لحلف جنوب شرق آسيا وقالت ان هذا الحلف موجه ضد مصالح وامن آسيا والشرق الاقصى .

٨ - وصل الى القاهرة القابليدوري السيد رئيس وزراء العراق قادماً من بيروت في زيارة لحر تجري العلاقات مباحثات مع الحكومة العراقية تكونت تمة للمصادقات التي اجراها الصاغ صلاح سالم في العراق .

٩ - اعذر الدكتور عبدالله البستاني عن تأليف الوزارة اللبنانية .

١٠ - وصل الى نيويورك اللواء محمد ابراهيم رئيس اركان حرب القوات المصرية وبعض معاونيه تلبية لدعوة الجيش الامريكي .

١١ - ائت الاستاذ سامي الصلح الوزارة اقبانية الجديدة .

مظاهرات ضخمة طالب المتظاهرون فيها بدم الرئيس فارغاس .

١٢ - أصدرت الامبراطورية البريطانية تقريراً عن قوة روسيا البحرية يشير الى توسع عسكري احدها روسيا في تسليح البحري .

١٣ - عرضت الحكومة البولونية على فرنسا عقد معاهدة تحالف وتبادل المساعدة بين البلدين .

١٤ - وصل الدكتور عبدالله البستاني رئيس الوزارة لبقائه الى بغداد لشد عاتقته مع الملك فيصل والامير عبد الله ولي الهدونوري السيد رئيس الوزارة وقد عرج البستاني بان زيارته بجارة عن تمة للمصادقات التي يداهها في عمان والتي تستدفع ايجاد التوافق بين الدول المريقونية حيدمها .

١٥ - اعلن في طهران عن اعتقال عدد كبير من الاشخاص بينهم بعض ضباط الجيش والبوليس للاشتباه بانهم هم من جماعة ضد الحكومة الثالثة بالبرازيل .

١٦ - غرقت بريطانية وغرق اخطر من تصدير الاسلحة الى مصر وكان هذا الخطر قد وقع في ١٠ أكتوبر ١٩٥٤ على ايداعها مع السفينة الاسكندنافية .

١٧ - وصل رئيس الوزراء السوفياتي الى موسكو على متن طائرة الحليين الاوروي . ارجاء البعث في موضوعها الى اجل غير مسمى .

١٨ - عقد مجلس وزراء المانيا الغربية جلسة طارئة وقد صدر ببلان بان الحكومة الالمانية ستواصل تأييدها للوحدة الاوروية على الرغم من رفض فرنسا مشروع الدفاع الاوروي وانما تطلب مفاوضات سريعة جديدة من اجل اعادة تشكيل اوروبا عسكرياً .

١٩ - وصل الصاغ صلاح سالم وزير الاتحاد القومي في مصر الى عمان في زيارة رسمية لالاردن وقد بدأ محادثاته مع المسؤولين .

٢٠ - استقال ثلاثة من اعضاء الوزارة الفرنسية من مؤيدي معاهدة الدفاع الاوروي .

٢١ - احتفل في قصر الباي في قرطبة ببدء المحادثات التوتونية الفرنسية لاصفاء تونس حكماً القاتي الداخلي على اساس الشرع الفرنسي الذي قبل الوطنيون التفاوض على اساسه .

٢٢ - عقدت في مابلا الجلسة الاول مؤخر الدول الثاني الذي يبعث في موضوع اثناء حلف

١٧ أغسطس ١٩٥٤ - وصل الى باريس طاهر بن عمار رئيس الوزارة التونسية ومحمد ميسوري وزير الدولة . وقد اتممت المحادثات التوتونية الفرنسية المصادقة الى حصول تونس على استقلالها الداخلي .

١٨ - رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا ، اقتراحاً فرنسياً يقضي باجتماع سريع بمقره وزراء الخارجية الاربعة مع روسيا .

١٩ - توفي السيد جاسبري رئيس الحكومة الايطالية السابق وزعيم الحزب الديمقراطي المسيحي - اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ليست مقيدة بأي التزام يتم عليها المساهمة في الدفاع عن جزيرة فرموزا اذا دخلت الصين الشيوعية مابها .

٢٠ - قامت مظاهرات واضطرابات في اليونان وتبرس ورفع العديد من الجرحى وذلك لمصادقة بتوحيد قبرس واليونان . واعان ناطق باسم الخارجية اليونانية ان اليونان انما قدمت القضية الى هيئة الامم لانهما تنير قرارات هذه الهيئة الدولية نموذجاً لاصفاء اي ان على بريطانيا ان تتبذد بالقرار الذي يصدر .

٢١ - استأنف في بروكسل وزراء خارجية الدول الست المشتركة بمجاعة الدفاع الاوروي اتصالاتهم لوصول الى تسوية لمشكلة التصديلات الفرنسية المقترحة على المعاهدة .

٢٢ - انتهت محادثات وزراء الخارجية الستة بشأن مشروع الدفاع عن اوروبا ولم يتمكن من التوصل الى حل للمعضلة .

٢٣ - توترت الحالة في البرازيل بعد ان اعلن ان هناك نزاع بين رئيس الجمهورية السنوي فارغاس وبين ضابط سلاح الطيران الذين اعادوا الثورة ضد .

٢٤ - صدر بلاغ رسمي في ريو دي جانيرو يعلن ان الرئيس فارغاس قد غلى عن منصبه بصورة مؤقتة لانه وانه طلب من الكونكترس اجازة مؤقتة ببدء عن العاصمة .

٢٥ - انتصر السنوي فارغاس رئيس جمهورية البرازيل بان اطلق الرصاص على نفسه بعد ان رفض الجيش الحل الذي تقدم به الرئيس وعاد الى الاستقالة .

٢٦ - اعلمت تسبب السنوي كايه فيلير نائب رئيس الجمهورية البرازيلية رئيساً جديداً . ووجرت

ARCHIVE BEKA
http://archivebeka.fakriy.com

دار ومباني طباعية والشرق ، بيروت ، لبنان
تلفون ٢٨٧٥٧